Caussin de Perceval

كتاب الرسالة الشرفية

في النسب التأليفية لصفي الدين

عبد المومن بن فاخر

الارموي البغدادي

رحمه الله

Caussin de Perceval

73
1

كوسين
دي برسوال

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني للاتمام ياذا الجلال والاكرام
احمد الله على الايه واشكره على سوابغ نعمايه واصلي على
النفوس المقدسة من رسله وانبيايه خصوصا على محمد واله
واصفيايه وبعد فهذه رسالة تشتمل على علم النسب التاليفية على نهج
استنبطته القدماء من حكما اليونان مضافا الى زيادات نافعة
لم اجدها في شي من مصنفاتهم ولا في شي من كتب المحدثين
من بعدهم خدمت بها خزانة المولى الصاحب الاعظم مولى
المكارم والكرم مولى الجود والنعم ذي الايادي الباهرة
والاخلاق الزاهرة والعناصر الطاهرة والمناقب الظاهرة
زكي الدين وشرفه شمس الاسلام والمسلمين مالك ازمة العلوم
والاداب هارون بن المولى الصاحب الاعظم العالم العادل
المويد المظفر المنصور صاحب السيف والقلم ملك ملوك الوزرا
شرقا وغربا مالك رق المعالي صاحب ديوان الممالك شمس الدين
بها الاسلام والمسلمين محمد بن محمد بن محمد الجويني لازالت انجم
سعودها مشرقة الانوار يانعة الازهار على مرور الدهور
والاعصار وذلك حسب اشارته الشريفة واوامره النافذة
المطاعة وهي تشتمل على خمس مقالات المقالة الاولى في كلام
على الصوت ولواحقه وفي ذكر شكوك واردة على ما قيل فيه
المقالة الثانية في حصر نسب الاعداد بعضها الى بعض واستخراج

المنيفة صح

ضبط

الابعاد

الابعاد ونسبها المستخرجة من نسب مقاديرها ومراتبها في الملايم
والتنافر واسمايها الموضوعة لها المقالة الثالثة في اضافات الابعاد
بعضها الى بعض وفصل بعضها عن بعض واستخراج الاجناس من
الابعاد الوسطى المقالة الرابعة في ترتيب الاجناس في طبقات
الابعاد العظمى وذكر نسبها واعدادها المقالة الخامسة في
الايقاع ونسب ادواره والاشارة الى كيفية استخراج الالحان
بالصناعة العلمية المقالة الاولى في الكلام على الصوت ولواحقه
وفي ذكر شكوك واردة عليها وحلها فيقول فيه قال الشيخ العالم العلامة
افضل المتاخرين ابو نصر الفارابي رحمة الله عليه ان من
الاجسام ما اذا زحمه جسم آخر لم يقاوم الزاحم وانقاد له
اما بان يندفع الى العمق بنفسه مثل الاجسام الجامدة اللينة
كالقطن او ينخرق للزاحم مثل الاجسام الرطبة كالماء فيتنحى الى الجهة
التي اليها كانت حركة الزاحم من غير مقاومة بينهما اصلا فمتى
كان كذلك لم يوجد في الجسم الذي زوحم صوت ثم قال
ومن الاجسام ما اذا زحمه جسم آخر قاوم الزاحم فلم ينخرق
له ولم يندفع الى العمق بنفسه ولا الى الجهة التي اليها كانت حركة
الزاحم وذلك مثل الاجسام الصلبة ومتى كان قوة الزاحم
دون قوه الذي زحم فحينئذ يمكن ان يقرع يوجد له
صوت ثم قال والقرع هو مماسة جسم صلب جسما

اخر صلبا منزاحاً له عن حركة ثم قال وقد يوجد في الهوا
وحده صوت متى قرع بالسياط **فصل** في شكوك واردة
على هذا الفصل اما قوله فمتى كان كذلك لم يوجد في الجسم
الذي زحم صوت يوهم ان الصوت يختص بالمزحوم دون
الزاحم مطلقا وليس كذلك فان الصوت المسموع من مصادمة
حجر حجرا لا يتفاد بخصوصيته للمزحوم دون الزاحم او
بالعكس وليس الخرق والاندفاع والتنحي لا عدمها
مما يجب ان يشترط في وجود الصوت او عدمه بل الجسم
اذا صدم جسما لست اقول ان زحم ووجد بينهما مقاومة
ما سمع صوت وان لم توجد المقاومة لم يوجد صوت سوا
انخرق احدهما او كلاهما او اندفع او تنحى او لم ينخرق ولم
يندفع فقد ينخرق فيكون سببا لوجود الصوت كالتمزيق
وقد لا ينخرق ولا يندفع والمقاومة موجودة ولا صوت
اذ المزاحمة قد تتفق بعد المماسة مع المقاومة ولا ينبع
صوتا واما شرطه في وجود الصوت ان يكون قوة الزاحم
دون قوة المزحوم فغير مطرد فقد يتساويا القوتان
وقد تضعف قوة المزحوم دون قوة الزاحم وبالعكس
مع وجود الصوت واما رسمه القرع انه مماسة الجسم
الصلب جسما اخر صلبا منزاحا له عن حركة فمنافيا فقض قوله

وقد

وقد يوجد في الهوا وحده صوت متى قرع بالسياط وايضا لم
يوجد الصوت في الهوا وحده بل بمصادمة القارع الذي هو
السوط للمقروع الذي هو الهوا بل لما يتخالف مهب الهوا اين
فيصدم احدهما الاخر فيسمع الصوت واما اشتراطه ان
تكون المزاحمة عن حركة فتكرار حروف وتحصيل للحاصل
اذ لا مزاحمة الا عن حركة ولو استعمل المصادمة عوضا عن
المزاحمة لاغناه عن هذا الشرط اذ كل مصادمة مزاحمة
ولا تنعكس اذ المزاحمة قد تتفق كما علمت بعد المماسة
فلا ينتج صوتا لان الصوت انما يحدث كما ذكره بسبب
انضغاط الهوا وتموجه بين الجسمين فيصدم بسرعة حركته
اجزا الهوا المماس به ويصدم الثاني ثالثا والثالث
رابعا وعلى هذا التداول الى ان يصدم الجزو المماس للصماخين
اللذين هما ملاقي العصبتين اللذين فيهما القوة السامعة
فيسمعه السامع من جميع الجهات بسبب تموج الهوا على
استدارة كتموج الما الراكد عند القا المدرة فيه وربما
ضعف الصوت عن بعض الجهات دون البعض بسبب
مهب الرياح الى جانب يخالف تلك الجهة **فصل**
وكلما كان الصوت من مكان ابعد كان ابطى وصولا الى السمع
واعتبر ذلك بالنظر الى يد الضارب مثلا وتدا في الارض

وهو

على بعد لا يودي افراطه الى عدم الوصول كيف لا يصل الى السمع
الابعد رفع بيه واما في المسافة العزبية فانا نجد الاحساس
بالصوت والقرع معاً فذلك انما يوجبه سرعة الحركة اذ يجعل
الزمان غير محسوس المقدار كما يشاهد من النقرة على المثنى
او الزير ومعلوم ان كل واحد منهما وترات مزوجان يجعل
نغمتاها واحدة ولا ريب ان موور ما ينزع بها انما يكون على
الاعلى ثم على الاسفل في المسموع يوجدان معاً فصل
وكلما كان الجسم القارع والمقروع اشد استحصافا كان الصوت
احد وبالعكس واما ما قاله الشيخ ابو نصر في كتابه ان زحم
القارع كلما كان اشد كان الصوت احد وكلما كان الزاحم
اضعف كان الصوت اثقل فغير مطرد اذ لو كان كذلك لا امكن
ايجاد نغمات مختلفة الحدة والثقل من مطلق الوتر الواحد
بحسب شدة قرع القارع للوتر وضعفه وهذا معلوم البطلان
بل الحق ان يقال انما تزداد جهارة بشدة القرع وخفاء
بضعفه لا حدة وثقلا واما لو خصص هذا الحكم بالنغمات
المسموعة من الات ذوات النفخ كالمزامير لكان ممكنا اذ قد
تشتد القوة الدافعة فيكون سبباً لحدة النغمة من
مخلص واحد ولذلك يجعل منافذ الهوا غائبة ويستخرج
بها من النغمات ما هو اكثر عددا من المنافذ طورا بشدة

القوة

القوة الدافعة وطورا يضعفه وطورا السد بعض المنفذ
من الهوا **قال** الشيخ ابو نصر الفارابي النغمة صوت واحد لابث
زمانا ذا قدر محسوس في الجسم الذي فيه يوجد وقال
الشيخ الرئيس النغمة صوت لابث زمانا على حد ما من الحدة
والثقل وزاد بعضهم محنون اليه طبعا فالصوت في هذا
الرسم هو كالجنس والفصل او الخاصة هو الحدة والثقل
اللابث زمانا ذا قدر محسوس وكذا المحنون اليه طبعا
وفيه نظر اذ كل صوت لا يعري عن ثقل او حدة ما كان الصوت
هيولي والحدة والثقل صورتان لا يوجدان الا معا واذا
كانت الحدة والثقل من خواص الصوت فقد يلبث
زمانا ذا قدر محسوس كما يسمع من جر الاجسام على صفحات
الارض وله قسط ما من الحدة والثقل بحسب صلابة الجسم
او الجسمين او تخلخلهما وليست بنغمات فتفتقر حينئذ
الى خاصة تمتاز بها النغمة عن الصوت وليس ايضا قول
القائل محنون اليه طبعا مما يخصص فقد نسمع من حلوق
مستبشعة يكرهها السامع مع كونها قد نغمت **فصل**
وكل صوتين فقد يتساويان في الحدة والثقل وقد يزيد
احدهما على الاخر ثقلا او حدة فان امكن ادراك تفاوت
الكمية بين الصوتين سمي حكم المرتاض لسماع النغمات

بتخلله

اعلم انه في تعريف النغمة اختلافات بين علماء الفن
لكن التعريف الذي عند صاحب هذا الكتاب هو تعريف
الشيخ ابي نصر الفارابي كما قال النغمة صوت واحد اي
والزمان قد يكون عن محسوس القدر لصغره فلا
مدخل للبحث والتعديد فيه والصوت اللابث
في هذا الزمان لا يسمى نغمة وقد يكون غير
محسوس القدر فيمكن البحث والتعديد فيه
والنغم قدروا الافلاك المرتبة المحسوسة
في زمان يقع بين حرفين متحركين
ملفوظين على سبيل الاعتدال وسموا
ذلك الزمان زمان آ م فتعيّنه

احدهما مساو للاخر او احد الصوتين زايد عن الاخر
في الثقل والحدة بالنصف او الثلث او الربع او الضعف
او غير ذلك من النسب التي ياتي ذكرها جزم بانهما
نغمتان وان لم يمكن ذلك جزم بانهما صوتان او احدهما
صوت فقط لا نغمتان فعلم ان الفصل المميز ليس ما هو
للحدة والثقل لا كيفما تفق بل على الشرط المذكور
فيجب اذا ان ترسم النغمة بانها صوت يمكن ادراك
تفاوت الكمية من ثقله او حدته بالنسبة الى اخرى في
حيث هو كذلك ولولا هذه الخصوصية لكانت الاصوات
على اختلاف طبقاتها صالحة للتاليف اللحني وليس كذلك

فصل وللثقل والحدة اسباب فاما اسباب
الثقل فطول الوتر وغلظه وارخاوه وسعة الثقوب
التي توضع في سطوح الالات ذوات النفخ وسعة
التجويف في اليراع وغيره وبعد المسافة من فم النافخ
واسباب الحدة ما يقابلها وقد تجد نغمة الوتر الادق
الاقصر اكثر ثقلا من الوتر الاغلظ الاطول وذلك انما
يوجبه زيادة تمديد الاطول وارخا الاقصر لكن
قابلية الوتر الاقصر الادق للحدة اكثر لا محالة

فصل واما كيفية حدوث النغم من الحلوق الانسانية

فان الهوا

فان الهوا ينوع متقعرات اجزا الحلق بشدة وعنف فتحدث
النغمة ولذلك اذا انتفس المتنفس من غير شدة وعنف
لا يسمع صوت فصل واما حدوثها في الالات
ذوات النفخ فان تسوق الهوا بشدة وعنف بصدم جوانب
التجويف فينعكس مصعد وما صادمها مترددا مترددا
مستديرا ملولبا فينفعل بشدة اجتماعه وتراكمه علي
الوجه المذكور نغما فصل واما حدوثها في الاوتار
فانها اذا قرعتا اهتزت نفضت الهوا عن نفسها
فتحدث في الهوا قرعات متصلة فان فارقها المحرك فتحدث
النغمة ثم تتلاشى شي فشيا حتى اذا اضمحلت الحركة
انقطع الصوت فصل وللنغم صفات تلحقها
من باب الكيف كالصفا والكدورة والخشونة والنعومة
والبحح الملذ وغير الملذ والجهارة والخفا ثم وكالغنة
التي تظهر من تسريب الهوا بعضا الى جانب الانف
وبعضا الى جانب الفم مع انطباق المستمعين فهذه
وامثالها من الاعراض اللاحقة المعاينة بالنسبة
الي النغمة ومن خواص الصوت واما الحدة والثقل
علي الوجه الذي تخصص وتميز النغمة عن الصوت فمن الاعراض
الذاتية لها وقد تنفعل المتنفس لعارض يعرض عن حركة

وعبارة اللادقي في الفتحية ما نصه واما في الحلوق الانسانية وهي ان القوة الدافعة تدفع الهوا المقتضية من تلك المنفعة بالشدة والسببية تنقبض بقوة الدفع فتحدث النغم بين الهوا واجزاء الحلق ولسببية ان شدة الدفع موجب لان المتنفس من غير شدة لا يسمع صوت منه

وعبارة اللادقي في الفتحية ما نصه اما الالات ذوات الاوتار فهي انه اذا قرع الوتر يهتز ويتحرك الى الجوانب حركة مستديرة لكون الهواء مقبوضا ويحدث في الهواء والقرع قرعات متصلة فيحدث النغمة ثم تتلاشى شيا فشيا بحسب تلاشي الحركة فتضمحل الحركة والنغم معا

او فرح او خوف او ذلة او استعلا او غير ذلك فتلقى
على النغمة هيئة مناسبة لتلك الانفعالات وهي ايضا
عوارض بالنسبة الى النغمة وخاصة بالصوت ومن
الاعراض المعانية اللاحقة لها الحروف والالفاظ
المركبة منها للدلالة على المعاني نحو ذلك ما يزيدها
تبشعا كالطا والظا والعين والغين والصاد والضاد
والقاف خصوصا اذا لم يتلطف اللاطف بها في تلفظه
فلنكتف في هذا الفن بهذا القدر والله اعلم

المقالة الثانية

في حصر نسبة الاعداد بعضها الى بعض واستخراج الابعاد
ونسبها المستخرجة من نسب مقاديرها ومراتبها الى
التلايم والتنافر واسمائها الموضوعة لها كل عددين
فانا نجد بينهما نسبة ثم من باب الكم وتلك النسبة
منحصرة في اثني عشر قسما اذا نسب الاعظم الى
الاصغر وهي اما نسبة المساواة او نسبة المثل والجزو
او المثل والاجزا او الضعف او الضعف والجزو
او الضعف والاجزا او الامثال او الامثال والجزو
او الامثال والاجزا او الاضعاف او الاضعاف والجزو
او الاضعاف والاجزا فلنضع اقل عدد اذا نسب اليه

حواشيه

6

حواشيه العظمى على النظم الطبيعي تتالف النسب على الترتيب
المذكور وليس الا ثلاثة اذا الاربعة مثل وثلث فهو مثل
وجزو والخمسة مثل وثلثان فهي مثل واجزاء والستة ضعف
والسبعه ضعف وثلث والثامن ضعف وثلثان والتسعة
ثلاثة امثال والعشره ثلاثة امثال وثلث والاحد عشر
ثلاثة امثال وثلثان والاثني عشر اربعة امثال فهذه
اضعاف والثلاثة عشر اربعة امثال وثلث والاربعة
عشر اربعة امثال وثلثان فهذه سائر النسب التي
تعتبر فيما بين الاعداد واما ما ياتي بعد ذلك فمكرر
الا ترى ان الخمسة عشر امثال والستة عشر امثال
وجزو والثمانية عشر امثال والاحد والعشرون
امثال والاربعة والعشرون اضعاف واعتبر الباقي من
نفسك فقد علم ان هذه سائر النسب التي توجد فيما
بين الاعداد والمقادير الغير متناهية فصل
وكل اضعاف امثال وليس كل امثال اضعاف والفصل
المميز بينهما هو ان الاضعاف تنحل بالتنصيف الى العدد
المنسوب اليه دون الامثال فتجد التسعة امثالا وكذا
الخمسة عشر والثمانية عشر وتجد الاثني عشر والاربعة
والعشرين والثمانية والاربعين اضعافا فصل

وعبارة اللادقي في الفتحيه
واقل العدد الذي يتحقق هذه النسب بينه وبين
حواشيه العظمى اذا نسبت اليه ليس الا ثلثه
اذا الثلثة مثل للثلثه والاربعه مثل وجزؤها
مثلها وثلثها

والسبعة عشر امثال واجزاء

وكل احد من هذه النسب جنس تحته انواع اعداد
غير متناهية الكثرة فاول مراتب المثل والجزو هي المثل
والنصف ثم المثل والثلث والمثل والربع الي المثل والعشر
ثم بقياس مثل وجزو من احد عشر واثني عشر وعلي هذا
النظم الطبيعي الي غير النهاية **فصل**
واول مراتب المثل والاجزا هي مثل وثلثا مثل ثم
ثلاثة ارباع واربعة اخماس وخمسة اسداس مثل الي
غير النهاية **واول** مراتب الضعف والجزو هي
الضعف والنصف ثم الثلث والربع علي النسق كما علمت
واول مراتب الضعف والاجزا هي الضعف والثلثان
ثم الثلاثة ارباع والاربعة اخماس علي النسق ما علمت
واول مراتب الامثال هي الثلاثة الامثال ثم
الخمسة والستة والسبعة والثمانية لتسعة **واول**
مراتب الامثال والجزو هي الثلاثة الامثال والنصف
ثم الثلث والربع الي غير النهاية **واول** مراتب
الامثال والاجزا ثلاثة امثال وثلثان
ثم ثلاثة ارباع وعلي هذا الي غير النهاية **واول**
مراتب الاضعاف هي الاربعة الامثال ثم الثمانية ثم
الستة عشر وعلي هذا الفيا من ثم يضاف الجزو والاجزا

على النظم الطبيعي النهاية على الترتيب الذي قبله فصل
كل مقدار نسبته منتسبا بنسبتين فان الجد بينهما نسبة ما
ايضا من النسب التي عددت ومن البين انه كل وتر فانه
ذو مقدار وانه اذا امتد مدا ما فقد يسمع منه نغمة
فان زيد في التمديد ازدادت حدة وان زيد في الارخا
ازدادت ثقلا فصل ولما كان القصر ايضا
من موجبات الحدة فاذا اثقل نغمات الوتر هي المسموعة
من مطلقه اي كله فاذا فصل منه ثلث او ربع او نصف
ثم استنطق الباقي وجدت النغمة المسموعة من ثلاثة ارباعه
احد من النغمة المسموعة من مطلقه واثقل من المسموع من
ربعه فاذا كل نغمة فانها حادة بالنسبة الى ما هي اثقل منها
وثقيلة بالنسبة الى ما هي احد منها وتفاوت الثقل على
الحدة هو بحسب تفاوت مقداريهما فاذا النغم المسموعة
من كل الوتر ضعف المسموعة من نصفه ومثل وثلث المسموعة
من ثلاثة ارباعه ومثل وثمن المسموعة من ثمانية اتساعه
اذا نسب بعضها الى بعض تابعا لمقاديرها فصل
ولما كانت النغمات المختلفة الحدة والثقل مما يمكن ادراك
تفاوت النسب بينها وكان بعض النسب اشرف من بعض
واعلق بالطبع واسرع قبولا وكان بعضها اخس وارذل

وابعد من الطبع او جب انه ليس كلما ألفت جماعة نغم مختلفة
الحدة والثقل كيف ما اتفق كان عنها لحن ملايم تتقبله
الاسماع بل انما يقبل منها ما كانت على نسبة شريفة تعتد لك
تدعو النفوس لها بالقبول في ضمن لذة وميل الى اصغاء
وتنفر من نسب خسيسة رذيلة في ضمن اعراض يتبعه
الروحاني وحيرة فكرية **فصل** ولما كان بعض
النسب اشرف من بعض كان التاليف ايضا كذلك والتاليف
ههنا هو جمع بين نغمتين او نغمات مختلفة الحدة والثقل
لا متفاوتة اذا تساوت كانت في حكم الشي الواحد المكرر فلا ينتج
تاليفا **فصل** وكل تاليف من نغمتين مختلفتين
يسمى بعدا فان زاد سمي جمعا واما ما ذكر الشيخ ان الجماعة
هي جملة نغمات اكثر من جنس فلصعوبة التلحين بما هو
اقل من ذلك عند ارباب الصناعة **فصل**
وكل بعد فاما ان تتلايم نغمتاه او تتنافر للسبب المذكور
فالبعد منه ما هو ملايم ومنه ما هو متنافر وكذا الجمع ايضا
ثم الجمع ان حسنت نغماته على هيئة مناسبة متفقة يسمى
لحنا فاذا كل لحن جمع من غير عكس فالجمع قد يرسم بانه نغم رتبت
ترتيبا ما وقد يرسم بما هو اخص من ذلك وهو قولهم انه
جماعة رتبت ترتيبا محدودا ملايما واللحن يرسم بانه مجموع

لنغم مختلفة الحدة والثقل رتبت ترتيبا ملايما وقد يرسم
بما هو اخص من ذلك وهو قولهم انه جماعة نغم رتبت ترتيبا
ملايما وقرنت بها الفاظ دالة على معان محركة للنفس
تحريكا ملذا اما لهذا ان يكون اذا ما يترنم به الغزاة والخطبا
لنا وقد يرسم بما هو اخص من ذلك بان يكون الفاظ منظومة
تسمى شعرا في ازمنة موزونة تسمى ايقاعا واما ما رسمه
الشيخ ابو نصر بانه جماعة نغم رتبت ترتيبا محدودا
فيما يدخل الجمع المتنافر فيه **فصل** وقد تعرض
النفس من قبول سماع بعد او جمع او تاليف لحن مع كونها
ملايمة وذلك عند اصغايها الى ما هو اشرف واعلق بالطبع
استصغارا في جنب ما سكن اليه في تلك الحالة وان كان
في نفس الامر ملايما حتى اذا اصغي اليه والنفس غير منصبغة
بما هو اشرف تلقته بالقبول وقد يقع التنافر بسبب
سوء الاضافات لان الابعاد العظمى اذا اضيفت اليها ابعاد
صغار جدا لم يوثر تلايما مع ان كل واحد منهما ملايم
فصل واول نسبة يجب ان نفتتح فانما هي
نسبة الاثنين الى الواحد وما يجانسها نسبة الضعف وهذا
البعد هو اشرف الابعاد اتفاقا واكثر تلايما وامتزاجا للنفس
اذ لا يعرض لها حيرة فكرية بوجه ما تتوقف ادراك

في تسليم قول القايل الاثنين ضعف الواحد لحيرته عندما
يقال هذا العدد مثل وخمسة اسداس مثل لهذا العدد
فان المفتش يعرض لها هيبية حيرة فكرية يتبعها الر
وحاني لعدم سرعة ادراك ما هو حال ليس لها حاصل بالفعل
في تلك الحالة كذلك ايضا من طريقة حاسة السمع يقع لها
شعور بعدم ادراكها في تلك الحالة فلا يستطيب سماعه
للسبب المذكور وان لم تعقل العلة في ذلك فصل
فاشرف النسب نسبة الضعف ثم نسبة الثلاثة الى الاثنين
التي هي اول مراتب المثل والجزو وقد علمت انها نسبة كل ونصف
كل ثم المثل والثلث ثم الربع ثم ما بعدها على الترتيب وعلى هذا
القياس فصل والابعاد تنقسم الى ثلاثة اقسام
عظمى ووسطى وصغرى فاما الابعاد العظمى والوسطى فانها
لا تتناها كثرة بالقوة اذ يمكن التضعيف والتنصيف
الى غير النهاية واما بالفعل فان الوتر قد يبلغ بالتنصيف
الى مقدار لا يقبل الاهتزاز عند النقرة فلا ينبغي نغما بل عسى
صوتا غير صالح للتاليف اللحني لقصوره واما من جهة النقصان
فقد يبلغ الى صغر لا يمكن ادراك تفاوت الكمية من الثقل
على الحدة ايضا لقصوره كبعد على نسبة مثل وجزو من مائة مثلا
او ما يشبه فان الاحساس بالتفاوت بينهما متعذر جدا

علي الموناني

علي المرتاض فضلا عمن لا دربة له في ذلك فلنقتصر
من الابعاد العظمى علي اول مراتب الاضعاف وهو ان يكون
الطرف الاثقل اربعة امثال الطرف الاحد وذلك لان الحلوق
الانسانية اذا حاولنا الانتقال من اثقل نغمة الي احد نغمة
تعاتيها ان تبلغ الي الطرف الاحد من هذا البعد وغير ممكن
ان يتجاوز حدة حدته بحسب الخلقة وقل من له ممارسة
بالصناعة الا وقد عرف ذلك بتجربة واما في الالات ذوات
الاوتار والالات ذوات النفخ فممكن كالالة المسماة بالشاهروز
فان احد نغمة فيها هي حدة حدة حدة حدة اثقل نغمة
فيها كما حكاه الشيخ في كتابه وانه صنفها ابن الاحوص
ويمكن الزيادة علي ذلك غير ان الافراط في الحدة توجب
خروجا عن الاعتدال فلنشرع الان في تقسيم ا ريب اثني
عشر قسما متساويا ونعلم علي نهاية القسم الاول من جانب
الحدة وهو ا ثم يتلوه ب ج د ه و ز ح ط ي يا يب
علي هذا المثال ا ب ج د ه و ز ح ط ي يا يب
فمن البين ان مقدار ريب مثل مقدار ربا وزايد بجزو من احد
عشر جزوا من كل اي مقدار ربا وقد علمت ان نسب النغم
بعضها الي بعض تابعة لمقاديرها فمجموع نغمتي يب يا
ايضا علي هذه النسبة ثم ب ب مثل وخمس ب وثلث ط

ثم اذا قسمت الحدة حتى تجاوز عن حد نا المتفرق والتفصيل
الى ما يتالف النغم العقود والا الوصول الى ... بحسب الخلقة ...
نعم ممكن ...

قوله وقد عرفت الخ ... يعني

ومثل ونصف ح ومثل وخمسة اسباع ز وضعف و وضعف
وخمسا ه وثلاثة امثال د واربعة امثال ج وستة امثال
ب ثم يا مثل وعشر ي ومثل وتسعا ط ومثل وثلاثة اثمان
ح ومثل واربعة اسباع ز ومثل وخمسة اسداس و وضعف
وخمس ه وضعف وثلاثة ارباع د وثلاثة امثال وثلثا
ج وخمسة امثال ونصف ب ثم ي مثل وتسع ط ومثل وربع
ح ومثل وثلاثة اسباع ز ومثل وثلثا و وضعف ه وضعف
ونصف د وثلاثة امثال وثلث ج وخمسة امثال ب ثم ط
مثل وثمن ح ومثل وسبعا ز ومثل ونصف و ومثل واربعة
اخماس ه وضعف وربع د وثلاثة امثال ج واربعة امثال
ونصف ب ثم ح مثل وسبع ز ومثل وثلث و ومثل وثلاثة
اخماس ه وضعف د وضعف وثلثا ج واربعة امثال
ب ثم ز مثل وسدس و ومثل وخمسا ه ومثل وثلاثة ارباع
د وضعف وثلث ج وثلاثة امثال ونصف ب ثم و مثل
وخمس ه ومثل ونصف د وضعف ج ونصف ب ثم د مثل
وثلث ج وضعف ب واربعة امثال ا ثم ج مثل ونصف
ب وثلاثة امثال ا ثم ب ضعف ا فهذه سائر الابعاد
التي تستخرج من تقسيم الوتر بهذه الاقسام وليس بمتعذر
على من يروم الزيادة على ذلك ان يستخرج ابعادا اخر اذا سلك

هذا

الاشارة الي

هذا المسلك **فصل** وهذه الابعاد منها ما هو
متفق ومنها ما هو غير متفق واعني بالمتفق ما يستطيب
السامع امتزاج نغمته والمنافر ما يكرهه وان كان لبعض الابعاد
المتفقة قد لا يستطاب لسبب عارض وتجشح بعرض للنغمات
من بح او خشونة او قبح ايراد ثم المتفقات علي قسمين
متفق بالاتفاق الاول ومتفق بالاتفاق الثاني علي ما
سيتضح في موضعه **فصل** فما وجد من الابعاد
علي نسبة المثل فهو متفق وليس ببعد اذ البعد كما علمت مجموع
نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل وما وجد علي نسبة المثل
والجزو او الضعف والضعف والجزو او الثلاثة الامثال او
الثلاثة الامثال والجزو او الاضعاف او الاضعاف
والجزو ورتبتهما فانها تعد من المتفقات وما يوجد
علي نسبة المثل والاجزا او الضعف والاجزا او الامثال
والاجزا او الاضعاف والاجزا فانه يعد من الابعاد المتنافرة
الا فيما بنقل علي ما سيتضح **فصل** ولكل من
الابعاد اسم علم تعرف به مما هو مستعمل واما البواقي فانما تعرف
بنسبها فيقال البعد الذي في نسبة كذي فما وجد علي نسبة
او من ابنة الاضعاف فانه يسمى بعد ذي الكل مرتين لمجموع
نغمتي يب جح ب د ١ مثاله ا ب ج د ح يب

قال ما نصه وكذا عن الشيخ [illegible] ان يعلم ان كل بعد بالاتفاق الاول [illegible] متفق بالاتفاق الثاني [illegible] الضعف او الجزو او [illegible] والاول والاربع [illegible] الثاني واما [illegible] الاولي بعد [illegible] متفق بدون [illegible] والطابقة التابعة لكونها متفقة تلك الواسطة انتهى

من قوله الثالث ما معه وكل بالتضعيف نفسه مختلفين يسمى بعدا

ايع ما يكون من المتفقات بالاتفاق الاول والثاني

وما يوجد على نسبة اول الامثال فانه يسمى بعد ذى الكل والخمس
بمجموع نغمتى يب د ط ج و ب مثاله يه ج د و ط ب ب
ثم ما يوجد على نسبة اول مراتب الضعف والاجزا فانه يسمى
بعد ذى الكل والاربع بمجموع نغمتى ح ح
مثاله ~~ج ه ح ب~~ وما يوجد على نسبة الضعف
فانه يسمى بعد ذى الكل بمجموع نغمتى ب و ب ه ح د و ج
د ب ا وما يوجد على نسبة اول مراتب المثل والثلثة
فانه يسمى بعد ذى الاربع بمجموع نغمتى يه ط ح و د ج
مثاله ح و ط د ح يب فهذه هى الابعاد المعرفة
بهذه الاسما وما عدا ذلك فانه لا يعرف بنسبها وقد يعرف
ما يوجد على نسبة المثل والثمن بالبعد الطنينى والبعد
الذى يوجد على نسبة كل وثلاثة عشر جزوا من مايتين وثلثة
واربعين جزوا من كل ببعد الفضلة وقد يعرف بالبقية
لكثرة استعماله فى ذى المدتين كما سيتضح وقد يقال
لربع الطنينى بعد الارخا وانما خصت هذه الابعاد
بهذه الاسما فسيتضح فى مواضعه. فصل
كل بعد فقد يصدق عليه انه اعظم بالنسبة الى ما هو اصغر
واصغر بالنسبة الى ما هو اعظم واوسط بالنسبة الى بعدين
واقعين على طرفين احدهما اعظم منه والاخر اصغر منه فالابعاد

تنقسم

تنقسم الى ثلاثة اقسام كبار واوساط وصغار فاما الابعاد العظمى المستعملة فاربعة وهو بعد ذي الكل مرتين وهو اعظم الابعاد العظمى المستعملة كما علمت ثم بعد ذي الكل والخمس ثم بعد ذي الكل والاربع ثم ذو الكل فاما الابعاد الوسطى فهي على رايهم بعدان بعد ذي الخمس وبعد ذي الاربع وما دون ذلك ككل وربع وكل وخمس وكل وسدس فانما نقدم من الابعاد الصغرى ونسمي الابعاد اللحنيه

فصل

ثم الابعاد اللحنيه تنقسم الى كبار واوساط وصغار فاما الكبار فهو كل بعد اذا فصل من ذي الاربع بقي منه بقية اصغر نسبة من المفصول على راي بعضهم فاذا الكبار اللحنيات ثلثة وهو كل وربع وكل وخمس وكل وسدس واما اوساط اللحنيات فهو كل بعد اذا فصل ضعفه من ذي الاربع بقي منه بقية اصغر نسبة من احد المفصولين فاذا الابعاد الوسطى من اللحنيات ثلاثة وهو كل وسبع كل وكل وثمن كل وكل وتسع كل واما الابعاد الصغار من اللحنيات فانه ينقسم الى كبار وصغار واوساط فاما الابعاد الكبرى من الصغريات فهو كل بعد اذا فصل ثلاثة امثاله من ذي الاربع بقي منه بقية اصغر من احد الثلاثة المفصولة فاذا الابعاد الكبار من صغار اللحنيات ستة اعظمها كل وعشر كل

فصل واصغرها كل وجزو من خمسة عشر من كل
واما الاوساط منها فهو كل بعد اذا افصل اربعة امثاله من ذي
الاربع بقي منه بقية اصغر من احد الاربع المفصولة وما عدا
ذلك من الابعاد الصغرى فانه يسمي الفضلات اللحنية
وهي صغرى لصغرها ... وقد رسم الشيخ الرئيس الابعاد
الكبار من اللحنيات فقال هو كل بعد اذا افصل ضعفه من
ذي الاربع كان مجموع كل نسبتين منها اعظم نسبة من
الباقي اذا احتمل الاسقاط فان الكبار من اللحنيات على رابعة
عشر ابعاد اعظمها كل وربع واصغرها كل وجزو من ثلاثة
عشر جزوا من كل ثم رسم اوساط اللحنيات بانه البعد
الذي اذا افصل ضعفه من ذي الاربع بقي منه بقية ليست
باصغر من المسقط واصغر من ضعف المسقط فان الابعاد
اللحنية الوسطيات خمسة عشر بعدًا اعظمها كل وجزو
من اربعة عشر واصغرها كل وجزو من ثمانية وعشرين
جزوا من كل ثم قال والصغار من اللحنيات هو الذي
اذا افصل ضعفه من ذي الاربع بقي بقية ليست اصغر
من ضعف المسقط واما ارباب الصناعة العملية فان
الابعاد اللحنية عندهم ثلاثة اعظمها كل وثمن واوسطها
كل وجزو من ثلاثة عشر واصغرها المفضلة لان الالحان النوية
كلها

12

كلها ثالث من هذه الثلاثة كما سيتضح بالتقريب في
موضعه لتشابه الابعاد الحسية بعضها ببعض فيستعملون
المثلث والثمن بدلا عن المثلث والسبع والمثل والتسع واما المثل
والجزء من ثلاثة عشر فانهم يستعملونها بدلا عن الاوساط
كلها والفضلة بدلا عن الصغريات كلها فصل
والابعاد المتفقة في باب التلايم والتنافر مراتب فاعظمها
اتفاقا واعلاها بالطبع هو بعد ذي الكل لانهما اذا جسّا معًا
كانتا كانهما نغمة واحدة وتقوم كل واحدة منهما مقام
الاخرى في التاليف فهما متفقتا الكيف وان اختلفتا في الكم
فصل وهذا البعد اذا قسم باجزاء كثيرة ثم
ينقص جزو الجزو وابا حدا لا ثامل وجدت الجزو الثاني اكثر
حدة والثالث احد من الثاني والرابع احد من الثالث وعلى هذا
الى ان ينتهي الى حاق نقطة النصف فتجدها اكثر حدة
من جميع الاجزا الا انها كالاول في الكيفية وتقوم مقام الاول
في التاليف الحسي كما علمت وكل واحدة من النغمات التي بين هذين
الطرفين لا يقوم مقام شي من النغمات التي يحيط به هذا البعد
بل هو مستقل بكيفية وكمية ما عدى الطرفين فكانما ابتدى
من نغمة ثم عاد اليها ولذلك يشبه بالدائرة ثم لا نجد نغمة
من النغمات المسموعة في اجزا النصف الاخر وفي غيره من

لاتفاق نغمتيه

ح في تصحيح

تنشيها بالعايدة الحقيقية
في وصول الحركة الانتقالية الى المبدا ان الاول

يعني النصف الاخر من الخ

الاوتار على اختلاف طبقاتها طالا او قصرا زاد نقد بدا
او ارخا غلظ اودق الا ويوجد هو او ما يقوم مقامه فيما بين
هذين الطرفين ولذلك يسمى البعد الذي بالكل اي البعد الشامل
لكل النغم فصل واذا ثبت ان متنصف
كل مقدار يقوم مقام كله فاذا منتصف النصف يقوم مقام
النصف ونغمة الثمن تقوم مقام الربع واذا كان نغمة الربع تقوم
مقام الكل فاذا قسم الربع الاثقل من النصف الاحد بالاقسام
التي ينقسم بها نصف الكل كان كل نغمة من احد الربع الاثقل تقوم
مقام نظيرتها في نصف الكل الاثقل الاول للاول والثاني للثاني
والثالث للثالث واذا ثبت هذا ثبت ان مقومات الالحان
انما هي النغمات التي يشتمل عليها بعد ذي الكل والباقي انما
يضاف تحسينا وازدياد النغم ونقاوتها توجب زيادة
الالتذاذ فهي اضافة اختيارية لا اضطرارية واما
البعد الذي بالكل مرتين فان مجموع نغمتيه وان كانت كل واحدة
منهما تقوم مقام الاخرى في التاليف الحقيقي عند انه حدة الحدة
وشبه الشبيه واول الكثرة عندنا وهذا البعد يشتمل على
جميع النغم وموادها كاملة وهذا البعد متفق في الاتفاق
الثاني ثم الابعاد التي هي على نسبة المثل والجزء اشدها وانها
اتفاقا هو بعد ذي الخمس ثم ذي الاربع وما دون ذلك فانه
ضعيف

١٣

ضعيف الاتفاق كالكل والربع والكل والخمس والكل والسدس واما الاوساط
اللحنية فان اعظمها اتفاقا بعد الكل والسبع والكل والثمن والكل ثم لا يزال
منحطا الى الضعف كلما صغرت الابعاد حتى يبلغ مبلغا لا يحس
تنغما وتطريبه

فصل

الابعاد المتفقة
الاتفاق الاول هو كل بعد لا يوجد بين طرفيه نغمة تنسب
الى احد الطرفين نسبة التي بالكل والمتفقة بالاتفاق الثاني
هو الجمع بين الطرف الاثقل من كل بعد ونصف احده او بين
طرفه الاحد وضعف اثقله فبعد ذي الكل مرتين وذي
الكل والخمس وذي الكل والاربع متفقة بالثاني فاما ذي
الكل مرتين فانه شبيه بذي الكل في المسموع وذي الكل والخمس
شبيه بذي الكل او ربع وذي الكل والاربع شبيه بذي الكل والخمس ومن
الابعاد المتفقة بالاتفاق الثاني ضعف بعد ذي الاربع
لانه شبيه بالمثل والنصف اذا استنطق الطرف الاحد منه اولا
ثم الاثقل لانه اذا نطق ثلاثة ثم نطق اربعة فكانما نطق
اثنان ونسبة الثلاثة الى الاثنان لنسبة ذي الخمس وكذلك
القول في ذي الخمس فانه اذا نطق اربعة ثم ستة فكانما نطق
ثلاثة اذ الثلاثة تقوم مقام الستة والستة مقام الثلاثة ويقع
الاشتباه من هذا القبيل بكل بعد على نسبة الضعف والجزء
والضعف والجزوين وكثير من الابعاد التي على نسبة المثل والاجزاء

قال صاحب الفتحية قال اصحاب الادوار في الكرة فيه البعد المتفق بالاتفاق الثاني هو كل بعد متفق بالاتفاق الاول يجمع بين طرفه الاثقل ونصف احده او بين طرفه الاحد وضعف اثقله والجمع الاول في الاثقال والثاني في الاحاد ه فليراجع

قوله لانه اذا نطق ثلاثة الخ هذا التعليل لمشابهة ذي الاربع بذي الخمس وذي الخمس بذي الاربع كالتامل

قوله فكانما نطق ثلاثة الانسب بعد قوله فكانما نطق ثلاثة ونسبة الاربعة الى الثلاثة نسبة ذي الاربع بدليل قوله وكذلك القول في ذي الخمس بالقياس على ما قبله ه

على ترتيب الاعداد المتواليه كخمس وثلاثة ارباع كل وكل واربعة اخماس كل وكل وخمسة اسداس كل هو متفق بالاتفاق الثاني لان اتفاق احد عشر مع ستة انما هو بسبب ان اثني عشر تتفق مع احد عشر على نسبة كل وجزء من احد عشر والاثني عشر تقوم مقام الستة وكذا الاعتبار في البواقي ولذلك الابعاد التي على نسبة الاعداد المفردة المتواليه ككل وثلثة اخماس كل وكل وخمسة اسباع كل وكل وسبعة اتساع كل لان الاثني عشر تتفق مع السبعة لان السبعة تقوم مقام الاربعة عشر ونسبة اربعة عشر الى اثني عشر نسبة مثل وسدس كل وانما اذا كان ما دون المثل والثلث ضعيف الاتفاق فكيف النسبة فليكن هذا اخر المقالة الثانية من هذه الرسالة

المقالة الثالثة

في اضافات الابعاد بعضها الى بعض وفصل بعضها عن بعض واستخراج الاجناس من الابعاد الوسطى الابعاد قد يضاف بعضها الى بعض وقد يفصل بعضها عن بعض والاضافة هو جعل الطرف الاحد من البعد طرفا لتمثل البعد اخر مثاله اذا اردنا ان نضيف بعدا الى بعد مساوله في النسبة فطريق ارباب الصناعة العملية هو تقسيم المقدار بالاقسام المناسبة لتلك النسب المطلوبه مثاله نريد ان نضيف الى كل وثلث كل كلا وثلث كل فانا نقسم

ام

والاضافة ضربان احدهما اضافة البعد المتساوي الى المتساوي والثاني المتفاضل وكل واحد منهما ينقسم باعتبار الوضع

ابه اربعة اقسام ونعلم علي نهاية القسم الاول منها جانب
التثل به ثم نقسم مرب اربعة اقسام ونعلم علي نهاية القسم
الاول ج فمن البين ان مقدار ها مثل وثلث لمقدار به ومقدار
به مثل وثلث لمقدار مج فان اردنا ان نضيف اليهما ثالثا
ورابعا وخامسا وسادسا ونحوها سلكنا هذا الطريق بان نقسم ايضا مج اربعة
اقسام ونعلم علي نهاية القسم الاول منه د وعلي هذا النمط
الي ان يستوفي عدد الاضافات المطلوبة وضب ل

فان اردنا ان نضع لها اعدادا علي نسبها فانا نحصل اقل عدد
علي تلك النسبة ثم نضرب كل واحد منهما في نفسه ثم نضرب
عدد الحاشية العظمي في عدد الحاشية الصغري ونفرضه وسطا
مثاله اذا اردنا ان نضيف كلا وثلث كل الي كل وثلث كل
فانا نضرب اقل العددين علي تلك النسبة كلا منهما في نفسه
وهما اربعة وثلاثة ثم نضرب الاربعة في الثلاثة ونفرضه
وسطا فيترتب ثلاثة اعداد اعظمها ستة عشر واوسطها
اثني عشر واصغرها تسعة ومن البين ان نسبة الستة
عشر الي اثني عشر نسبة كل وثلث كل ونسبة الاثني عشر
الي التسعة ايضا كذلك فان اردنا ان نضيف اليها ثالثا
ضربنا الاربعة في كل واحد من هذه الاعداد الثلاثة فيترتب
ثلاثة اعداد اعظمها اربعة وستون واوسطها ثمانية واربعون

ونحصل الحاصل طرفين ونفرضه وسطا

فصل البعد ان كان المسمي عبارة عن ايصال النغم بين طرفيه بحيث يكون نسبة الطرف الاعظم الي الوصول الاوسط كنسبة الوسط الي الاصغر والطرفين بين ... المفصول وان كان الفصل انما يكون الي الاحد علي النسبة تكون النسبة

واصغرها ستة وثلاثون ثم نضرب الحاشية الصغرى وهي ثلاثة
في العدد الاصغر الذي هو تسعة فتترتب الحاشية الصغرى
سبعة وعشرون ومن البين ان الستة والثلاثين هو مثل
وثلث السبعة والعشرين وعلى هذا النمط فاذا اردنا ان
نضيف اليها رابعا فانا نضرب الاربعة في كل واحد من هذه
الاربعة ثم نضرب الثلاثة في السبعة والعشرين ونفرضه
حاشية صغرى وهذا ما اردنا

فصل

فان كان احد البعدين اصغر اعظم نسبة فانا نضرب عظمى احدهما
في عظمى الاخر والصغرى في الصغرى ونفرضهما الحاشيتين ثم نضرب
عظمى احدهما في صغرى الاخر ونفرضه وسطا مثاله اذا اردنا ان نضيف
الى كل وثلث كل كلا وثمن كل فانا نرتب اقل اعداد على نسبتها وهي اربعة
وثلاثة وتسعة وثمانية ثم نضرب الاربعة في التسعة ثم نضرب
الثلاثة في الثمانية ونفرض الحاشيتين ثم نضرب عظمى الصغرى وهي التسعة
في صغرى العظمى وهي الثلاثة ونفرضه وسطا فيترتب اعداد ثلاثة
اعظمها ستة وثلاثون واوسطها سبعة وعشرون واصغرها اربعة
وعشرون ومن البين ان الستة والثلاثين مثل وثلث السبعة والعشرين
والسبعة والعشرين مثل وثمن الاربعة والعشرين هذا اذا كانت
الاضافة في الطرف الاحد واما ان اردنا ان يكون المضاف في الطرف
الاثقل فانا نضرب الحاشية العظمى من البعد الاعظم في عدد الحاشية
الصغرى

الصغرى من البعد الاصغر ونفرضه وسطا فيترتب اعدادها على
المثال ستة وثلاثون اثنين وثلاثون اربعة وعشرون ومن
البين ان نسبة الستة والثلاثين الى الاثنين والثلاثين هي نسبة
المثل والثمن ونسبة الاثنين والثلاثين الى الاربعة والعشرين نسبة
المثل والثلث **فصل** فان اردنا ان نقسم اي بعد شينا
بقسمين متنساويين فطريقه ان نحصل اقل عددين على تلك النسبة
ثم نضاعفهما ثم نضيف نصف فضل الاعظم على الاصغر الى ا و
ننقصه من الاعظم ونفرضه وسطا مثاله اذا اردنا
ان ننصف بعد ذي الاربع فانا نضاعف عددحاشيتيه
ثم نضيف نصف فضل الاعظم على الاصغر وهو واحد الى عدد
الاصغر الذي هو الستة فيترتب اعداد ثلاثة وهي ثمانية وسبعة
وستة فيتضح من هذا ان بعد ذي الاربع مركب من بعدي كل وربع
كل وكل وسدس كل فيستقري منه ايضا ان كل بعد ينصف فان
البعد الواقع منهما في الطرف الاحد يكون سببا لضعف عدد للمقسوم
ونصف مقداره الاترى ان كلا وسدس كل هو من مخرج ستة وثلث
من مخرج ثلاثة والستة ضعف الثلاثة ومقداره نصف الثلث
فاسهل الطرق في جواب قول السايل اي بعدين متساويين على
النظم الطبيعي يبتنى عرفه بعد كل ونصف كل هو ان نضاعف الطرف
الاحد منه وهو الاثنان فيصح انه كل وربع في الطرف الاحد وكل وخمس

فان قيل ان المعلم الثاني في كتابه الموسيقي قال
الكبير يدل على ان المتصل يعلم بضعف الطرفين وعلى اقل عددين من الاعداد
تكون محيطة بتلك النسبة

قال صاحب الفخرية ان نصف البعد هو تلك البعد الاعظم

في الطرف الاثقل وكذلك اذا قيل اي ثلثة ابعاد متوالية بنسبة تفرقة بعد كل ونصف كل وهو ان نلحظ ضرب الثلاثة في الطرف الاحد ويكون الجواب هو كل وسدس وكل وسبع ثم كل وثمن وهو الواقع في الطرف الاثقل بزيادة واحد واحد الى ان يستوفي عدد الاقسام المسئول عنها كانك ضربت عدد الاقسام في الحاشيتين ثم رتبت بينهما اعدادا بازاء الاقسام المطلوبة بنقص كل واحد عما يليه من جانب الثقل ويزيد على ما يليه من جانب الحدة بواحد **فصل**

اذا اردنا ان نفصل بعدا اصغر من بعد اعظم فطريقه ان نضع اربعة اعداد على نسبتهما ثم تضرب عدد العظمى من البعد الاصغر في عدد العظمى من البعد الاعظم ثم في صغراه ونجعلها حاشيتان ثم عظمى الاعظم في صغرى الاصغر ونفرضه وسطا هذا ان كان المفصول من الطرف الاثقل وان كان المفصول من الطرف الاحد فانا نضرب عظمى العظمى في صغرى الصغرى ثم صغرى الصغرى في صغرى العظمى ثم نجعلهما حاشيتين ثم نضرب عظمى في صغرى العظمى ونفرضه وسطا **مثاله**

اذا اردنا ان نفصل كلا وثلثا من كل ونصف من طرف الثقل فانا نضرب الاربعة في الثلاثة ثم في الاثنين ونفرضهما حاشيتين ثم نضرب الثلاثة في الثلاثة فيترتب اعدادها اثني عشر تسعة ثمانية ومن البين ان

16

ان نسبة اثني عشر الى تسعة هي نسبة المثل والثلث وهي البعد المفصول
ثم يبقى في الطرف الاحد نسبة كل وثمن كل فنعلم ان فضل ذي
الخمس على ذي الاربع انما هو ببعد طنيني وفضل ذي الاربع
على المثل والربع بمثل وجزو من خمسة عشر وفضل كل وربع
على كل وخمس بمثل وجزو من اربعة وعشرين جزوًا من كل وعلى
هذا القياس يعني البواقي

فصل

الابعاد اللحنية انما تترتب اولا في ذي الاربع الاول ولا يزاد على
ثلاثة ابعاد فيحصل منها اربع نغم طرفان ووسطان
ولذلك يسمى بعد ذي الاربع اي البعد الذي يستخرج منه اربع نغم
لحنية طبيعية وهذه الابعاد الثلاثة تسمى جنسا ولا يمكن
ان ينقسم بعد ذي الاربع ثلاثة اقسام على نسبة واحدة بل متفاضلة

فصل وهذه الابعاد الثلاثة اما ان يكون احد
الثلاثة اعظم نسبة من مجموع الباقيين ويسمى الجنس اللين او لا يكون
كذلك ويسمى الجنس القوي ثم اعظم الثلاثة في الجنس اللين
اما ان يترتب طرفا اثقل او طرفا احد او وسطا فان كان
في الطرف الاثقل فاعظم الاصغرين اما وسطا وطرف احد
وان كان اعظم الثلاثة طرف احد فاعظم الاصغرين اما طرفا
اثقل او وسطا ثم وان كان اعظم الثلاثة وسطا فاعظم الاصغرين
اما ان يكون في الطرف الاحد او في الطرف الاثقل فقد علم انه يترتب

القاعدة في اخراج نغمات الجنس ان تاخذ اقل عدد يصح منه طرفا البعد الاخير ثم تقسم الحاشية العظمى منه على البعد الاول او وسطه فان صحت القسمة فزد خارج القسمة على المقسوم يحصل الحاشية العليا الاوسط والا فاضربه وفقه للمقسوم [illegible] البعد الاخير واثبات ضرب وفقه المقسوم عليه في نغمتي البعد الاخير ثم زد على العظمى بالنسبة وكذا نغمتي البعد الاوسط واصغر نغمتي البعد الاول وتفعل ما تقدم

ستة اصناف اذا كانت الثلاثة مختلفة النسب فان كان الاصغران متساويين في النسبة ترتبت ثلاثة اصناف لانه لا اعظم اما ان يجعل طرفا اثنل اوطرفا احدا ووسطا فانه يسمى المنتظم الغير متتالي **فصل** فلنشرع الان في استخراج الاجناس ولنبدها ننفصل اولا من ذ ب الاربع الاولى اعظم بعد يمكن ذلك منه على نسبة كل وجزو وهو كل وربع ليس الا فينبغي كل وجزو من خمسة عشر جزوا من كل فان نسمناه بقسمين متساويين يترتب ابعاد ثلاثة على نسبة كل وربع كل وكل وجزو من احد وثلاثين جزو من كل وكل وجزو من ثلاثين جزو وهذا الجنس يترتب ستة اصناف فلنضع لها جدولا على هذا المثال

فما اعظم الاتفاقات الثلثة منها كل وربع فانه يسمى الجنس الناظم وما هو اعظم الثلاثة كل وخمس كل يسمى اللوني وما اعظم الثلاثة كل وسدس يسمى الجنس [illegible]

	ا		ب		ج		د	
الصنف الاول	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من خمسة	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ثلاثين	[illegible]	غير منتظم

جنس اللوني هو الذي اعظم الثلثة كل وخمس كل وسدس [illegible] كل وسبع و [illegible] كل وربع

كل وربع و

ولننفصل منه كلا وربع كل ثم ننقسم الباقي بثلاثة اقسام ونجعل البعدين اللذين يليان المفصول واحدا ونرتب ابعاده على نسبة كل وربع كل وجزو من ٢٣ وكل وجزو من ٤٥ من كل على هذا المثال

الصنف	ا		ب		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ٤٥	[illegible]	كل وربع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٣	[illegible]	غير منتظم

ولنفصل بعد كل وخمس بعني كل ولنشرع كل فان قسم متساويين ترتيب اعداد ثلاثة اعظمها كل وخمس وكل وجزو من ١٩ جزو من كل واصغرها كل وجزو من ١٨ من كل ونرتب ستة اصناف كما ترى

الصنف			٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٨	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٩	[illegible]	غير منتظم

ثم ننفصل الكل والربع من ذي الكل والاربع ونقسم البقية الذي هي جزو من ٢ عشر ثلاثة اقسام كما استقر في الاصل بان تضرب العدد المراد بالتقسيم وهو الثلاثة في ٤٥ ٤٥ [illegible] نقول خمسة واربعين ستة وار[illegible] ثمانية واربعين ثم نحذف البعد وبين ان فيصير البعد الحاصل من البعد الذي هو جزو من ١٢ عشر هذا بعداً ٤٨ ٦٩ ٥٤ الذي هو نسبة الكل وجزو من ٥٤ وعشرين ولا وخمسين كل خمسة وثمانية واربعين

مثال ذلك الكل والخمس اذا فصلنا كل وخمس من ذي الاربع يبقى كل وتسع فان نصفنا البقية الذي هي كل وتسع نضاعف تلك البقية الذي هي التسعه ونقول ثمانية عشر لسقه عشر تمام الاستقرا فلتتأمل

٥٧

فان فصلنا منه كل وخمس كل وتقسم الباقي ثلاثة اقسام ونجعل البعدين اللذين يليان المفصول واحدا يحدث ابعاد ثلاثة وهي نسبة كل وخمس كل وسبة كل وجزو من ١٤ من كل وكل من ٢٧ جزوا على هذا المثال

الصنف	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وخمس كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٧	[illegible]	غير منتظم

ولنفصل منه كل وسدس كل يبقى كل وسبع كل فان قسم لبعدين نزيبت ابعاد ثلاثة وهي كل وسدس كل وكل وجزو من ١٥ جزوا من كل وجزوا من ١٤ جزوا من كل على هذا المثال

الصنف	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	منتظم متتالي غير
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٤	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	غير منتظم

فان فصلنا منه كل وخمس وقسمنا البقية ثلاثة اقسام فانا نضرب مخرج الكسر الزائد الذي هو لسقة في عدد اجزاء من القسمة وذلك ثلاثة في هذا الغرض بسبعة وعشرين فنقول ٢٦ ٢٨ ٢٧ ثم نحذف للسقة والعشرين فيصير العددان الزائدان ثلاث من [illegible] وتنقيتها بعد كل وجزو من [illegible] فلتأمل

فان فصلنا منه كل وسدس

وان نفصل منه كل وسدس كل ونقسم الباقي منه ثلاثة اقسام ونجعل البعدان اللذان يليان المفصول واحدا ترتبت ابعاده الثلاثة على نسبة كل وسدس كل وكل وجزو من آآ كل وجزو من آم من كل كما ترى

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وسدس كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	غير منتظم

هذا الجدول اول الاجناس القوية

وان فصل منه كل وسبع كل يبقى كل وسدس كل فان قسم بمتساويين ترتبت ابعاده الثلاثة على نسبة كل وسبع كل وكل وجزو من ١٣ من كل وكل وجزو من ١٢ من كل وهو اول الاجناس القوية

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٢	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٣	[illegible]	غير منتظم

وهو كل وسدس

٨

وان فصل من كل وسبع وقسم الباقي ثلاثة اقسام وجعل البعدان اللذان يليان المفصول واحد ترتبت الابعاد الثلاثة في نسبة كل وسبع كل وكل وجزء من ١٩ (اثنا) من كل وكل وجزء من ١٨ من كل

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	منتظم متتالي (علي)
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزء من ١٨	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٩ (اثنا)	[illegible]	غير منتظم

٩

ولننفصل منه كل وثمن يبقى كل وخمسة اجزاء من ٥٤ جزوا من كل فان قسم بمتساويين ترتبت ابعاده الثلاثة على نسبة كل وثمن كل وكل وجزء من ٥٩ من كل وكل وخمسة اجزاء من ٥٤ من كل

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	كل وثمن كل / كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	كل وثمن كل / كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤ / كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وخمسة من ٥٤	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩ / كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٥٩	[illegible]	غير منتظم

وان فصل من كل

١٠

وان فصل منه كل وثمن كل وقسمنا الباقي ثلاثة اقسام ثم جعلنا البعدين اللذان يليان المفصول واحدا يترتب ابعاده الثلاثة على نسبة كل وثمن كل وكل وخمسة اجزا من ٣٣ ثم من كل وكل وخمسة اجزا من ٨ جزو اي كل على هذا المثال

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وخمسة من ٨	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وخمسة من ٣٣	[illegible]	غير منتظم

١١

ولنفصل منه كلا وتسع كل يبقى كل وخمس كل فان قسمناه بمتساويين ترتبت ابعاده الثلاثة على نسبة كل وتسع كل ثم كل وجزو من ١١ من كل ثم كل وعشر كل ويترتب اصنافه الستة كما نرى

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	غير منتظم

النوع الثاني من نوعي المنفصل [illegible]

وان فصلت منه كل وتسع كل ثم قسمنا الباقي ثلاثة اقسام ترتبت ابعاده علي نسبة كل وتسع كل وكل وثمن كل وكل وجزء من ١٥ جزوا من كل وتتركب اصنافه الستة واعدادها كما تري

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزء من ١٥	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	غير منتظم

١٢ هذا الجدول اول الاجناس المتصلة

وان فصلنا منه اسنين متواليتين واضفت اليهما البقية فانه يسمى المتصل الاول فلنفصل منه كل وسبع كل ثم كل وثمن كل بقي كل وجزء من سبعة وعشرين جزوا من كل ويسمى المتصل الاول ويترتب منه اصناف وهذا امثالهم

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزء من ٢٧	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	غير منتظم

ولنفصل منه كلا وثمن ثم من الباقي كلا وتسع كل ويبقى كل وجزو من خمسة عشر جزوا من كل ويسمى المتصل الاوسط ويترتب اصنافه الستة واعداده على هذا المثال

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	منتظم متتاليه
الصنف الثاني	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	غير منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١٥	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	غير منتظم

وان فصل منه لنسبتين متحدتين واضيف اليهما ما بقي فانه يسمى القوي ذو التضعيف فلنفصل من ذي الاربع كل وسبع كل وكل وسبع كل يبقى كل وجزو من ٤٨ جزوا من كل وهذا الجنس يسمى القوي ذو التضعيف الاول ويترتب اصنافه الثلاثة كما ترى

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ٤٨	[illegible]	القوي ذو التضعيف الاول الاثقل
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ٤٨	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الاول المعتدل
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ٤٨	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الاول الاحد

ولنفصل منه كلا وثمن كل ثم من الباقي كلا وثمن كل يبقى كل وثلاثة عشر جزوا من ٢٤٣ من كل ويسمى القوي ذو التضعيف الاوسط ويترتب اصنافه الثلاثة واعداده على هذا المثال

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٤٣	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثاني الاثقل
الصنف الثاني	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٤٣	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثاني المنفصل
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزو من ٢٤٣	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثاني الاحد

وينفصل منه كلا وتسع كل ثم من الباقي كل وتسع كل يبقى كل وجزوان من خمسة وعشرين جزوا من كل يسمى القوي ذو التضعيف الثالث ويترتب اصنافه واعداده على هذا المثال

	١		٢		٣		٤	
الصنف الأول	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزوان من خمسة وعشرين	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثالث الاثقل
الصنف الثاني	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزوان من خمسة وعشرين جزوا من كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثالث المتصل
الصنف الثالث	[illegible]	كل وجزوان من خمسة وعشرين	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزوان من خمسة وعشرين جزوا من كل	[illegible]	القوي ذو التضعيف الثالث الاحد

وينفصل منه كلا وتسع كل ثم ينفصل من الباقي كلا وعشر كل يبقى كل وجزو من احد عشر جزو من كل ويسمى المنفصل الثالث ويترتب اصنافه الستة واعداده كما ترى

	١		٢		٣		٤	
الصنف الأول	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ١١	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	غير منتظم

وان فصل منه كل لسنتين بجميع متواليتين بل يتخطى لسنة واحدة فانه يسمى القوي المنفصل
فلنفصل منه كلا وسبع كل ثم كلا وتسع كل يبقى كل وجزء من ٢ جزو من كل ويترتب اضافه كما ترى

	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٠	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٠	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٠	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل وجزو ٢٠	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وجزو من ٢٠	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل وجزو من ٢٠	[illegible]	كل وسبع كل	[illegible]	كل وتسع كل	[illegible]	غير منتظم

ولنفصل منه كلا وثمن كل ثم من الباقي كل وعشر كل يبقى كل وثلاثة وعشرون جزوا من
٢٩٧ من كل ويسمى المنفصل الاوسط المعدل ويترتب اضافه الستة واعداده على هذا المثال

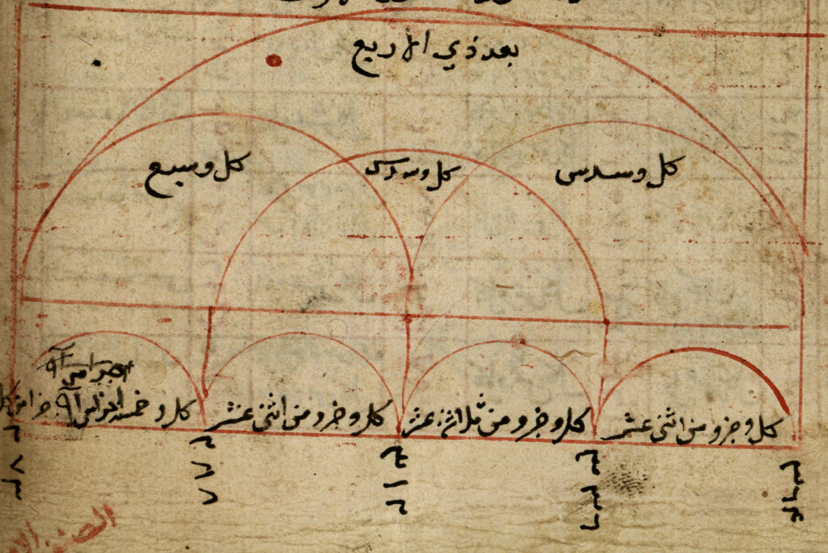
	١		٢		٣		٤	
الصنف الاول	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل و٢٣ من ٢٩٧ جزو من كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الثاني	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل و٢٣ جزو من ٢٩٧ جزو من كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الثالث	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل و٢٣ جزو من ٢٩٧ من كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم غير متتالي
الصنف الرابع	[illegible]	كل و٢٣ جزو من ٢٩٧ من كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	منتظم متتالي
الصنف الخامس	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل و٢٣ من كل ٢٩٧ جزو من	[illegible]	غير منتظم
الصنف السادس	[illegible]	كل و٢٣ جزو من ٢٩٧ من كل	[illegible]	كل وثمن كل	[illegible]	كل وعشر كل	[illegible]	غير منتظم

وهنا هو المنفصل الثالث الاشد

فصل فان فصلنا منه كلا وتسع كل ثم نفصل من الباقي كلا وجزءا من احد عشر من كل يبقى كل وعشر كل وهذا يرتد بعينه الى المنفصل الثالث الاشد فلا حاجة بنا الى ترتيب اصنافها

فصل وقد استخرج من بعد ذي الاربع خمس نغم يحيط بها اربعة ابعاد على انحاء من الترتيب خلافا للقياس والنسبها نوعان **النوع الاول** ان نفصل منه كل وجزءا من اثني عشر يبقى كل وخمسة اجزاء من احد وتسعين جزءا من كل **النوع الثاني** ان يبدل احد البعدين اللذين على نسبة كل وجزء من اثني عشر من كل في النوع الاول بكل وجزء من اربعة عشر جزءا من كل فيترتب نسبة الاول الى الثالث نسبة كل وسدس كل والى الرابع نسبة كل وربع كل والى الخامس نسبة كل وثلث كل ويترتب اربعة وعشرين صنفا الاول منها متفق ملائم جدا واصنافها البواقي ضعيف الاتفاق واسم الجنس المنفرد الاول وهذا مثاله في الصفحة الاتية

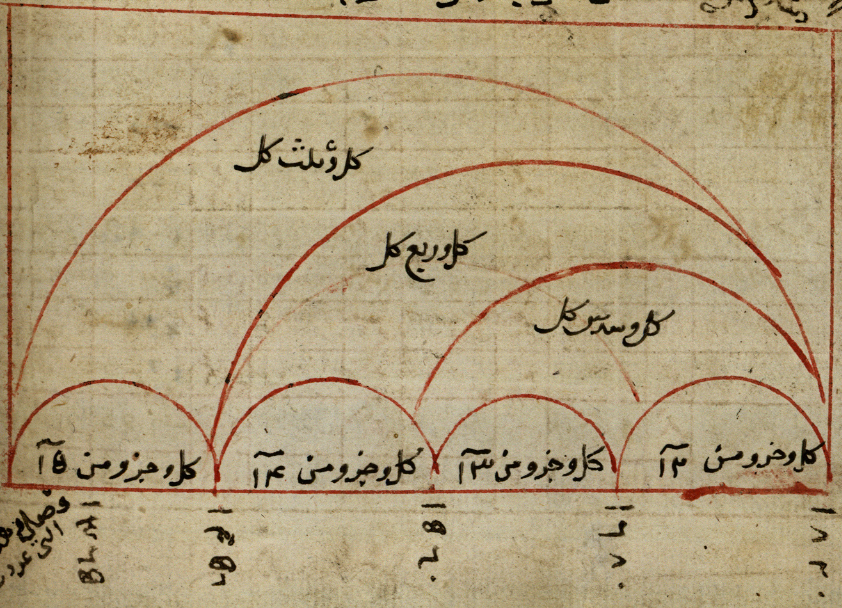
هذه صورة النوع الاول



وهذه صورة النوع الثاني

اصناف										
الصنف الاول	ا ب ج د	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
الصنف الثاني	ا ب د ج	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]
الصنف الثالث	ا ج ب د	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
الصنف الرابع	ا ج د ب	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
الصنف الخامس	ا د ب ج	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]
الصنف السادس	ا د ج ب	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
الصنف السابع	ب ا ج د	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
الصنف الثامن	ب ا د ج	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]
الصنف التاسع	ب ج ا د	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
الصنف العاشر	ب ج د ا	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	١٣٦٠
الحادي عشر	ب د ا ج	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]
الثاني عشر	ب د ج ا	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
الثالث عشر	ج ا ب د	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
الرابع عشر	ج ا د ب	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
الخامس عشر	ج ب ا د	٦	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]
السادس عشر	ج ب د ا	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
السابع عشر	ج د ا ب	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
الثامن عشر	ج د ب ا	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]
التاسع عشر	د ا ب ج	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]
العشرون	د ا ج ب	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	١٥٦
الحادي والعشرون	د ب ا ج	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٤	١٩٨
٢ والعشرون	د ب ج ا	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	١٦٨
٣ والعشرون	د ج ا ب	[illegible]	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	١٥٦
٤ والعشرون	د ج ب ا	١٦٦	كل وجزو س ١٥	[illegible]	كل وجزو س ١٤	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]	كل وجزو س ١٣	[illegible]

فصل وهذا الجنس اذا فرز منه كل وجزو من خمسة عشر جزوا من كل بقى الباقي ايضا جنسا مستقلا فلنسمه الجنس المفرد الثاني وينتب كما علمت ستة اصناف وانما صورتها في الحاسة السمعية واحدة لتقارب نسب ابعادها لصغرها فاذن اذا وجد الجنس المفرد الاول وجد الجنس المفرد الثاني من غير عكس فما كان من تاليف الالحان مرتبا من نغمات الجنس المفرد الاول والغالب عليه في الاستعمال الطرق الاخر فان ارباب الصناعة العملية يسمونه في زماننا هذا الاصفهان وما كان من الالحان مرتبا من نغمات الجنس المفرد الثاني فانهم يسمونه راهويا والقدما من العرب يسمونه مزمما مثاله



فصل وهذه الاجناس التي عددت واستخرجت من بعد ذي الاربع الاول تبين ان كل جنس منها مولف من اربع نغم يحيط به ثلاثة ابعاد منها نغمتان لا تبدل بتبدل الاجناس وليس في هذه الاجناس جمع في جنس نغم سوى الجنس الذي سميناه بالجنس المفرد

فصل وهذه الاجناس منها ما هو تام الاتفاق ومنها ما هو متوسط الاتفاق ومنها ما هو ناقص الاتفاق جدا **افات** الاجناس اللينه مع ساير اصنافها وهي ستة وثلاثون صنفا فانها ناقصة الاتفاق مهجورة الاستعمال واقربها قليلا الى الاتفاق الجنس الناظم واقربها الى التنافر الجنس اللوني واما الجنس الراسم فبعيد الاتفاق غير ملتفت اليه واما الاجناس القوية فان الاول منها مع اصنافها الستة ظاهرة الاتفاق مشهور كثير الاستعمال وكذلك الجنس الثاني والثالث والرابع والخامس واما السادس فمنها متوسط الاتفاق بالنسبة الى الاجناس اللينة

فصل واما اجناس ذوات التضعيف تلاثتها مع اصنافها وكذلك المنفصلات ثلاثتها مع اصنافها متفق ملايم مشهور كثير الاستعمال واما الاجناس القوية

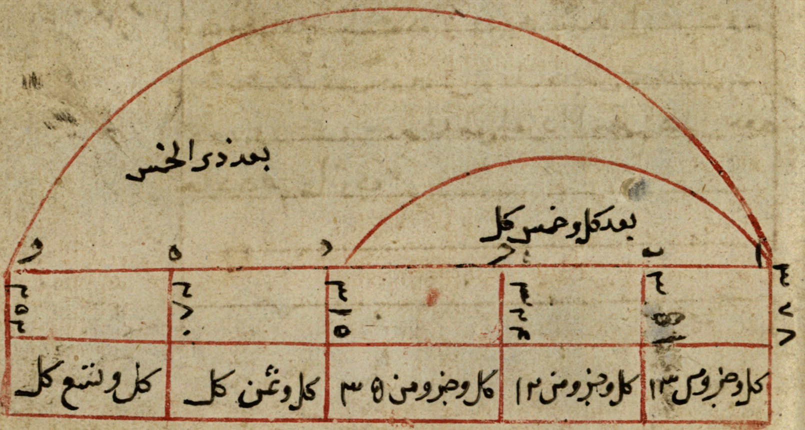
ذوات التضعيف

فلاثتها مع اصنافها ضعيف الاتفاق بالنسبة الى بواقي الاجناس
القوية ومتوسط الاتفاق بالنسبة الى الاجناس اللينة
فصل ولكل من هذه الاجناس المستعملة صورة
وهيئة متمثلة في النفس من طريق حاسة السمع فمن الاجناس
ما يتشابه صورها جدا كانها صورة واحدة ولولا تشابه صور
بعضها ببعض لم يترك استعمال اكثر منها ولما اقتصر
على استعمال البعض للسبب المذكور فالجنس القوي الاول
والثاني والثالث مع اصنافها شبيه في المسموع بالمتصلات
الثلاثة مع اصنافها كل واحد لنظيره والجنس الاول
من ذي التضعيف الاول مع اصنافها الثلاثة شبيه
بذي التضعيف الثاني الاثقل بالاثقل والاحد بالاحد
وانما ذو التضعيف الثاني واصنافه الثلاثة اعلق بالطبع
والسبب في ذلك ان الفضلة التي لها اعني ذو التضعيف
الاول بعد صغير جدا ولذلك عدلوا عن ذي التضعيف
الثالث فانه شبيه بالمنفصل الاوسط لتقارب نسب
المثل والتسع من الثلث والتسيع لثمن وكذا المنفصل الاول
شبيه بذي التضعيف الاول والثاني كل ذلك لتقارب
نسب الابعاد اللحنية بعضها من بعض فصل
المستعمل منها ثلاثة الاول هو ان ينفصل من ذي الجنس

لان ما سبع بعدا فصلا كلا وخمس ذي الخمس
كل وربع فان افصل منه كل وسبع كل
يبقي ما هو بعد كل وس

كلا وجزوا من ثلاثة عشر ثم مما يبقي كلا وجزوا من اثني عشر جزو
من كل ثم . يبقي لتمام بعد كل وخمس كل كلا وجزوا من خمسة وثلاثين
جزوًا من كل ثم نفصل مما بقي وهو كل وربع كل كلا وسبع كل يبقي
كل وثلاثة اجزا من اثنين وثلاثين جزوا من كل وذلك اعظم
من مثل وجزو من احد عشر واصغر من مثل وعشر والافضل
ان نفصل ببعدي كل وثمن كل وكل وتسع كل ثم بضافات
الي تمام كل وخمس كل فيترتب الجنس من ست نغم وخمسة
ابعاد كل وجزو من ثلاثة عشر كل وجزو من اثني عشر
وكل وجزو من خمسة وثلاثين جزوا من كل وكل وثمن كل وكل
وتسع ليشتمل عليه بعد ذي الخمس فان الجنس بعد ذي
الخمس محصورا على خمسة انغام ولا بعد ذي الاربع محصورا
علي اربع نغم وهذا الجنس اسم الجنس المزدد الاصغر علي هذا
المثال وتسميه ارباب الصناعة العملية زيرافكند كهك

اذا وقع بعد البقية في الاحد



الباقي بعد كل وخمس
كل وربع

فصل وهذا الجنس اذا افرز منه كل وربع كل بقي الباقي جنسا مستقلا بنفسه مولفا من اربع نغم يحيط بها ابعاد وله صورة ممثلة في النفس مشهورة بين ارباب الصناعة يسمونه زيرا فكذ ثم اذا اضيف اليه ما افرز منه وهو نغمتا كل وربع لم تخصص باسم اخر لانهما اخلتا في الدور المخصوص به على ما سيتضح فصل وقد يقسم بعد ذي الخمس خمسة ابعاد بان يضاف الى الجنس الخامس او السادس اذ صورتاهما في المسموع متشابهة بعد كل وثمن كل مقسوما ببعدي كل وجزو من اثني عشر وكل وجزو من ستة عشر بين وقد يقسم بعد كل وثمن كل ببعدي كل وجزو من ثلاثة عشر بين كل وجزو من مائة واثني عشر وهو كل وجزو من اثني وعشرين تقريبا فهذه ستة نغم يشتمل عليه بعد ذي الخمس وفيه بعد كل وثلث كل كاملة وكل وسدس كل وهو نسبة نغمة ج الى نغمة ح وفيه نسبة كل وثمن كل وهو نسبة نغمة د الى نغمة و وهذا الجنس تسميه ارباب الصناعة العمليه بزرك واسمه الجنس المفرد الاعظم وهذا صنعة ابعاده كما ترى

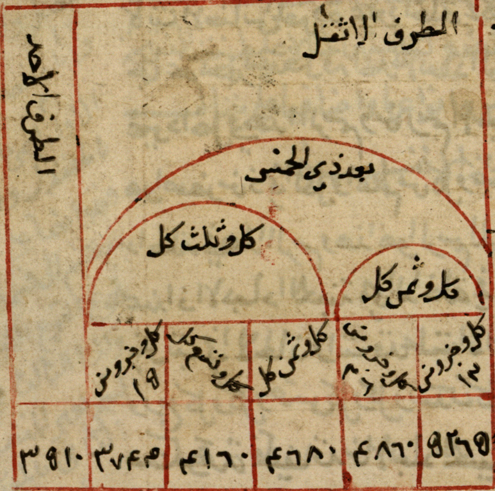
فصل

وقد يقسم بعد ذي الخمسة خمسة
اقسام يشتمل على ست نغمات
مرتبة على نسبة كل وجزو من
اثني عشر وكل وجزو من ستة
وعشرين جزو من
كل يشتمل عليها بعد
كل وثمن كل ثم
يضاف اليه



الباقي وهو كل وثلث كل مقسوما بابعاد الجنس المنفصل الاوسط فيترتب
على هذا المثال

وقد يترتب هذا الجنس بان
يضاف الى الكل والثمن
المقسوم بعد كل وثلث كل
مقسوما بابعاد الجنس القوي
المنفصل الاول فيترتب الابعاد
الخمسة على نسبة كل وجزو من
اثني عشر جزوا من كل وجزو
من ستة وعشرين جزو



من كل ثم كل وسبع كل وكل وجزء من ثلاثة عشر جزءا من كل وكل وجزء من
اثني عشر جزءا من كل وقد يضاف الى المثل والثمن المقسوم ابعاد
الجنس القوي غير المنفصل الثاني وقد يضاف الى المثال والثمن المقسوم
ابعاد الجنس القوي غير المنفصل الاشد وانما نجد الجميع في المسموع
واحدا وانت فلا يتعذر عليك استخراج اعداد كل واحد من
هذه على نهج ما علمت ثم لا يتعذر على الناظر في هذه الرسالة ان يستخرج
اجناسا غير هذه الاجناس التي عددت غير ان الاختصار على ما
ذكرناه اليق بالمختصر اذ المفروع [؟] تكاد لا تتناهى ...

فصل ولنعد القول في ذكر الاجناس على طريق الاجمال
فنقول انه رسم ان ثلاثة ابعاد يستغرقه [اي الجنس] بعد ذي الاربع
كانت الاجناس المفردة غير داخلة في هذا الرسم وان رسم انه
جماعة نغم يستغرقه احد الابعاد الوسطى كان الجنس الاصغر
غير داخل في هذا الرسم ومن رسم الابعاد الوسطى بانها كل بعد
هو اصغر من ذي الكل واعظم من كل وسبع كانت الاجناس المفردة
داخلة في هذا الرسم وهذا هو الرسم الحق الذي لا يجب العدول
عنه اذ الابعاد المجنبة هي الداخلة في الاجناس القوية التي
يترتب في الالحان وانت قد علمت ان الابعاد الثلاثة التي هي كل
وربع كل وكل وخمس كل وكل وسدس كل اذا رتبت في الالحان كانت
مستكرهة فكيف نعد من الابعاد المجنبة ما اذا امتزج بها كانت سببا

لفساد

لفساد اللحن وبعدها عن الطبع بل الابعاد اللحنية هي الابعاد
الداخلة في الاجناس القوية وما عدا ذلك مما هو اعظم فانه يجب ان
يبعد من الابعاد الوسطى وما هو اصغر فانه يجب ان يبعد من
السواقط التي لا يجيء بها لتقارب الحوافها ثم الاجناس
تنقسم الى قسمين لين وقوي واللين ينقسم الى ثلاثة
اقسام راسم ولوني وناظم وكل واحد من هذه الثلاثة ينقسم
الى ثلاثة اقسام ضعيف ومعتدل واشد وكل واحد من هذه
الثلاثة يترتب ستة اصناف كما علمت والقوي ينقسم الى
ثلاثة اقسام غير متصله ومتصله ومنفصله وغير المتصلة
والمنفصله تترتب كل واحد منها ستة اصناف وكل واحد
من المضاعف يترتب ثلاثة اصناف اما مضاعف احد
ومنفصل واثقل ولنضع لكل منها مثالا على طريق النتيجة
ليتضح مراتب الاجناس وانواعها واصنافها على مثال
ما في الصفحة الاتية

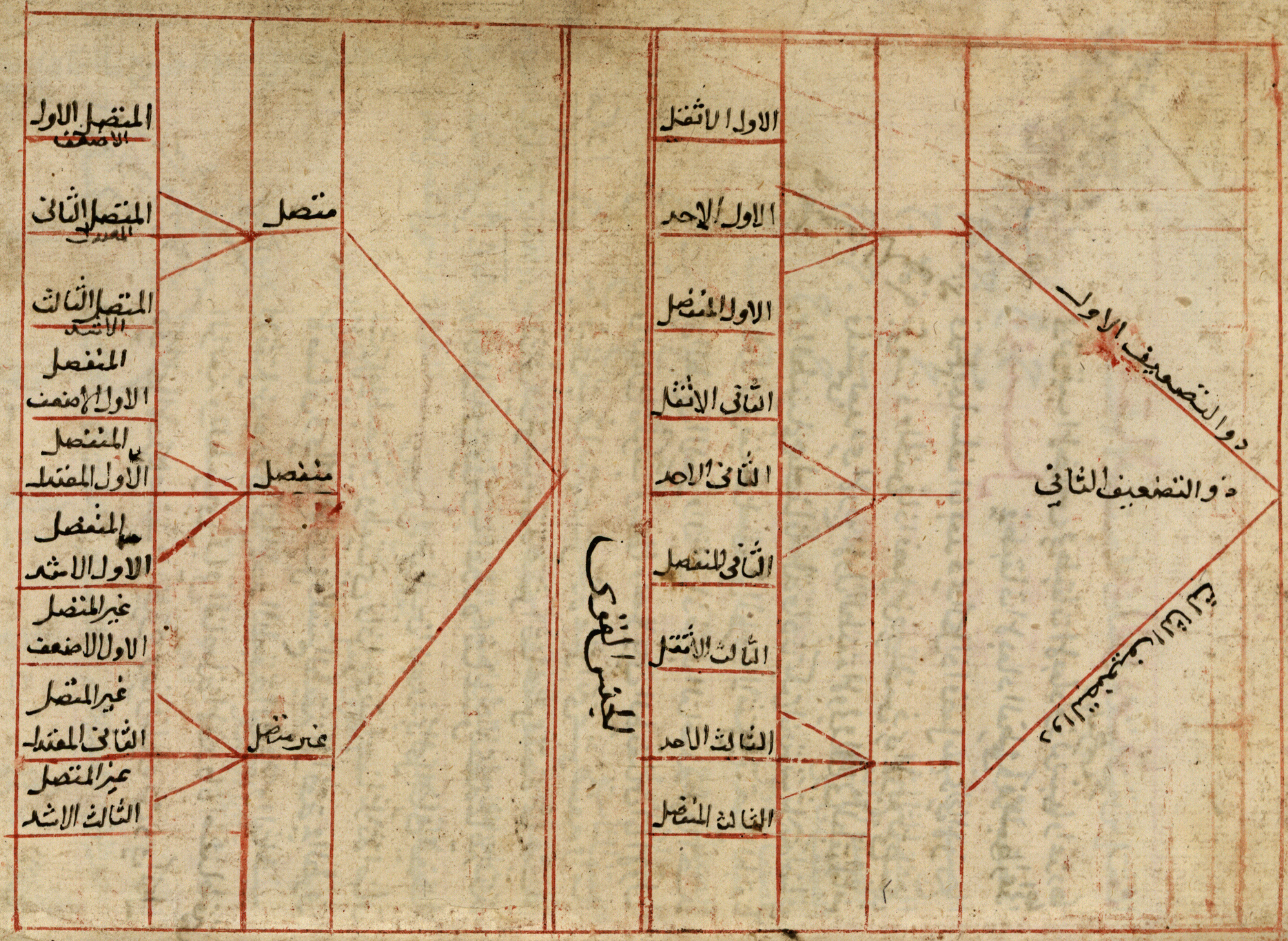
الثلاثة ينقسم الى قسمين
صوابه وكل واحد من هذه ينقسم الى ثلاثة
ضعيف واشد

قال صاحب الفتحية فيها ما نصه
واما الجنس القوي فينقسم على اربعة انواع
المتصل وغير المتصل
والمنفصل ... والمضعف
اما المتصل فنوع على ثلاثة انواع
الاول يسمى المتصل الاول الاضعف والثاني
بالمعتدل والثالث بالاشد واما غير المتصل
فهو ايضا على ثلاثة انواع وكل من هذه الثلاثة
ينقسم الى قسمين وكل قسم يترتب على ستة اصناف
فمجموع النوع الاول اثني عشر صنفا وكذا الثاني
وكذا الثالث فمجموع النوع الاول للاول
يسمى بغير المنفصل الاول الاضعف ومجموع نوع الثاني
الثاني بالمعتدل والثالث بالاشد
فاحفظ منها

الجنس	النوع		نغمات	ابعاد
الجنس اللين	الناظم	اشد	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا
		اضعف	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا
	الراسم	اشد	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا
		اضعف	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا
	اللون	اشد	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا
		اضعف	ا ب ج د	ا ب ج
			ا ب د ج	ا ج ب
			ب ا ج	ب ج ا
			ب ج ا	ب ا ج
			ج ا ب	ج ا ب
			ج ب ا	ج ب ا

٣
١
٢

ذوا التضعيف


ذو التضعيف الاول
ذو التضعيف الثاني
ذو التضعيف الثالث
الاول الاثقل
الاول الاحد
الاول المنفصل
الثاني الاثقل
الثاني الاحد
الثاني المنفصل
الثالث الاثقل
الثالث الاحد
الثالث المنفصل
الجنس القوي
متصل
منفصل
غير متصل
المتصل الاول الاضعف
المتصل الثاني
المتصل الثالث الاشد
المنفصل الاول الاضعف
المنفصل الاول المعتدل
المنفصل الاول الاشد
غير المتصل الاول الاضعف
غير المتصل الثاني المعتدل
غير المتصل الثالث الاشد

المقالة الرابعة

في ترتيب الاجناس في طبقات الابعاد العظمى وذكر نسبها واعدادها

فصل في طبقات الابعاد العظمى وذكر نسبها واعدادها

قد علم مما سلف ان بعد ذي الكل اذا فصل منه ذي الاربع
بقي منه ذو الخمس فاذا فصل من ذي الخمس ذي الاربع بقي طنيني
فلنسمي بعد ذي الاربع الاول الطبقة الاولى والثاني الطبقة الثانية
والطنيني هاهنا فاصلة فاذن يمكن ان يترتب ثلاثة اصناف
الاول ان ترتب الفاصلة في الطرف الاثقل وتتصل الطبقتان
في الطرف الاحد والثاني ان ترتب الفاصلة طرفا احد
والثالث ان ترتب وسطا فاصلا بين الطبقتين اما الاول
فيترتب ثمانية عشر ستة عشر اثني عشر تسعه واما
الثاني فيترتب ستة عشر اثنا عشر تسعة ثمانيه
واما الثالث فيترتب اعداده اثنا عشر تسعة ثمانية ستة

هكذا

١٨	١٦	١٢	٩
١٦	١٢	٩	٨
١٢	٩	٨	٦

فصل ومن البين ان بعد ذي الكل الثاني ايضا
يشتمل على طبقتين وطنيني فاذا يترتب ايضا ثلاثة اصناف
كاصناف ذي الكل الاثقل فلنسم الطبقة الواقعة في الطرف
الاثقل من بعد ذي الكل الاحد الطبقة الثالثة والتالي
الرابعة وللطنيني الباقي الفاصلة الاحد فان اضفنا طبقتي
ذي الكل الاحد كل صنف الى نظيره وغير نظيره من ذي الكل

الاثقل

الاثقل نرتبت لتسعة اصناف الصنف الاول		
الصنف الاول	ج ج ب	ج ج ب
الصنف الثاني	ج ج ب	ب ج ج
الصنف الثالث	ج ج ب	ج ب ج
الصنف الرابع	ب ج ج	ب ج ج
الصنف الخامس	ب ج ج	ج ج ب
الصنف السادس	ب ج ج	ج ب ج
الصنف السابع	ج ب ج	ج ب ج
الصنف الثامن	ج ب ج	ج ج ب
الصنف التاسع	ج ب ج	ب ج ج

ولكل من هذه الاصناف التسعة اسم يختص به فان كانتا الفاصلتين واقعتين في الطرف الاثقل سمي المتصل الاثقل
وان كانت الفاصلة الاولى واقعة في الطرف الاثقل والفاصلة الثانية في الطرف الاحد وانفصلت الطبقات

الصنف الاول من الطبقات ويسمى المتصل الاحد



الصنف الثاني ويسمى المنفصل الاحد الاثقل



الصنف الثالث من الطبقات ويسمى المنفصل الاحد الاوسط



بلغ

الصنف الرابع

الصنف الرابع من الطبقات ويسمى المنفصل الانقل



الصنف الخامس من الطبقات ويسمى المنفصل الاثقل الاحد



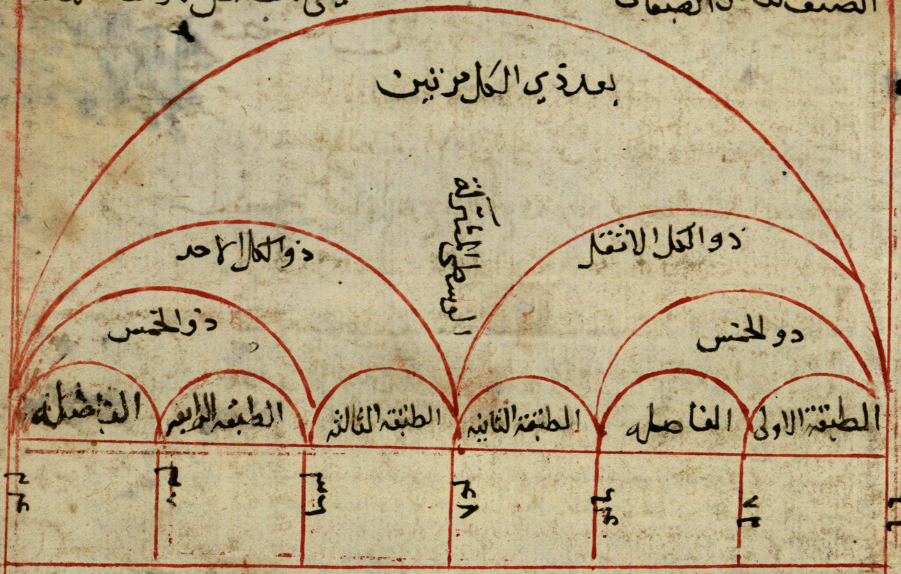
الصنف السادس من الطبقات ويسمى المنفصل الاثقل الاوسط



الصنف السابع من الطبقات ويسمى المنفصل الاوسط



الصنف الثامن من الطبقات ويسمى المنفصل الاوسط الاحد



الصنف التاسع من الطبقات ويسمى المنفصل الاوسط الاثقل



فصل وكل واحد من هذه الاجناس التي استخرجت
من الطبقة الاولى اذا استخرجت من الطبقة الثانية واضيفت
الى اجناس الطبقة الاولى كل جنس الى نظيره وغير نظيره
حصل من اضافة جمع من سبع نغم تحيط بها ستة ابعاد يشتمل
عليها بعد الكل وسبعة اتساع كل اذ هو ضعف ذي الاربع
وهذا الجمع يسمى الجمع الناقص فكيف ما دون ذلك وينبغي ليتام
بعد ذي الكل مرتين بعد طنيني وهو الذي يسمونه الفاصلة
في ترتيب الطبقات فاذا اضيفت هذه الفاصلة الى الجمع
الناقص تمت ادوارها صار كل جمع من ثمان نغم يحيط به
سبعة ابعاد يشتمل عليها بعد ذي الكل ويسمى الجمع التام
الانتقالي واذا رتبت الاجناس في الطبقة الثالثة واضيفت
الى الجمع التام الانتقالي صار كل جمع مولفا من احد عشر نغمة يحيط
بها عشرة ابعاد يشتمل عليها ذي الكل والاربع بحق ان يعرف
هذا البعد بهذا الاسم لكونه المضاف الى ذي الكل هو ذو
الاربع وهذا الجمع يسمى عند القدما الجمع الكامل وليس
كذلك لان الكامل ان كان عبارة عن البعد الشامل لجميع النغمات
المقومة فقط فبعد ذي الكل وما يشتمل عليه من النغمات
التي رتب اولى بان يسمى جمعا كاملا وان كان الجمع الكامل
عبارة عن جميع النغم وحوادها فبعد ذي الكل مرتين وما يشتمل
عليه

عليه من كل جمع اولي بان يسمى جمعا كاملا **فصل**
وان اضيف على هذا الجمع المشتمل عليه بعد ذي
الكل والاربع بعد طنينيا صار كل جمع مولفا من اثني عشر
نغمة يحيط بها احد عشر بعدا يشتمل عليه بعد ذي الكل والخمس
وههنا ايضا يتضح لمية التسمية بهذا الاسم اذ المضاف الى ذي
الكل هو ذو الخمس واما ان رتبنا الاجناس في الطبقة الرابعة
واضفناها الى هذا الجمع كملت الادوار وقواها اي جوادها
وصار كل جمع منها مولفا من خمسة عشر نغمة يحيط بها اربعة
عشر بعدا يشتمل عليه بعد ذي الكل مرتين المسمى بالجمع الكامل
فصل ولكل من النغمات المرتبة في الجمع الكامل
علم بالفاظ يونانية واسما اعلام عربية لا يتبدل بتبدل
النغمات في الجمع التام الاثقل واما في الجمع التام الاحد
فقد يتبدل بعض اسمايها بحسب اختلاف اوضاع الطنيني
الذي سمي ههنا فاصلة فاما النغمات الاربعة الذي في
الطبقة الاولى فان الاولى منها وهي المطلقة فانه يسميها
ثقيلة المعروضات واثقل الثلاثة الباقية ثقيلة
الرئيسيات واوسطها واسطة الرئيسيات واحدها حادة الرئيسيات
واما الثلاثة الاخر التي في الطبقة الثانية فانه يسميها الاوساط
واثقلها ثقيلة الاوساط واوسطها واسطة الاوساط

واحدها حادة الاوساط ثم نسمى النغمة المشتركة الفاصله
بين ذي الكل الاثقل والاحد الوسطى وان كان الطنيني
الميسمى بالفاصلة بتلو الوسطى يسميه فاصلة
الوسطى ثم الثلاثة التي يتم بها الطبقة الثالثة
المنفصلات واثقلها ثقيلة المنفصلات واوسطها
واسطة المنفصلات واحدها حادة المنفصلات
واما في الجمع المنفصل فانه يتبدل لفظة الانفصال
بالاتصال ونسمى الثلاثة التالية لهذه الحادات واثقلها
ثقيلة الحادات واوسطها واسطة الحادات اذا كان
الفاصلة واقعة في الطرف الاحد ولنضع لذلك
جدولا يثبت فيه اسما النغم عربية ويونانية
ليعلم الناظر فيه كنههما ويغني به فلكين ثقيلة
المفروضات ا ثم الثلاثة الرئيسيات ب ج د
ثم الثلاثة الاوساط ه و ز ثم الوسطى ح
ثم الثلاثة المنفصلات او المتصلات ط ي ك
ثم الثلاثة الحادات التي يتلوها ل م ن والطرف
الاحد س وهذا صورة الجدول
المذكور في الصفحة المقابلة لهذه

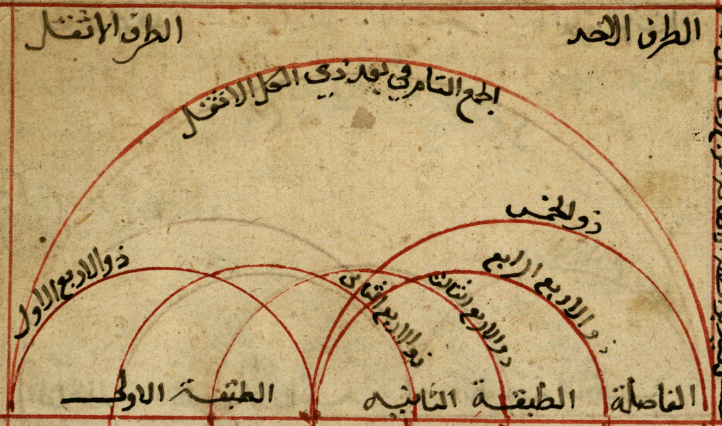
ا	ا	ثقيلة المفروضات	برسلمنا بوما نن
د	ب	ثقيلة الرئيسات	اساطى اساطن
ز	ج	واسطة الرئيسات	نارا ساطى اساطى
ح	د	حادة الرئيسات	لنخانوس ساطن
يا	ه	ثقيلة الاوساط	اساطى ماسن
يد	و	واسطة الاوساط	نارا ناطى ماسن
يه	ز	حاده الاوساط	لنخانوس ماسن
يح	ح	الوسطى المشترك	ماسى
كا	ط	فاصلة الوسطى	لنخانوس ماسن
كد	ى	ثقيلة المنفصلات	نارا ساطى ماسن
كه	ك	واسطة المنفصلات	اساطى ماسن
كح	ل	حادة المنفصلات	لنخانوس اساطى
لا	م	ثقيلة الحادات	نارا ناطى اناطن
لد	ن	واسطة الحادات	اناطى اساطن
له	س	حاده الحادات	برسلمنا بوما نن

فصل ولما كانت الاجناس اللينه مهجوره الاستعمال
لبعدها عن الطبع وكان بعض الاجناس القوية متشابهة

الصورة بعضها ببعض اما تشابها مايلا الى الشدة كتشابه
ذي التضعيف الاول بالثاني او تشابها مايلا الى الارخا
كتشابه ذي التضعيف الثالث بالثاني عدلنا عن اكثرها
واثبتنا البعض ليكون انموذجا لمن يروم اسباب الجمع
فليكن المنفصل الاحد مرتبا في ذي الكل الاثقل
وذي الكل مرتبا في اثني عشر جدولا وليكن في كل واحد
من المنفصلات مرتبة في طبقة جنسا وامام بعينه
ملسو با كل نغمة الى ملايماتها وغير ملايماتها مقرونا
بكل نغمة ما وضع لها من الاسما والاعداد ليسهل على
الناظر ترتيب مبانيه وكشف الغامض من
لطيف معانيه



ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الفاصلة الحد	كل وجزو من ١١	كل وجزو من ١٢	كل وسبع كل		كل وجزو من ١٢	كل وجزو من ١٣	كل وسبع كل
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الربيبات	واسطة الربيبات	ثقيلة الربيبات	ثقيلة المفروضات
٣٣	٣٦	٣٩	٤٢	٤٨	٥٢	٥٦	٦٤



ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الفاصلة الحد	كل وثمن كل	كل و١٥ اجزا من ٤٨	كل و٤ اجزوا من ٨٩	كل وثمن كل	كل و١٥ اجزا من ٢٤	كل و١٥ اجزوا من ٨٩	
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الربيبات	واسطة الربيبات	ثقيلة الربيبات	ثقيلة المفروضات
١٤٤	١٦٢	١٧٧	١٩٢	٢١٦	٢٣٦	٢٥٦	٢٨٨

ويكون المنفصل الاحد مرتبا في طبقتين
لجنس القوي على النغم الثالث

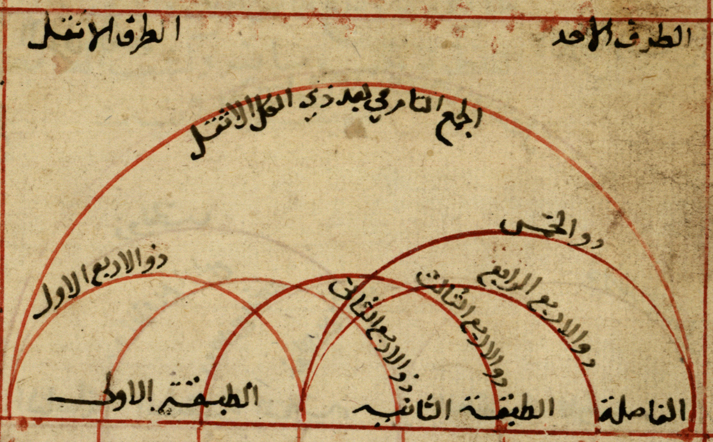


ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الطنيني كل وثمن كل	كل وعشر كل	كل وجزء من ١١	كل وتسع كل	كل وعشر كل	كل وجزء من ١١	كل وتسع كل	

الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسيات	واسطة الرئيسيات	ثقيلة الرئيسيات	ثقيلة المفروضات
٨٠	٩٠	٩٩	١٠٨	١٢٠	١٣٢	١٤٤	١٦٠

المنفصل الاحد مرتبا في طبقتين
لجنس القوي المنفصل الاول

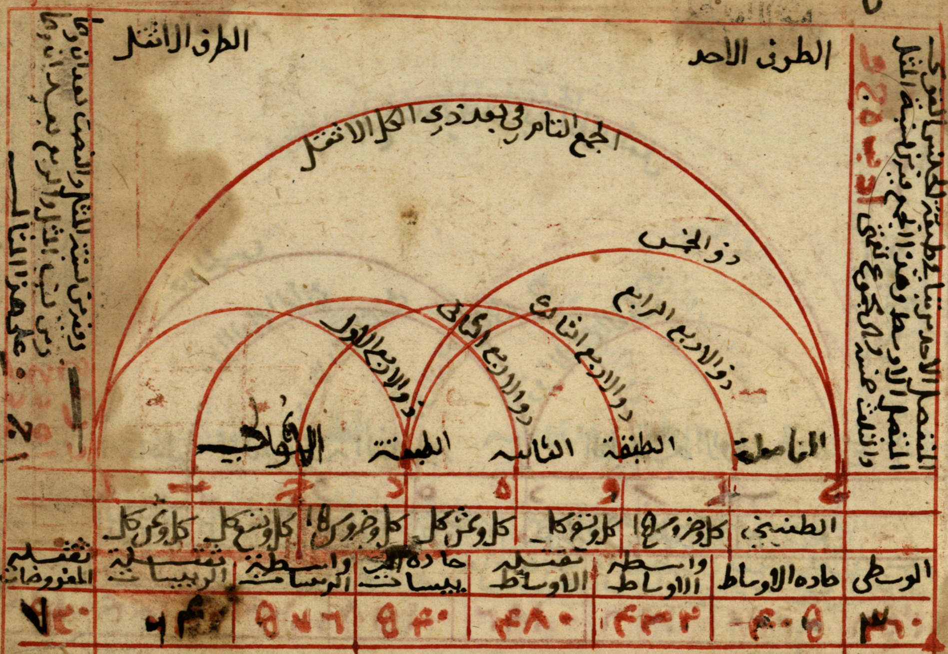
وهذا الجمع فيه نسب المثل والثلث اعاده
[illegible] ولكن فيها مثل ونصف سوى ما في الطبقة



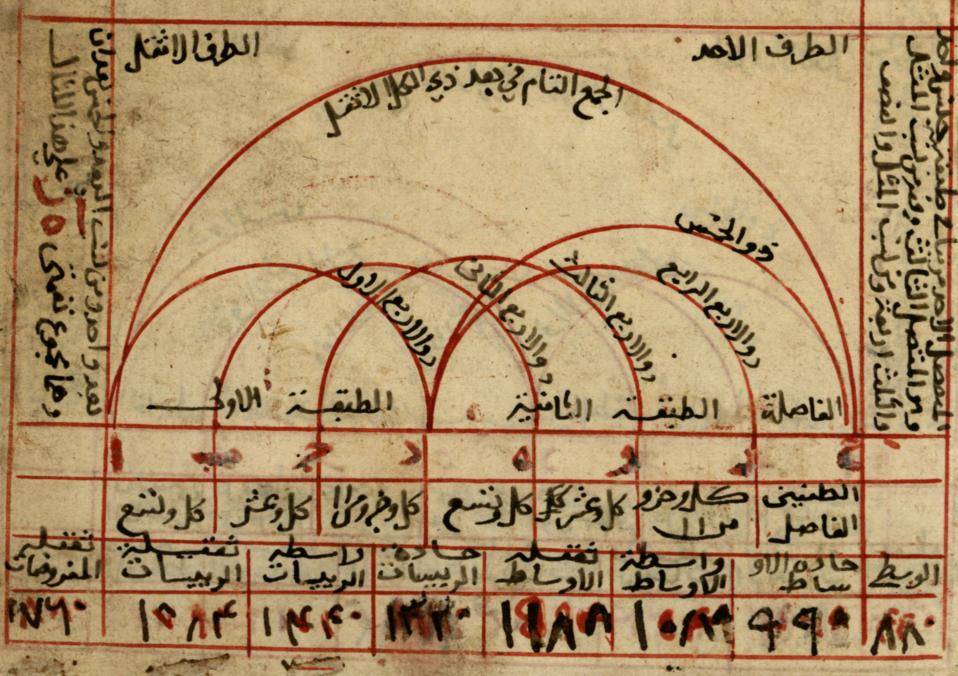
ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الطنيني الفاصل	كل وجزء من ٢٧	كل وثمن كل	كل وثمن كل	كل وجزء من ٢٧	كل وثمن كل	كل وتسع كل	

الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسيات	واسطة الرئيسيات	ثقيلة الرئيسيات	ثقيلة المفروضات
١٤٤	١٦٢	١٦٨	١٨٩	٢١٦	٢٢٤	٢٥٢	٢٨٨

الطرف الاحد



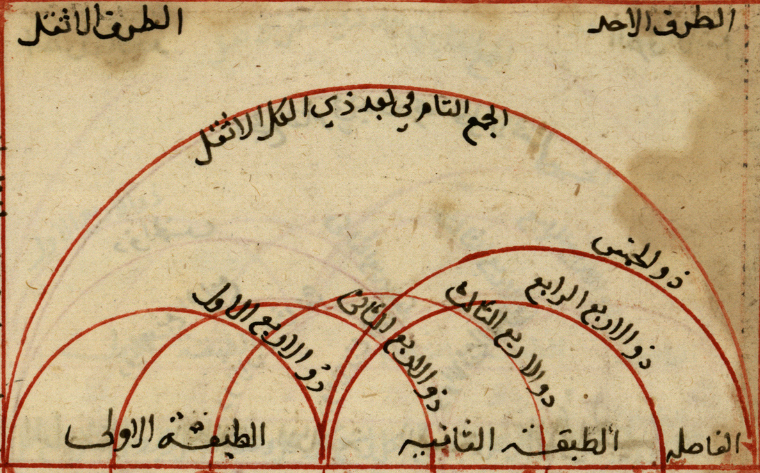
الطرف الاحد
الطرف الاثقل
الجمع التام في بعد ذي الكل الاثقل
ذو الخمس
ذو الاربع الرابع
ذو الاربع الثالث
ذو الاربع الثاني
ذو الاربع الاول
الفاصلة
الطبقة
الطنيني
الوسطى
حادة الاوساط
واسطة الاوساط
ثقيلة الاوساط
حادة الرئيسات
واسطة الرئيسات
ثقيلة الرئيسات
ثقيلة المفروضات



الطرف الاحد
الطرف الاثقل
الجمع التام في بعد ذي الكل الاثقل
ذو الخمس
ذو الاربع الرابع
ذو الاربع الثالث
ذو الاربع الثاني
ذو الاربع الاول
الفاصلة
الطبقة الثانية
الطبقة الاولى
الطنيني الفاصل
الوسطى
حادة الاوساط
واسطة الاوساط
ثقيلة الاوساط
حادة الرئيسات
واسطة الرئيسات
ثقيلة الرئيسات
ثقيلة المفروضات

المنفصل الاحد من بناء طبقتين ذو الكل النفصين الاول وهذا الجمع فيه ايضا ثلثة الثلث والثلث اربعة وكذلك نسب الثقل والنصف

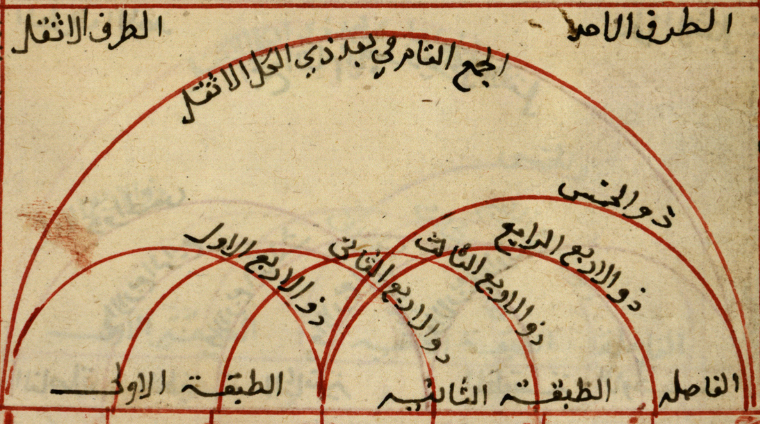
لبعد واحد وهو من نسب الثقل والسدس بعدان رهما نجموع نغمتي ب د ه ز ح هذا المثال



	ح	ز	و	ه	د	ج	ب
	الطنيني الفاصل	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع كل	كل وسبع كل	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع كل	كل وسبع كل
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسات	واسطة الرئيسات	ثقيلة الرئيسات	ثقيلة المفروضات
١٢٨	١٤٤	١٤٧	١٦٨	١٩٣	١٩٦	٢٢٤	٢٥٦

المنفصل الاحد من بناء طبقتين الجنس النفوي ذو النصفين اثنتين وهذا الجمع من نسب الثقل والثمن ثم ح و ى

نغمتي د ه ا ب و ز ح ومن نسب الثقل والثلث غير من وهو الخمس الذي يلي ذا الثنتين على هذا المثال



	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	الطنيني الفاصل	كل و٣ اجزا من ٢٤٣ م	كل وثمن	كل وثمن	كل و٣ اجزا من ٢٤٣ م	كل وثمن	كل وثمن	
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسات	واسطة الرئيسات	ثقيلة الرئيسات	ثقيلة المفروضات	
٦٤٨	٧٢٩	٧٦٨	٨٦٤	٩٧٢	١٠٣٤	١١٥٣	١٢٩٦	

الطرف الاحد

المنفصل الاحد مرتبا في طبقتين للعنس القوي
وهو ذو الكل والخمس الثاني وهذا الجمع فيه من
نسب المثل والثلث والربع

ومن نسب الكل والخمس لعدم وجود هذا الجمع على
نسبة ثنيد الخمس الثاني لوجود الاول وعدم
والارجاء للخمس الثاني على هذا المثال

الطرف الاحد

الطرف الاثقل



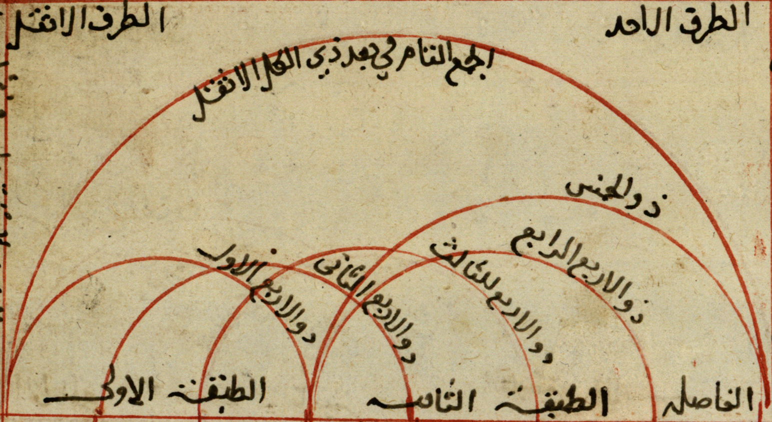
ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الطنيني الفاصل	كل وجزء من ٤٨	كل وثمن	كل وتسع	كل وجزء من ٤٨	كل وتسع	كل وثمن	
حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسيات	واسطة الرئيسيات	ثقيلة الرئيسيات	ثقيلة المفروضات	الوسطى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المنفصل الاحد مرتبا في طبقتين للعنس القوي
المنفصل الاول وهذا الجمع اشتهر هاهنا اي
بالمنفصل الاوسط لنقصان الكل والسبع للنقل الاول

ونظام المنفصل بالتنعيم والسبعين وعرض نسب الكل
الثقيل والثلث ٤٨-١ ويرد نسب من هذا المثال
والنقص بعد واحد على هذا المثال

الطرف الاحد

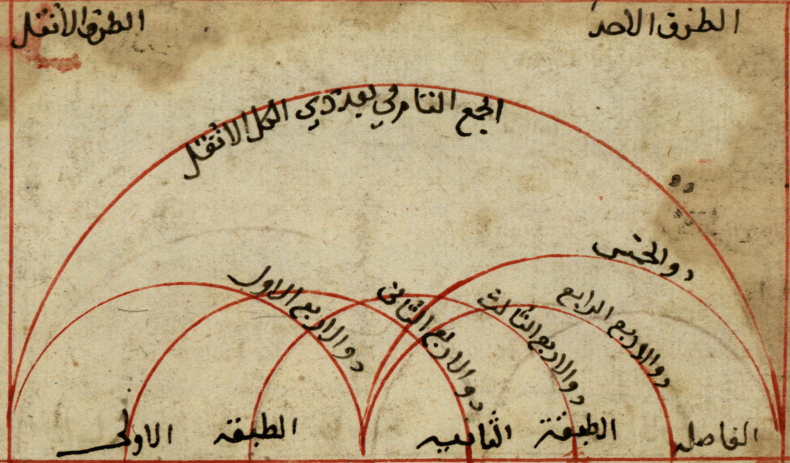
الطرف الاثقل



ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الطنيني الفاصل	كل وجزء من ٢٠	كل وثمن	كل وثمن	كل وجزء من ٢٠	كل وتسع	كل وثمن	
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسات	واسطة الرئيسات	ثقيلة الرئيسيات	ثقيلة المفروضات
١٦٠	١٨٠	١٨٩	٢١٠	٢٤٠	٢٥٢	٢٨٠	٣٢٠

المنفصل الاحد مرتبا في طبقة الجنس القوي المنفصل المعتدل

المنفصل الاحد مرتبا في طبقتي الجنس القوي المنفصل المعتدل



	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	الطنيني الفاصلة	كل و٢٣ جزء من ٢٩٧	كل وعشر	كل وثمن	كل و٢٣ جزء من ٢٩٧	كل وعشر	كل وثمن	
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسات	واسطة الرئيسات	ثقيلة الرئيسات	ثقيلة المفروضات	
٧٩٢	٨٩١	٩٦٠	١٠٥٦	١١٨٨	١٢٨٠	١٤٠٨	١٥٨٤	

~~ولنبين المنفصل الاحد مرتبا في طبقتيه لجنس القوي~~

المنفصل الاحد مرتبا في طبقتي الجنس القوي المنفصل الاول



	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	الطنيني الفاصلة	كل وعشر	كل وجزء من ١١	كل وتسع	كل وعشر	كل وجزء من ١١	كل وتسع	
الوسطى	حادة الاوساط	واسطة الاوساط	ثقيلة الاوساط	حادة الرئيسات	واسطة الرئيسات	ثقيلة الرئيسات	ثقيلة المفروضات	
٨٠	٩٠	٩٩	١٠٨	١٢٠	١٣٢	١٤٤	١٦٠	

فصل واذ قد رتبنا الاجناس القوية في بعد ذي الكل الاثقل في المنفصل الاحد وبينا اعداد كل واحد منها فلنشرع الان في ترتيبها في طبقات ذي الكل مرتين على ترتيب المنفصل الاحد باعدادها واسما نسب اعدادها ثم ننتقل منها الى ترتيب الاجناس في ذي الكل الاثقل مرتبا طبقاتها الاحد ثم نضيف كل جنس الى غير نظيره ونترك اعدادها على الناظر فيها لطريق الذي سلف انفا ثم ننتقل منها الى ترتيب ادوار الاجناس في طبقات غير معهودة ثم نشير الى كيفية اصطحاب الاوتار منها ثم ننتقل منها الى الانتقالات على وجه كلي ثم نذكر طرفا من علم اصول الايقاع وبعض فروعه المتداولة بينهم

~~الايقاع وبعض فروعه المتداولة بينهم~~

المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربع الجنس القوي غير المنفصل الاول

الجمع التام بعد ذي الكل مرتين

ذو الخمس — ذو الخمس

النام الاثقل	الطبقة الاولى			الطبقة الثانية			فاصلة	الطبقة الثالثة			الطبقة الرابعة			فاصلة	النام الاحد
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س

١٢٨ ١١٢ ١٠٤ ٩٦ ٨٤ ٧٨ ٧٢ ٦٤ ٥٦ ٥٢ ٤٨ ٤٢ ٣٩ ٣٦ ٣٢

صوابه طبقاته

38

والمنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة للجنس القوي غير المنفصل الثاني

ذي الكل مرتين

الجمع التام الاحد	ذو الجنس · فاصلة · الطبقة الرابعة				الطبقة الثالثة			فاصلة · ذو الجنس · الطبقة الثانية				الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ى	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤٤	١٦٢	١٧٧	١٩٣	٢١٦	٢٣٦	٢٥٦	٢٨٨	٣٢٤	٣٤٤	٣٨٤	٤٣٢	٤٧٣	٥١٢	٥٧٦	

ولنكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة للجنس القوي غير المنفصل الثالث

ذي الكل مرتين

الجمع التام الاحد	ذو الجنس · فاصلة · الطبقة الرابعة				الطبقة الثالثة			فاصلة · ذو الجنس · الطبقة الثانية				الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ى	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨٠	٩٠	٩٩	١٠٨	١٢٥	١٣٢	١٤٤	١٦٠	١٨٠	١٩٨	٢١٦	٢٤٩	٢٦٤	٢٨٨	٣٢٠	

ولنكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة للجنس القوي المتصل الاول

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاحد	ذو الجنس · فاصلة · الطبقة الرابعة				الطبقة الثالثة			فاصلة · ذو الجنس · الطبقة الثانية				الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ى	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤٤	١٦٢	١٦٨	١٨٩	٢١٦	٢٢٤	٢٥٢	٢٨٨	٣٢٤	٣٣٦	٣٧٨	٤٣٢	٤٤٨	٥٠٤	٥٧٦	

ولنكن للنفصل

ولیکن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربع الجنس القوي للمنفصل الاوسط

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاحد	فاصلة		الطبقة الرابعة (ذو الخمس)			الطبقة الثالثة		فاصلة	الطبقة الثانية (ذو الخمس)			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	كل وثمن	كل ودرج	كل وتسع	كل وثمن	[illegible]	كل وتسع	كل وثمن	كل وثمن	[illegible]	كل وتسع	كل وثمن	[illegible]	كل وتسع	كل وثمن	
٦٠[illegible]	٤٥٠	٤٣٢	٤٨٠	٥٤٠	٥٧٦	٦٤٠	٧٢٠	٨١٠	٨٦٤	٩٦٠	١٠٨٠	١١٥٢	١٢٨٠	١٤٤٠	

ولیکن المتصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربع الجنس القوي للمنفصل الثالث

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاحد	فاصلة		الطبقة الرابعة (ذو الخمس)			الطبقة الثالثة		فاصلة	الطبقة الثانية (ذو الخمس)			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	كل وثمن	كل ودرج	كل وعشر	كل وتسع	[illegible]	كل وعشر	كل وتسع	كل وثمن	[illegible]	كل وعشر	كل وتسع	[illegible]	كل وعشر	كل وتسع	
٤٤٠	٤٩٥	٥٤٠	٥٩٤	٦٦٠	٧٠٤	٧٩٢	٨٨٠	٩٩٠	١٠٨٠	١١٨٨	١٣٢٠	١٤٤٠	١٥٨٤	١٧٦٠	

ولیکن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوي ذو التضعيف الاول

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاحد	فاصلة		الطبقة الرابعة (ذو الخمس)			الطبقة الثالثة		فاصلة	الطبقة الثانية (ذو الخمس)			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
	كل وثمن	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع	كل وسبع	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع	كل وسبع	كل وثمن	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع	كل وسبع	كل وجزو من ٤٨	كل وسبع	كل وسبع	
١٣٢	١٤٤	١٤٧	١٦٨	١٩٢	١٩٦	٢٢٤	٢٥٦	٢٨٨	٢٩٤	٣٣٦	٣٨٤	٣٩٢	٤٤٨	٥١٢	

وليكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوي ذو التضعيف الثاني

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاعظم	فاصلة	الطبقة الرابعة ذو الخمس				الطبقة الثالثة			فاصلة	الطبقة الثانية ذو الخمس			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا	
	كل وثمن	كل و ١٣ من ٢٤٣	كل وثمن	كل وثمن	كل و ١٣ من ٢٤٣	كل وثمن	كل وثمن	كل وثمن	كل و ١٣ من ٢٤٣	كل وثمن	كل وثمن	كل و ١٣ من ٢٤٣	كل وثمن	كل وثمن		
٦٤٨	٦٨٢	٧٦٨	٨٦٤	٩٧٢	١٠٢٤	١١٥٢	١٢٩٦	١٤٥٨	١٥٣٦	١٧٢٨	١٩٤٤	٢٠٤٨	٢٣٠٤			٢٥٩٢

وليكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوي ذو التضعيف الثالث

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاعظم	فاصلة	الطبقة الرابعة ذو الخمس				الطبقة الثالثة			فاصلة	الطبقة الثانية ذو الخمس			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا	
	كل وثمن	كل و ٢٥ من ٢٢٥	كل وتسع	كل وثمن	كل و ٢٥ من ٢٢٥	كل وتسع	كل وتسع	كل وثمن	كل و ٢٥ من ٢٢٥	كل وتسع	كل وتسع	كل و ٢٥ من ٢٢٥	كل وتسع	كل وتسع		
٢٠٠	٢٢٥	٢٤٣	٢٧٠	٢٨٨	٣٢٤	٣٦٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٨٦	٥٤٠	٦٠٠	٦٤٨	٧٢٠			٨٠٠

وليكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوى المنفصل الاول

ذو الكل مرتين

الجمع التام الاعظم	فاصلة	الطبقة الرابعة ذو الخمس				الطبقة الثالثة			فاصلة	الطبقة الثانية ذو الخمس			الطبقة الاولى			الجمع التام الاثقل
	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا	
	كل وثمن	كل و جزء من ٢٠	كل وتسع	كل وسبع	كل و جزء من ٢٠	كل وتسع	كل وسبع	كل وثمن	كل و جزء من ٢٠	كل وتسع	كل وسبع	كل و جزء من ٢٠	كل وتسع	كل وسبع		
١٦٠	١٨٠	١٨٩	٢١٠	٢٥٢	٢٨٠	٣٠٠	٣٢٠	٣٦٠	٣٧٨	٤٢٠	٤٨٠	٥٠٤	٥٦٠			٦٤٠

وليكن

وليكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوي المنفصل المفرد

ذو الكل مرتين — ذو الخمس — ذو الخمس — فاصلة — فاصلة

الجمع التام الاحد	الطبقة الرابعة				الطبقة الثالثة			فاصلة	الطبقة الثانية				الطبقة الاولى		الجمع اثقل الاثقال
	س	ن	م	ل	ك	ى	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب ا	
	كل وثمن	[illegible]	كل وعشر	كل وثمن	[illegible]	كل وعشر	كل وثمن	كل وثمن	[illegible]	كل وعشر	كل وثمن	[illegible]	كل وعشر	كل وثمن	
٧٩٢	٨٩١	٩٦٠	١٠٥٦	١١٨٨	١٢٨٠	١٤٠٨	١٥٨٤	١٧٨٢	١٩٢٠	٢١١٢	٢٣٧٦	٢٥٦٠	٢٨١٦	٣١٦٨	

وليكن المنفصل الاحد مرتبا في طبقاته الاربعة الجنس القوي المنفصل الاشد

ذو الكل مرتين — ذو الخمس — ذو الخمس — فاصلة — فاصلة

الجمع التام الاحد	الطبقة الرابعة				الطبقة الثالثة			فاصلة	الطبقة الثانية				الطبقة الاولى		الجمع اثقل الاثقال
	س	ن	م	ل	ك	ى	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب ا	
	كل وثمن	كل وعشر	كل وجز ى ١١	كل وتسع	كل وعشر	كل وجز ى ١١	كل وتسع	كل وثمن	كل وعشر	كل وجز ى ١١	كل وتسع	كل وعشر	كل وجز ى ١١	كل وتسع	
٨٠	٩٠	٩٩	١٠٨	١٢٠	١٣٢	١٤٤	١٦٠	١٨٠	١٩٨	٢١٦	٢٤٠	٢٦٤	٢٨٨	٣٢٠	

فصل وانت اذا تاملت هذه الجموع وجدت اكثرها نسبا واتمها اتفاقا واعلقها بالطبع
جمعي ذي التضعيف والمنفصل الاوسط والمفردات الاربع غير انها لا تتفاق مع نظايرها
اما المفرد الاول فانه يوجب تنافرا في المسموع لصغر الابعاد وتقاربها واما الجنس
المفرد الاعظم فانه لا يبقى بعد ذي الكل لشموله واما الجنس المفرد الاوسط والاصغر
فلانه يتنفر فيهما البعدان كلاهما اصغر من ذي الكل كما سيتضح لك في باب الاضافات فاذا

المفرد الاوسط

الصحيح ان اعتدالها الجمع الى المفردات الاربع بالمشائين

المثنا ربنة اجناس ثم تستخرج من ذي التضعيف صنفاه الثاني
والثالث ومن المنفصل الاوسط ايضا ثلاثة وانا كانت اصنافها
ستة الا انها في المسموع ثلاثة لان اعظم الثلاثة ان كان في الانقل
فاعظم الاصغرين سواكان طرفا احد او وسطا كل ذلك لما يمنع
من اشتباه الصور عند من لا امعان له في الرياضة العملية **فصل**
وكل جمع من هذه الجموع يترتب فيه بواسطة الاضافة اجناس اخر مرتبة
عن الجنس المضاف والمضاف اليه مثل من الاجناس التي تقدمت اصناف
الاصل المرتب في الطبقة الاولى وانما تسمى بحرا وذلك انه اذا كانت في ما كان
مخصوصة واننا اذا تاملت المنفصل الاوسط في ذي الكل الاثقل وجدت
الصنف الثالث من اصنافها مشتملا عليه بعد ذي الاربع الثاني الذي
طرفاه ب ه ويسمى ههنا البحر الثاني وهو الصنف مرتبا في ذي
الاربع الثالث الذي نغمتاه ج و ويسمى البحر الثالث ويسمى الذي
يشتمل عليه بعد ذي الاربع الرابع الذي طرفاه د ز البحر الرابع وان
كان هو بعينه هو البحر الاول ويسمى ما يشتمل عليه ذي الاربع الخامس
الذي طرفاه ه ح البحر الخامس وان كان هو الذي في ذي الاربع الثاني
لاختلاف طبقتيهما ثم مجموع هذه البحور المشتمل عليها بعد ذي
الكل يسمى عندهم شدا **فصل** وكل جمع من هذه الجموع نجد فيه
ثمان نغمات على نسبة الضعف الذي يسمى بعد ذي الكل كل بعد
منها مشتمل على جمع تام يسمى انواعا تحت الجمع الكامل
على هذا المثال كما ترى

	س ن م ل ك ى ط ح ز و ه د ج ب ا
النوع الاول	ح ز و ه د ج ب ا
النوع الثاني	ط ح ز و ه د ج ب
النوع الثالث	ى ط ح ز و ه د ج
النوع الرابع	ك ى ط ح ز و ه د
النوع الخامس	ل ك ى ط ح ز و ه
النوع السادس	م ل ك ى ط ح ز و
النوع السابع	ن م ل ك ى ط ح ز
النوع الثامن	س ن م ل ك ى ط ح

وقد علمت فيما سلف ان جميع النغم الموجودة في الوجود بالفعل هي موجودة في الوتر الواحد

وما يقوم مقامه بل في الوتر غير ان التاليف منه عسر فلذلك وضع الآلات ذوات وترين والآلات ذوات اوتار اربعة وخمسة واكثر من ذلك ليستعان بها على سهولة الانتقال في ايراد اللحن فاما الآلات التي هي ذوات وترين فانها تصحب على انواع من النسب واشهر ذلك ان يجعل مطلق الاسفل مساويا للنغمة المسموعة من ثلاثة ارباع الاعلى حتى تكون

والآلات ذوات اوتار

وذلك ان مطلق الاعلى الى مطلق الاسفل نسبة ذي الاربع ومطلق الاسفل الى ثلثيه نسبة ذي الخمس

النغمة المسموعة من مطلق الاعلي مثلا وثلثا للنغمة
المسموعة من مطلق الاسفل فيصير الثلث من
طول الاسفل كافيا عن النصف لان النغمة
المسموعة من ثلثي الاسفل هي حدة المطلق الاعلي
فيكون جميع النغم محصورة في ما بين هذين الطرفين
وهذا الكلام يقتضي زيادة بسط قد ذكرناها
في كتاب الادوار **فصل** اعلم ان اشهر
الالات وانها هي الالة المسماة بالعود بينه
عليها خمسة اوتار اعلاه البم ثم يتلوه المثلث والمثني
والزير والحاد واما اصطحابها فهو ان يجعل مطلق
كل وتر مساويا بالثلاثة ارباع ما فوقه فيصير
الجمع الكامل مندرجا فيما بين مطلق الاعلي الذي
هو البم وبنصر الاسفل الذي هو الحاد ويجعل
الوسطي علي نهاية التسع الاول من المثني فيصير
ربع الوتر كافيا في استخراج الجموع التامة وكالتين
وهما الي له ومن ب الي لو بلا نقص من الربع
بفضله **فصل** وقد يشد علي الساعد دساتين
موبدة لا يتبدل بتبدل استخراج الاجناس
والمشهور في زماننا هذا سبعة من الدساتين يشد

علي الطاق

على اطراف ذي المدتين مستويا او منعكسا احدهما على نهاية
الربع الاول والدساتين هي علامات توضع على سواعد الالات
ذوات الاوتار ليستدل بها على مخارج نغم معلومة
في اماكن مخصوصة ليستعان بها على التاليف الملايم
فلنقسم ونرام بتسعة اقسام ونعلم على نهاية
القسم الاول منه د فنغمة ا مثل وثمن د ثم
نقسم دم بتسعة اقسام ونعلم على نهاية القسم
الاول منه ز فنغمة د مثل وثمن ز ومن البين
ان نغمة ز مع النغمة المسموعة من ثلاثة ارباع الوتر
وليكن دستان ح هي الفضلة التي في ذي المدتين مستويا
وهي ثلثة الاول د ويسمى دستان السبابة والثاني
ز ويسمى دستان البنصر والثالث ح ويسمى دستان
الخنصر واما دساتين ذي المدتين المنعكس الذي هو
ثالث اصنافها فان دساتينها تستخرج بان نقسم
ح م ثمانية اقسام ونضيف اليها قسما اخر مقدار
اح ونعلم على نهايته ه فه مثل وثمن ح ثم نقسم
ه م ثمانية اقسام ونضيف اليها قسما اخر مقدار
اه ونعلم على نهايته ب فب مثل وثمن ه م
فاما دستان ه فانه يسمى الوسطى القديمة واما دستان

وعبارة صاحب الفتحية ... يزيدون ... ويعلمون على نهايته ... يزيدون ... ويعلمون على نهايته

ب فانه يسمى الزايد فنغمات اب ه ح هي على
ترتيب ذي المدتين منكوساً وهو الذي يسمى و
التضعيف الثاني الاحد ثم يقسم ب م اربعة اقسام
ونعلم على نهاية القسم الاول منه ط ثم يقسم ط م ثمانية
اقسام ونضيف اليها قسما اخر ونعلم على نهايته و وهذا
الدستان يسمى وسطى زلزل فهو مثل وثمن ط ثم نقسم و م
ثمانية اقسام ونضيف اليها قسما اخر من مقدار ا و ونعلم
على نهايته ح ويسمى دستان المجنب فهذه الدساتين
السبعة المشهورة التي توضع على ربع الساعد من هذه الآلة
فليكن على النقط التي تماس الاوتار الدساتين اما من
البم فمما ذكرناه من الاحرف واما في المثلث فمطلقه
ح وزايده ط ومجنبه ب وسبابته يا والوسطى
القديمة يب وعلى وسطى زلزل ح وعلى البنصر يد وعلى
الخنصر يه واذ مطلق المثنى بعينه هو نغمة يه
فزايده يو ومجنبه يز وسبابته يح
وبها يكمل ذو الكل الاثقل اذ هي حدة
آ والطرف الاحد من ذي الكل الاثقل

والاثقل

وعبارة صاحب التحكيم ان تكون على نهاية الربع الاثنين من ب م

والا ثقل من ذي الكل الاحد ثم نعلم على نغمات بعد ذي الكل الاحد

بط ك كا كب كج كد كه كو كز كح كط ل لا لب لج لد له لو

بكماله بعد ذي الكل الاحد ونجعل لذلك مثالا وهو كما ترى

الخنصر	البنصر	وسطى زلزل	وسطى الفرس	الربع الفارسي	السبابة	مجنب السبابة	الزائد	المطلقة	
ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا		البم
يه	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح		المثلث
كب	كا	ك	يط	يح	يز	يو	يه		المثنى
كط	كح	كز	كو	كه	كد	كج	كب		الزير
لو	له	لد	لج	لب	لا	ل	كط		الحاد

واذا د ز ضعف الطنيني فـ ز ح فضلة واذ ب ط هو ذو الاربع و ح ط منه ضعف الطنيني فـ ب ح الباقي فضلة واذا د ح ضعف الطنيني فـ ه المتوسط بينهما فضلة يبقى مجموع نغمتي ج د اصغر من نصف الفضله ولذلك مجموع نغمتي و ز لانهما على نسبتي كل وثمن كل

فصل ثم نجد دستان ج في اكثر الامر يشد وسطا بين ب د وقد يشد دستان اخر وسطا بين وسطى الفدعة(?) والانف وقد يشد دستان اخر وسطا بين وسطى زلزل والانف وثلاثتها تسمى المجنبات وقد يشد دستان

العاد الموسيقي نغمة جهة الثقل على ان الوتر ستين جزوا

ا	٢	٢
ب	ج	٢
ج	ه	ن
د	و	ه
ه	ط	ك
و	يا	ن
ز	يب	ل
ح	يه	٢
ط	يح	ه
ي	يط	ك
يا	ك	٢
يب	كب	٢
يج	كد	ه
يد	كه	ل
يه	كو	ه
يو	كز	ن
يز	كط	ل
ع	ل	٢

نسخ قول الانهما لا نسبتي لا دني لاذنبة [illegible] وبعد [illegible] [illegible]

[illegible]

وسطا بين السبابة والخنصر ولبسموته وسطى الفرس وهذا
الدستان الذي استعمالا في زماننا هذا وقلّ ان يستعمل دستان
زلزل ودستان الزايد وقد وضع الشيخ في كتابه جدولا
يشتمل على اعداد هذه الدساتين وقد اثبتناها نحن ايضا
كما هي وزدنا فيها اسما لتكون ذلك اوضح بيانا على هذا المثال

المطلق	٣٦	٢٠٧
مجنب السبابه معسكر ذي المدتين	٨٣	١٩٦
مجنب السبابه بتنصيف الطنيني الاول	٨٤	١٩٥
مجنب السبابة بوسطى الفرس	٧٢	١٩٠
مجنب السبابه بوسطى زلزل	١٦	١٨٨
السبابه	٣٢	١٨٤
مجنب الوسطى	٩٦	١٧٤
وسطى الفرس	٠٨	١٧٤
وسطى زلزل	٩٦	١٦٨
بنصر	٨٤	١٦٣
خنصر	٥٢	١٥٥

تنكيس

واما استخراج الاخباس من الدساتين السبعة فمن

ثلاثة ابعاد لحنية عظمى ووسطى وصغرى فاعظمها كل مجموع نغمتي
يتخللها نغمتان كنغمتي اد او هز او جو واوسطها
ما يتخللها نغمة كنغمتي اج او هح واصغرها ما لا يتخللها
شي كنغمتي اب و بج فلنسم اعظمها بعد ط يعني به
الطنيني واوسطها بعد ج نعني به واصغرها البعد ب نعني به الفضلة واذا
كان كل جنس مولفا من اربع نغم يحيط به ثلاثة ابعاد فان ا
لابعاد الثلاثة اللحنية لا تجتمع في جنس واحد بعينه
لانه يبقى لتمام بعد ذي الاربع بعد ب فواجب ان يتكرر
احد الابعاد الثلاثة فكل جنس مولف من بعدين احدهما
يتضاعف فان ضاعفنا ب يبقى الباقي اعظم نسبة منهما
فيرتد الى الجنسين اللين سواكانا متصلين او منفصلين
فبقي ان يضاعف اما ط او ج فان ضاعفنا ط بقي لتمام
البعد ب ومعلوم ان هذا الجنس هو ذو المدتين ويترتب
منعكسا فيصير ب ط ط ويترتب منفصلا فيصير
ط ب ط فهذه ثلاثة اجناس من تضعيف ط فان
ضاعفنا بعد ج بقي لتمام بعد ذي الاربع بعد ط فيترتب
ج ج ط ومعكوسه ط ج ج ومنفصله ج ط ج فهذه
ثلاثة اجناس تستخرج من هذين الدستانين من الاجناس
القوية واما الجنس المفرد الاول فهو من ج ج ج ب وقد

بيان ثلثة

علم ان بواقي اوضاعه غير مستعملة وعلمت ايضا فيما سلف
انه اذا افرز من هذا الجنس بعد ب بقي الباقي جنسا مستقلا
بنفسه وهو الذي تسميه المفرد الاوسط وهو ح ح ح
واما الجنس المفرد الاصغر فانه يترتب من ح ح ب ومثقاله
غير مستعملين لبعده عن الطبع واما الجنس المفرد الاعظم
فقد علمت انه يتخرج من بعد ذي الخمس ثم يضاف الى احد
هذه الاجناس على ما ستقف عليه في جداول فصل
وكل واحد من هذه الاجناس يختص باسم عند ارباب الصناعة
العملية في زماننا هذا فلنضع جدولا مرتبا فيه ابعاد هذه
الاجناس للشعبة والنغمات المختصة لكل جنس جنس
منها باسمائها المتداولة بينهم في هذا المثال

الاولى

48

	الابعاد		النغمات	
الاولى	طط ب	نغمة	آ د زح	عشاق
الثانية	طب ط	نغمة	آ د هح	نوى
الثالثة	ب ط ط	نغمة	آ ب هح	ابوسليك
الرابعة	طج ج	نغمة	آ د وح	راست
الخامسة	جج ط	نغمة	آ ج هح	نوروز
السادسة	جط ج	نغمة	آ ج وح	عراق
السابعة	جج ج ب	نغمة	آ ج ه زح	اصفهان
الثامنة	طجج ب	نغمة	آ د وح ي يا	بزرك
التاسعة	جج ب	نغمة	آ ج ه و	زيرافكند
العاشرة	جج ج	نغمة	آ ج ه ز	راهوى

فهذه اجناس عشرة منها سبعة تستخرج من ثلث وجنس واحد [شيلج]
من مثل ونصف وواحد من مثل وربع وواحد من مثلث وجنس

فصل فكل واحد من هذه الاجناس السبعة اذا
اضيف الى نظيره او غير نظيره بترتيب ثلاثة اصناف
لانه اما بترتيب في المنفصل الاثقل والاحد والاوسط
وان اضيف الى غير نظيره ايضا **فصل** فليكن

شرط الابتداء من الاحد باتفاق ...

عند القدما

عند القدما

عند القدما اذا جعل الثقل ... وكذا عند المتاخرين ... لشرط الصعود في الانتقال ... الهابط ... يكون راست ... نغمة ...

الجنس المفرد

الجنس المفرد الاصغر

الجنس المفرد الاوسط ويسمى ... بالاتفاق

الجنس الاول المسمى عشاق مرتبا في الطبقة الاولى والثانية في المنفصل الاثقل والاوسط و



فصل المشهور من هذه الثلاثة المرتب في المنفصل الاحد هو الاول

وليكن الجنس الثاني وهو المسمى بنوى مرتبا في طبقتي المنفصل الاحد والاوسط والاثقل كما ترى

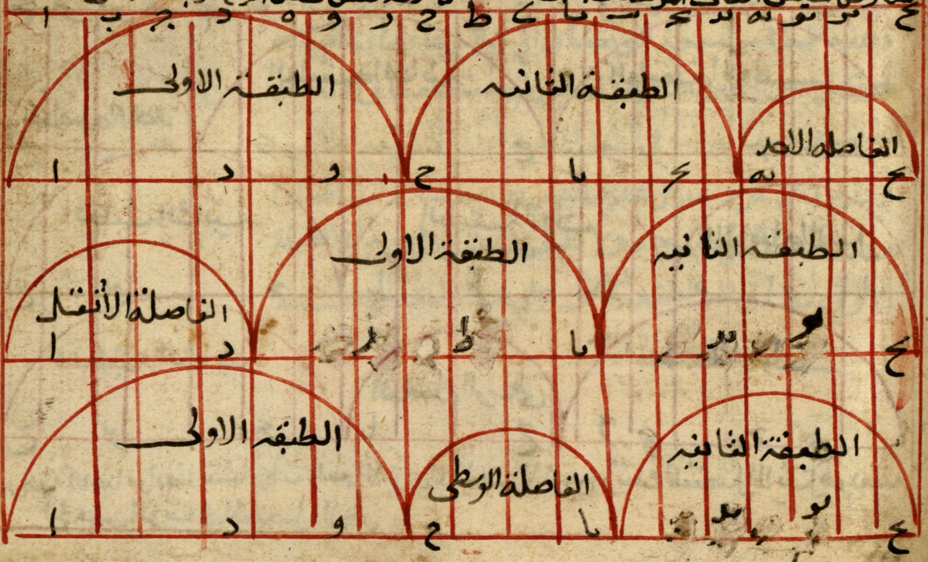


وليكن الجنس الثاني

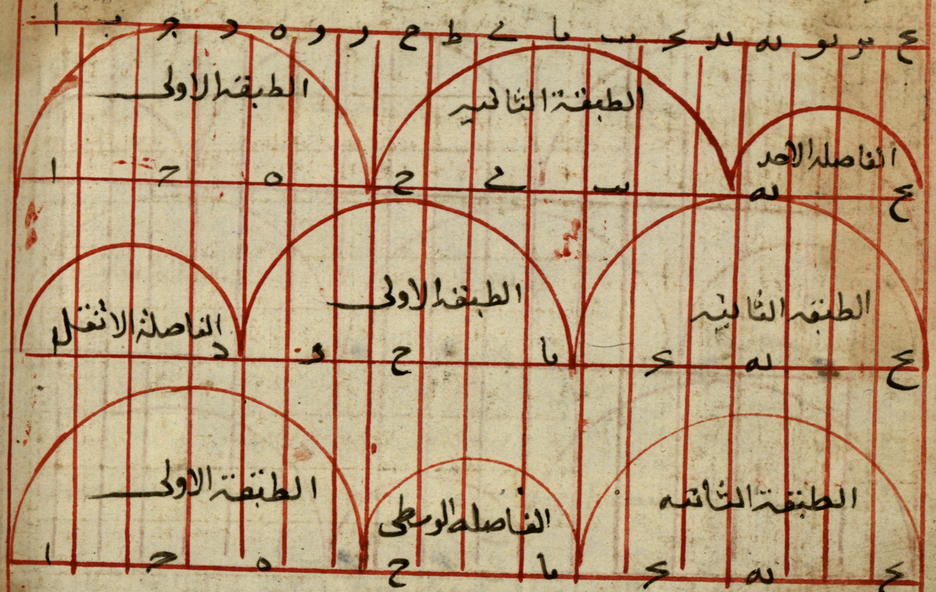
ولنبين الجنس الثالث ويسمى بوسليك مرتبا في طبقتي المنفصل الاحد والاوسط والاثقل



وهذه الاجناس الثلاثة متلازمة بعضها لبعض في ادوارها الا ترى ان الجنس الثاني مرتبا
في طبقتي المنفصل الاثقل يرتد الى الجنس الاول المرتب في طبقتي المنفصل الاحد اذ يجد
الدور من غير ممتاز احدهما عن الاخر ولذلك نجد الجنس الثالث المرتب في طبقتي المنفصل الاثقل غير
ممتاز عن الجنس الثاني المرتب في طبقتي المنفصل الاحد فلنكن الجنس الرابع مرتبا في طبقتي المنفصل



ولنكن الجنس الخامس مرتبا في طبقتي المنفصل الاحد والاوسط والاثقل على هذا المثال



ولنكن الجنس السادس مرتبا في طبقتي المنفصل الاحد والاوسط والاثقل على هذا المثال



وهذه الاجناس ايضا متشاركات النغم الا نرى ان الجنس الخامس مرتبا في المنفصل الاثقل هو بعينه الجنس المرتب في المنفصل الاحد

ولنكن الجنس السابع

وليكن الجنس السابع مرتبا في المنفصل الاحد والاوسط والاثقل على هذا المثال



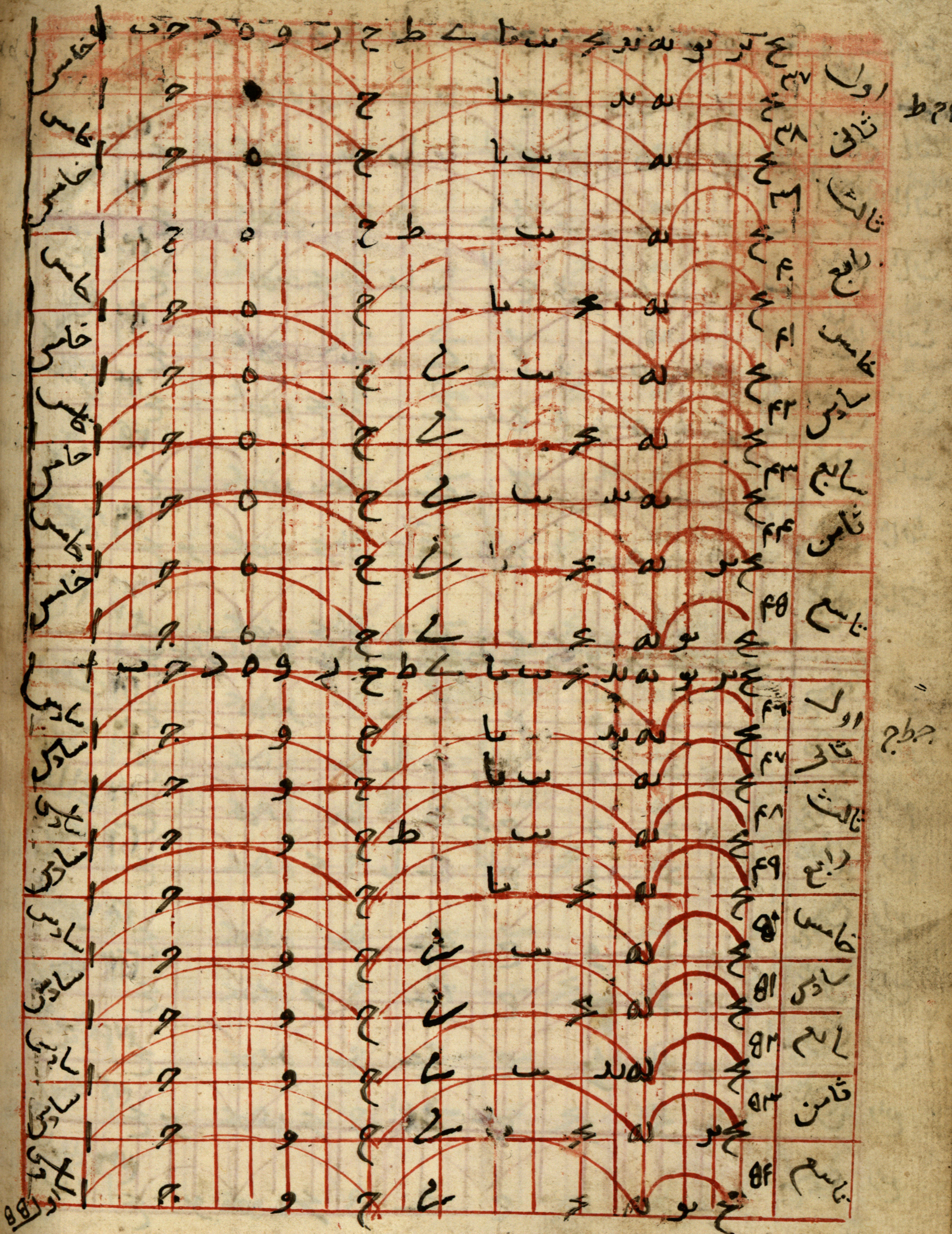
وهذه الاجناس السبعة التى تضاف الى نظايرها واما اذا اضيفت
كل جنس الى غير نظيره فانه يترتب ستة اصناف لان احد
الجنسين طورا يترتب في الطبقة الاولى وطورا في الطبقة الثانية
وقد بان ان كل واحد من هذين القسمين يترتب ثلاثة اصناف
وقد وضعنا لكل جنس جدولا فليكن الجنس الاول مرتبا في الطبقة
الاولى مضاف اليه التسعة الاخر على هذا المثال

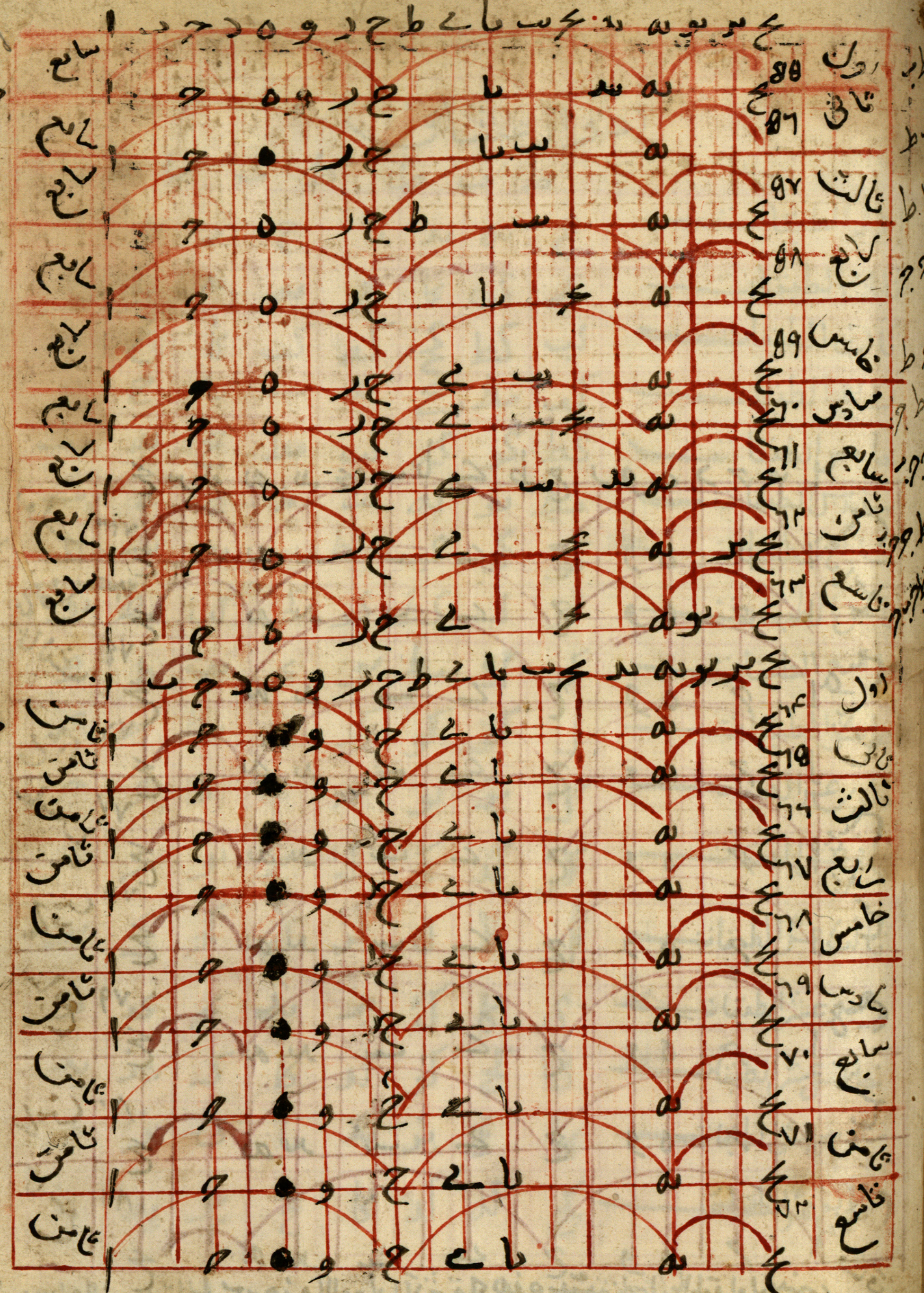
في الصفحة الاتية

حاشیه		عدد	نغمات		حاشیه
			یح یز یو یه ید یج یب یا ی ط ح ز و ه د ج ب ا		
طط ب	اول	۱	یح یه ید یا ح د ا	[illegible]	اول
طبط	ثانی	۲	یح یه یب یا ح د ا	[illegible]	اول
بطط	ثالث	۳	یح یه یب ط ح د ا	[illegible]	اول
ططح	رابع	۴	یح یه ی یا ح د ا	[illegible]	اول
ددط	خامس	۵	یح یه یب ز ح د ا	[illegible]	اول
دطد	سادس	۶	یح یه ی ز ح د ا	[illegible]	اول
ججج	سابع	۷	یح یه ید یب ز ح د ا	[illegible]	اول
	ثامن	۸	یح یه ی یا ح د ا	[illegible]	اول
	تاسع	۹	یح یز یه ی ز ح د ا	[illegible]	اول
			یح یو یه ید یج یب یا ی ط ح ز و ه د ج ب ا		
طبط	اول	۱۰	یح یه ید یب یا ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	ثانی	۱۱	یح یه یب یا ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	ثالث	۱۲	یح یه یب یا ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	رابع	۱۳	یح یه یج یا ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	خامس	۱۴	یح یه یب ی ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	سادس	۱۵	یح یه یج ی ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	سابع	۱۶	یح یه ید یب ی ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	ثامن	۱۷	یح ید یه یج یا ز ح ه د ا	[illegible]	ثانی
	تاسع	۱۸	یح یو یه یج ز ح ه د ا	[illegible]	ثانی

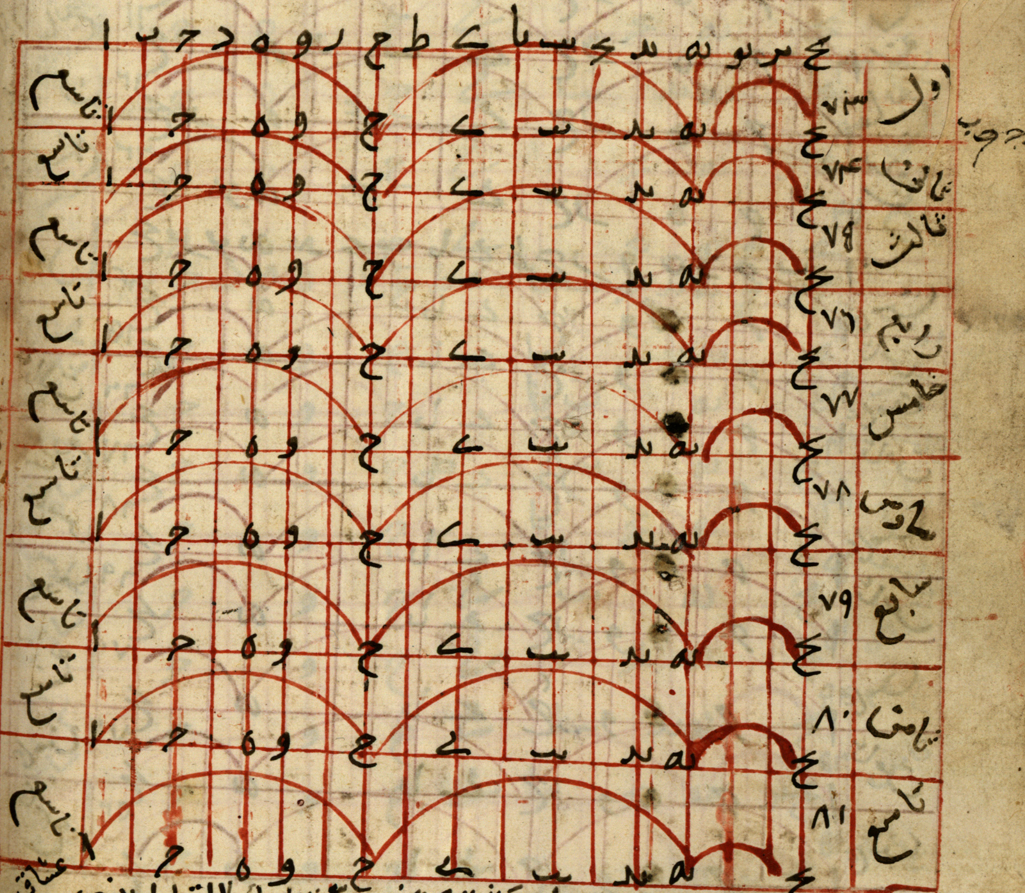
نو

		يح يو يد يج يب يا ي ط ح ز و ه د ج ب ا		ثالث
اول	١٩	يح يه يا ح ه ب ا	[illegible]	
ثانی	٢٠	يح يه ب يا ح ه ب ا	الابج	[illegible]
ثالث	٢١	يح يه ب ط ح ه ب ا	[illegible]	ثالث
رابع	٢٢	يح يه يج يا ح ه ب ا	الابج	ثالث
خامس	٢٣	يح يه ب ي ح ه ب ا	[illegible]	ثالث
سادس	٢٤	يح يه يج ي ح ه ب ا	الابج	ثالث
سابع	٢٥	يح يه يب ي ح ه ب ا	[illegible]	ثالث
ثامن	٢٦	يح يو يه يج يط ح ه ب ا	الابج	ثالث
تاسع	٢٧		[illegible]	ثالث
		يح يو يه يد يج يب يا ي ط ح ز و ه د ج ب ا		
اول	٢٨	يح يه يا ح و د ا	[illegible]	رابع
ثانی	٢٩	يح يه ب يا ح و د ا	[illegible]	الرابع
ثالث	٣٠	يح يه ب ط ح و د ا	[illegible]	رابع
رابع	٣١	يح يه يج يا ح و د ا	[illegible]	رابع
خامس	٣٢	يح يه ب ي ح و د ا	[illegible]	رابع
سادس	٣٣	يح يه يج ي ح و د ا	[illegible]	رابع
سابع	٣٤	يح يه ب ي ح و د ا	[illegible]	رابع
ثامن	٣٥	يح يو يه يج يط ح و د ا	[illegible]	رابع
تاسع	٣٦	يح يو يه يج ي ح و د ا	[illegible]	رابع


اول
ثانی
ثالث
رابع
خامس
سادس
سابع
ثامن
تاسع
اول
ثانی
ثالث
رابع
خامس
سادس
سابع
ثامن
تاسع
خامس
سادس



اول ٥٥
ثاني ٥٦
ثالث ٥٧
رابع ٥٨
خامس ٥٩
سادس ٦٠
سابع ٦١
ثامن ٦٢
تاسع ٦٣
اول ٦٤
ثاني ٦٥
ثالث ٦٦
رابع ٦٧
خامس ٦٨
سادس ٦٩
سابع ٧٠
ثامن ٧١
تاسع ٧٢
سابع
رابع
ثامن



والمشهور بين اهل الصناعة العمليين من هذه الادوار الكثيرة اى هذه مثبتة باسمائها المتداولة بينهم
والمتمكن في الصناعة العملية لا يتعذر عليه استخراج هذه الادوار فاما الكل سبعة عشر اذا كان خبيرا بترتيب ابعادها
على هذا المثال

ادوار عشاق

ط ب ط ط ب ط ط

اول الطبقات	يح	يه	يد	يا	ح	ز	د	ا
ثاني الطبقات	كه	كب	كا	يح	يه	يد	يا	ح
ثالث الطبقات	لب	كط	كح	كه	كب	كا	يح	يه
رابع الطبقات	كب	يط	يح	يه	يب	يا	ح	ه
خامس الطبقات	كط	كو	كه	كب	يط	يح	يه	يب
سادس الطبقات	يط	يو	يه	يب	ط	ح	ه	ب
سابع الطبقات	كو	كج	كب	يط	يو	يه	يب	ط
ثامن الطبقات	لج	ل	كط	كو	كج	كب	يط	يو
تاسع الطبقات	كج	ك	يط	يو	يج	يب	ط	و
عاشر الطبقات	ل	كز	كو	كج	ك	يط	يو	يج
حادي عشر الطبقات	ك	يز	يو	يج	ى	ط	و	ج
ثاني عشر الطبقات	كز	كد	كج	ك	يز	يو	يج	ى
ثالث عشر الطبقات	لد	لا	ل	كز	كد	كج	ك	يز
رابع عشر الطبقات	كد	كا	ك	يز	يد	يج	ى	ز
خامس عشر الطبقات	لا	كح	كز	كد	كا	ك	يز	يد
سادس عشر الطبقات	كا	يح	يز	يد	يا	ى	ز	د
سابع عشر الطبقات	كح	كه	كد	كا	يح	يز	يد	يا

ادوار نوبت

	ط	ط	ب	ط	ط	يط	يط	
اول الطبقات	ح	ه	ب	يا	ح	ه	جـ	ا
ثاني الطبقات	كه	كب	يط	يح	ه	ب	يا	ح
ثالث الطبقات	كب	كط	كو	كه	كب	يط	يح	يه
رابع الطبقات	كب	يط	يو	يه	يب	ط	ح	ه
خامس الطبقات	كط	كو	كح	كب	يط	يو	يه	يب
سادس الطبقات	يط	يو	يح	يب	ط	و	ه	ب
سابع الطبقات	كو	كح	ك	يط	يو	يح	يب	ط
ثامن الطبقات	لح	ل	كح	كو	كح	كه	يط	يو
تاسع الطبقات	كح	كك	ير	يو	يح	ي	ط	و
عاشر الطبقات	ل	كر	كد	كح	كك	ير	يو	يح
حادي عشر الطبقات	كك	ير	يد	يح	ك	ر	و	ح
ثاني عشر الطبقات	كر	كد	كا	كك	ير	يد	يح	ي
ثالث عشر الطبقات	لد	لا	كح	كر	كد	كا	كك	ير
رابع عشر الطبقات	كد	كا	ح	ير	يد	ما	ي	ز
خامس عشر الطبقات	لا	كح	كه	كد	كا	ح	ير	يد
سادس عشر الطبقات	كا	ح	ه	يد	يا	ح	ز	د
سابع عشر الطبقات	كح	كه	كب	كا	ح	ه	يد	يا

نوب

ادوار نوكب ابولحيك

	ط	ط	ط	ب	ط	ط	ب	
اول الطبقات	ح	ه	—	ط	ح	ه	ب	ا
ثاني الطبقات	كه	ك	يط	يو	ه	—	ط	ح
ثالث الطبقات							يو	يه
رابع الطبقات							و	ه
خامس الطبقات							لب	لا
سادس الطبقات							ج	ب
سابع الطبقات							ي	ط
ثامن الطبقات							يز	يو
تاسع الطبقات							ز	و
عاشر الطبقات							كد	كج
حادي عشر الطبقات							ط	ح
ثاني عشر الطبقات							يا	ي
ثالث عشر الطبقات							ع	يز
رابع عشر الطبقات							ح	ز
خامس عشر الطبقات							له	لد
سادس عشر الطبقات							ه	د
سابع عشر الطبقات							س	يا

ادوار رست

	ط	ج	ج	ط	ج	ج	ط	
اول الطبقات	يح	يه	يج	يا	ح	و	د	ا
ثاني الطبقات	كه	كج	كا	يح	يه	يج	يا	ح
ثالث الطبقات	لب	كط	كز	كه	كج	كا	يح	يه
رابع الطبقات								
خامس الطبقات								
سادس الطبقات								
سابع الطبقات								
ثامن الطبقات								
تاسع الطبقات								
عاشر الطبقات								
حادي عشر الطبقات								
ثاني عشر الطبقات								
ثالث عشر الطبقات								
رابع عشر الطبقات								
خامس عشر الطبقات								
سادس عشر الطبقات								
سابع عشر الطبقات								

حبيبي

ادوار حسینی عراق

	ب	ج	ح	ط	ح	ح	ط	ه
اول الطبقات								
ثانی الطبقات								
ثالث الطبقات								
رابع الطبقات								
خامس الطبقات								
سادس الطبقات								
سابع الطبقات								
ثامن الطبقات								
تاسع الطبقات								
عاشر الطبقات								
حادی عشر الطبقات								
ثانی عشر الطبقات								
ثالث عشر الطبقات								
رابع عشر الطبقات								
خامس عشر الطبقات								
سادس عشر الطبقات								
سابع عشر الطبقات								

ادوار حجاز

اول الطبقات									
ثاني الطبقات									
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادي عشر الطبقات									
ثاني عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

ادوار راهوي

اول الطبقات									
ثاني الطبقات									
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادي عشر الطبقات									
ثاني عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

ادوار زنکلاه

اول الطبقات									
ثاني الطبقات									
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادي عشر الطبقات									
ثاني عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

ادوار اصفهان

اول الطبقات									
ثانی الطبقات									
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادی عشر الطبقات									
ثانی عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

ادوار عراق

اول الطبقات									
ثاني الطبقات									
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادي عشر الطبقات									
ثاني عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

ادوار زیرافکند

									اول الطبقات
									ثاني الطبقات
									ثالث الطبقات
									رابع الطبقات
									خامس الطبقات
									سادس الطبقات
									سابع الطبقات
									ثامن الطبقات
									تاسع الطبقات
									عاشر الطبقات
									حادي عشر الطبقات
									ثاني عشر الطبقات
									ثالث عشر الطبقات
									رابع عشر الطبقات
									خامس عشر الطبقات
									سادس عشر الطبقات
									سابع عشر الطبقات

ادوار بزرگ

ج ج ط ـ ج ج ط ج

الطبقات									
اول الطبقات	يح	يو	يد	يا	ي	ح	و	ج	ا
ثاني الطبقات	كه	كج	كا	ع	ر	به	بج	بے	ح
ثالث الطبقات									
رابع الطبقات									
خامس الطبقات									
سادس الطبقات									
سابع الطبقات									
ثامن الطبقات									
تاسع الطبقات									
عاشر الطبقات									
حادي عشر الطبقات									
ثاني عشر الطبقات									
ثالث عشر الطبقات									
رابع عشر الطبقات									
خامس عشر الطبقات									
سادس عشر الطبقات									
سابع عشر الطبقات									

فصل

فصل وهذه الادوار انما تستخرج على الاصطحاب المعهود وليس بمتعذر على المتمكن في الصناعة العملية ان يستخرجها من اوتار غير مصطحبة او من اوتار مصطحبة غير الاصطحاب الاول مثاله ليكن مطلق كل وتر مساويا لبنصر الاعلى فيصير مطلق المثلث هو بعينه ز و مطلق المثنى هو بعينه يد ومطلق الزير هو بعينه كا ومطلق الحاد هو بعينه كح فاذا اردنا ان نستخرج دورا من هذه الادوار وليكن الدور الاول مثلا فانا نستنطق مطلق البم وسبابته ثم مطلق المثلث وزايده والوسطى القديمة اي ططب منه ثم مطلق المثنى وزايده ثم الوسطى القديمة منه وعلى هذا القياس يستخرج بواقي الادوار في هذا الاصطحاب وان جعلنا مطلق كل وتر مساويا لوسطى زلزل الاعلى واردنا استخراج الدور الاول فانا نستنطق مطلق الوتر وسبابته ثم زايد المثلث ومجنبه ثم مطلق المثنى وسبابته ثم زايد الزير ومجنبه ثم وسطى زلزله وعلى هذا القياس تستخرج من نفسك بواقي الاصطحاب والادوار فصل ويمكن ان لا نصحب الاوتار اصلا بل تنظر الى طبقات نغماته فان كان الجمع في طبقة واحدة فلنجعل حكمها حكم الوتر الواحد وان كانت مختلفة فانظر نسبها واينما انتقلت النغمات فانا ننتقل بحسب مواضعها ولنمثل لذلك

اصطحابا مجهولا علي غير نظام ولكن مطلق المثلث مساو ببنصر البم ومطلق
المثنى لزلزل المثلث ومطلق الزير لخنصر المثنى ومطلق الحاد لسبابة
الزير واردنا استخراجه وركبنا لبيكن راست فانا نجس مطلق البم
ثم سبابته وزلزله ثم زايد المثلث ووسطى فرسه ثم زايد
المثنى وسبابته ثم مجنب الزير ثم نعود الدور **فصل**
في الكلام علي الانتقال لا يخلو الانتقال علي النغم ان يكون مبدءها
اما من طرف الحدة فيلزمه ان يكون صاعدا الي الثقل او من طرف الثقل فيلزمه
ان يكون هابطا الي الحدة او من الحشو فيحتمل الامرين والانتقال الصاعد
والهابط لا يخلو اما ان يكون علي التتالي من غير رجوع الي المبدا ويسمى
الانتقال المستقيم او يكون فيه رجوع اما الي المبدا ويسمى لاخفا او ما
يقرب الي المبدا ويسمى محالا وقد يسمى مبنيا والرجوع اما ان يكون
مرة واحدة يسمى الراجع الفرد واما ان يكون مرارا متوالية ويسمى
الراجع المتواتر ثم ان كان الرجوع الي مبدا واحد بعينه فانه يسمى
الراجع المستدير واما ان يكون الرجوع الي مبادي مختلفة فانه يسمى
الراجع المضلع فان كان الرجوع مرارا واعداد النغم في كل رجعة
متساوي الاعداد فانه يسمى الراجع المتساوي النسب وان لم
يكن كذلك بل كان في كل رجعة اعداد نغم ازيد او انقص فانه يسمى
الراجع المختلف وقد يسمى الراجع اذا تعدى المبدا الراجع المستدير
ثم الانتقال المستقيم صاعدا كان او هابطا فانه متى كان علي

ترتيب

ترتيب مثاله فانه يسمى المستقيم المتصل وان كان يتخطى نغمة او نغمتين فما
زاد فانه يسمى الانتقال الطافر ثم ان كان اعداد النغم التي على بعض
النغم اكثر فانه يسمى اقامة وقد نجد في بعض كتبهم اصطلاحات
اخر لا يتعذر عليك فهمها اذا علمت ما ذكرناه على الوجه الكلي

فصل ثم الانتقال اما ان يكون على نغمتين فقط
او ثلاثة او اكثر من ذلك فان كان على نغمتين فاما ان يكون التكرير
على كل واحد منهما على التساوي ويسمى المكرر المتساوي وان لم يكن كذلك
فانه يسمى المكرر المختلف وان كان الانتقال على اكثر من نغمتين
فانه لا يتعذر عليك انواع الانتقال عليها من تلقاء نفسك
بادنى تامل وقد وضع الشيخ ابو نصر جدولا في كتابه مشتملا
على الانتقالات البسيطة اذ المركبات لا تتناهى كثرة على هذا
المثال

ط
وان لم

انتقالات على استقامة هو انتقال من غير عود الى ما خلف اصلا		نقلة مستقيمة على التتالي وهو ما كان بغير خطا	ح ط ى ك ل م ن علسه س ن م ل ك ى ط
	نقلة مستقيمة على التوالي الطافرة وهي التي يتخطى فيها النغم او أكثر	يتخطى واحدة واحدة	ح ى ل ن علسه س م ك ط
		يتخطى اثنين اثنين	ح ك ن علسه س ل ط
		يتخطى ثلاث ثلاث	ح ل علسه س ك
		يتخطى اربع اربع	ح م علسه س ى
		يتخطى خمس خمس وما زاد	ح ن علسه س ط

التنقله على النطاقات وهو العود الى المبدا من غير حزم [illegible]

عود الى المبدا من غير ترتيب خلف من النغم

البعد	التنقل		العكس
بعد واحد واحد	ح طی ح ی ح ک ح ل ح م ح ن ح	عكسه	س ن س م س ل س ک س ی س ط س
بعد اثنين اثنين	ح طی ح ک ل ح م ن ح	عكسه	س ن م س ل ک س ی ط س
بعد ثلثة ثلثة	ح طی ک ح ل م ن ح	عكسه	س م ن م ل س ک ی ط س
بعد اربعة اربعة	ح طی ک ل ح	عكسه	س ن [illegible] س
بعد خمسة وما زاد	ح طی ک ل م ح	عكسه	س ن م ل ک ی س

التنقله على النطاقات وهو العود الى المبدا من نوع اخر وهو ان يتوسط ما خلف من النغم عود الى المبدا بتوسط ما انتقل عليها وما لم ينتقل

يتوسط ما لم ينتقل بتوسط ما انتقل عليها وهو على العود على ما يتوسطها وهذا ايضا في اصناف وهذا المتقدم منتظم

التنقل		العكس
ح طی ط ح ک ل ک ح م ن ح	عكسه	س ن م ن س ک ل س ک ط ی س
ح طی ک ی ط ح ل م ن م ل ح	عكسه	س ن م ل م ن س ک ی ط ی ک
ح طی ک ل ک ی ط ح	عكسه	س ن م ل ک ل م ن س
ح ی ط ح ل ک ح ن م ح	عكسه	س م ن س ک ل س ط ی س
ح ک ی ط ح ن م ل ح	عكسه	س ل م ن س ط ی ک س
ح ل ک ی ط ح	عكسه	س ک ل م ن س

التنقل على استعداد الى الاول بعد ذلك النوع الثاني النظام واستثناء [illegible]

البعد	التنقل
بعد ا ا	ح ط ح ز ح ی ح و ح ک ح ه ح ل ح د ح م ح ج ح ن ح ب ح س ح ا
بعد ب ب	ح ط ح ن ر و ح ک ل ح ه د ح م ن ح ج ب ح س ح ا ح
بعد ج ج	ح طی ک ح ز و ه ح ل م ن ح د ج ب س ح ا ح
بعد د د	ح ط ی ک ل ح ز و ه د ح م ن س ح ج ب ا ح
بعد ه وما زاد	ح ط ی ک ل م ح ز و ه د ج ح ن س ح ب ا

التنقل على [illegible] المبدا من النغم ... اما ان ينتقل عليها وان لم ينتقل العود الى ما ينتقل عليها وهو على اصناف

التنقل		العكس
ح طی ط ک ل م ن م	عكسه	س ن م ن ل ک ل ک ی ط ی
ح ط ی ک ط ل م ن ل م	عكسه	س ن م ل ن م ک ی ط ک ی
ح ی ط ل ک ن م	عكسه	س م ن ک ل ط ی
ح ل ط ی ن ل م	عكسه	س ل ن م ط ک ی

العود الى ما ينتقل عليها وهو على اصناف

المقالة

بلغ مقابلة

المقالة الخامسة

في الايقاع ونسب ادواره والارشاد الى كيفية استخراج الالحان بالصناعة العملية الايقاع هو جماعة نقرات يتخللها ازمنة محدودة المقادير على نسب واوضاع مخصوص بادوار متساويات يدرك تساوي تلك الادوار بميزان الطبع السليم **فصل** اعلم ان للقدما في اصول الايقاع كلاما يطول شرحه وهو غير لايق بهذا المختصر وانما اللايق ان نذكر كلاما في اصول الايقاع المستعملة المتداولة بينهم فنقول انك لا تستطيع ان تلفظ بسبب ثقيل الا بنقرتين من اللسان على اللهاة كقولك **تن** ومن البين ان بين النقرتين زمانا وذلك الزمان قد يكون بطيا وقد يكون سريعا وقد يكون متوسطا بين السرعة والبطو والسريع قد يبلغ الى غاية يجعل الزمان غير محسوس القدر كما نشاهد من ترعيد اللسان وكما نشاهد من سرعة حركة النقارات على الطبول من ايدي المهرة وهذا الزمان وامثاله يسمى ترعيدا وتضعيفا واما البطي منها فانه يحتاج الى مد النا وليس للتمديد حد معين بل لك ان تزيده مدا بحسب اقتضاء ارادتك وهذان الصنفان لا يصلح ان يكونا عيارا نكاد به الازمنة بل المتوسط من الزمان ثم اذا تلفظ المتلفظ باسباب ثقال على التتالي فقد يتلفظ على هيئة يجعل الازمنة التي بين النقرات متساوية

التنقل على النغمات وهو العود الى المبدأ من غير ترجيع — عود الى المبدأ من غير ترجيع بل تنتقل الى خلف من النغم	لبعد واحد واحد	ح طي ح ي ك ح ل ح م ح ن ح عكسه س ن س م س ل س ك س ي س ط س
	لبعد اثنين اثنين	ح طي ح ك ل ح م ن ح عكسه س ن م س ل ك س ي ط س
	لبعد ثلثة ثلثة	ح طي ك ح ل م ن ح عكسه س ن م ل س ك ي ط س
	لبعد اربعة اربعة	ح طي ك ل ح عكسه س ن [illegible] س
	لبعد خمسة وما زاد	ح طي ك ل م ح عكسه س ن م ل ك ي س

عود الى المبدأ بالتنقل عليها ونتر بسيط ما خلف من النغم	تنقل ما يشتمل على العود وهو ايضا في هذا الشكل	ح طي ط ح ك ل ك ح م ن م ح عكسه س ن م ن س ك ل س ك ط ي س
		ح طي ك ي ط ح ل م ن م ل ح عكسه س ن م ل م ن س ك ي ط ي ك
		ح ط ي ك ل ك ي ط ح عكسه س ن م ل ك ل م ن س
		ح ي ط ح ل ك ح ن م ح عكسه س م ن س ك ل س ط ي س
		ح ك ي ط ح ن م ل ح عكسه س ل م ن س ط ي ك س
		ح ل ك ي ط ح عكسه س ك ل م ن س

التنقل على استواء وهو بعد ذلك الى المبدأ او المنتصف النظير للاول من المبدأ الى النوع الاخر واستثنائه بالتنقل	لبعد ا ا	ح ط ح ز ح ي ح و ح ك ح ه ح ل ح د ح م ح ج ح ن ح ب ح س ح ا
	لبعد ٢ ٢	ح ط ح ز و ح ك ل ح ه د ح م ن ح ج ب ح س ح ا
	لبعد ٣ ٣	ح ط ي ك ح ز و ه ح ل م ن ح د ج ب س ح ا ح
	لبعد ٤ ٤	ح ط ي ك ل ح ز و ه د ح م ن س ح ج ب ا ح
	لبعد ٥ وما زاد	ح ط ي ك ل م ح ز و ه د ج ح ن س ح ب ا

التنقل على انواع وهي العود الى المبدأ من النغم التي خلف منها اما ان تنتقل عليها او لا	العود الذي لا يشتمل عليها وهو على اصناف	ح طي ط ك ل م ن م عكسه س ن م ن ل ك ل ي ك ط ي
		ح ي ك ط ل م ن ل م عكسه س ن م ل ن م ك ي ط ك ي
		ح ي ط ل ك ن م عكسه س م ن ك ل ط ي
		ح ل ط ي ن ل م عكسه س ل ن م ط ك ي

العود الى ما لا يشتمل عليها وهو على اصناف

المقالة

56

بلغ مقابلة

المقالة الخامسة

في الايقاع ونسب ادواره والارشاد الى كيفية استخراج الالحان بالصناعة العملية الايقاع هو جماعة نقرات يتخللها ازمنة محدودة المقادير على نسب واوضاع مخصوص بادوار متساويات يدرك تساوى تلك الادوار بميزان الطبع السليم **فصل** اعلم ان للقدما في اصول الايقاع كلاما يطول شرحه وهو غير لايق بهذا المختصر وانما اللايق ان نذكر كلاما في اصول الايقاع المستعملة المتداولة بينهم فنقول انك لا تستطيع ان تلفظ بسبب تقيل الا بنقرتين من اللسان على اللهاة كقولك **تن** ومن البين ان بين النقرتين زمانا وذلك الزمان قد يكون بطيا وقد يكون سريعا وقد يكون متوسطا بين السرعة والبطو والسريع قد يبلغ الى غاية يجعل الزمان غير محسوس القدر كما نشاهد من ترعيد اللسان وكما نشاهد من سرعة حركة المنقار على الطبول من ايدي المهرة وهذا الزمان وامثاله يسمى ترعيدا وتضعيفا واما البطي فانه يحتاج الى مد النا وليس للتمديد حد معين بل لك ان تزيده مدا بحسب اقتضاء ارادتك وهذان الصنفان لا يصلح ان يكونا عيارا تكال به الازمنة بل المتوسط من الزمان ثم اذا تلفظ المتلفظ باسباب ثقال على التتالي فقد يتلفظ على هيئة يجعل الازمنة التي بين النقرات متساوية

وقد يتلفظ به على هيئة يجعل الازمنة التي بينها متفاوتة فان
فعلنا ازمنة متساوية كان موزونا مطبوعا فان ازداد اكثر جدا
لم يخيل في النفس ذلك وان اريد ان تكون كل جملة منها منفصلا عن
كل جملة بزمان اطول وذلك الزمان يسمى فاصلة فان ازدادت
نقرات احد الجملتين على الاخرى ولو بنقرة فانه يخيل في النفس
خروجا عن الاعتدال الوزن فلا تقبلها النفس وهذا مما يوجبه
التجربة والاعتياد لا النظر الثاقب فقط وبين الشعر والايقاع
تناسبا تاما من وجه فان كثيرا ممن له ذهن وقاد وسرعة هجوم
على ادراك الحقائق ينشد البيت مزحوفا بل مكسورا ولا يحس
به وذلك اما بحسب الاعتياد او بحسب نقيض في الطبيعة
او لسبب اخر كذلك حال الايقاع فانا نجد كثيرا ممن له ذهن
وقاد وفهم ثاقب ورياضة وافرة في اصناف علوم حقيقي
يحرك اعضاءه عند سماع الايقاع على هيئة غير موزونة
وبالعكس **فصل** كل جماعة نقرات اذا كان ازمنة
متساوية فانه يسمى الايقاع الموصل وان كانت متفاضلة
فانه يسمى الايقاع المفصل والموصل ان كان بين كل نقرتين منها
زمان لا يمكن انقسامه اى لا يمكن ان يقع بين كل نقرتين
نقرتين منها نقرة بل كانت من اقصر الازمنة التي لها
قدر محسوس فان الشيخ ابا نصر يسميه سريع الهزج كالزمان

الذي بين نقرات الاسباب الثقال خصوصًا اذا كان لك تلفظ بها
حثيثًا كقولك تَنْ تَنْ تَنْ وهذا الزمان اسمه زمان
ا وان كانت الازمنة المتساوية المتتالية ضعف زمان
فانه يسميه خفيف الهزج مثاله ان تتلفظ باسباب
خفاف على التتالي ويقرن بتا كل سبب منها نقرة
نقرة دون نونا تها السواكن فيصير بين النقرات ازمنة
بينها مساع لنقرة واحدة وهذا الزمان اسمه زمان ب
وان كانت الازمنة مما يمكن ان يتخللها نقرتان فانه يسميه
خفيف ثقيل الهزج مثاله ان يتلفظ باوتاد مجموعة على
التتالي ويقرن باول كل حركة منها نوة نقرة دون الاخريين
كقولك تَنَنْ تَنَنْ تَنَنْ تَنَنْ على وزن مفاعلن مرتين
وهذا الزمان اسمه زمان ج وان كان بين كل نقرتين
نقرتين منها مساع لثلاث نقرات فانه يسميه ثقيل الهزج
واسم زمان د مثاله ان يتلفظ بجملة فواصل على التتالي
ويقرن بكل اولى حركة منها نقرة نقرة دون الاخر الثلاثة
فانه يسميه ثقيل الهزج مثاله تننن تننن تننن تننن
على وزن فعلن **فصل** وانت يمكنك بتبعيد النقرات
بعضها عن بعض اكثر من ذلك وذلك ان تسميه باي اسم شئت
غير انا نقتصر على هذه الازمنة الاربعة **فصل**

ومن البين ان زمان ب ضعف زمان ا وزمان ج مثل
ونصف لزمان ب وثلاثة امثال لزمان ا وزمان د
مثل وثلث لزمان ج وضعف لزمان ب واربعة امثال
لزمان ا فهذه هي البسايط واما الايقاع

فصل

المفصل فقد قلنا انه جملة نقرات بينها ازمنة متفاضلة
وهي على اقسام منها ان يتوالى نقرتان نقرتان بين كل زوجين
منها زمان اطول ومنها ما يتوالى ثلاثا ثلاثا بينفصل
بين كل ثلاثة ثلاثة منها زمان اطول ومنها ما يتوالى
اربعا اربعا وبين الاربع والاربع زمان اطول فاما الاول
فانا نسميه المفصل الاول ان كانت الازمنة التي بين كل نقرتين
نقرتين منها من الازمنة التي لا ينقسم وهو الزمان الذي
قد فرض مكيالا وهو الذي نسميه زمان ا فانه يسميه سريع
المفصل الاول وان كان من ازمنة ب فانه يسميه خفيف
المفصل الاول وان كان من ازمنة ج فانه يسميه خفيف ثقيل
المفصل الاول وان كانت من ازمنة د فانه يسميه ثقيل المفصل
الاول ثم فاصل كل واحد من هذه الاقسام يجب ان يكون
ازيد والزيادة يحتمل ان يكون بجزو او اجزا او ضعف
او اكثر من ذلك غير ان الانسب ان يكون في السريع ضعفا
وفي الخفيف مثلا ونصفا وفي الخفيف الثقيل مثلا وثلثا

والثاني المفصل الثاني والثالث المفصل الثالث ثم المفصل الاول ...

وفي

58

وفي الثقيل مثلا وربعا وبي اعظم الفواصل وزمانها خمسة
امثال الاقل واما المفصل الثاني فان زمانيه اما ان يتساويا
ونسميه المتساوي الثلاثي وان كانا متفاضلين فانه يسميه
المتفاضل الثلاثي ثم المتساوي ينقسم بالاقسام التي عرفتها
في المفصل الاول واما المتفاضل فصنفان احدهما ان يتقدم
الاصغر من الزمانين على الاعظم وبالعكس واصغر الزمانين
في كلي الصنفين ان كان مما لا ينقسم فان اعظمها اما ضعف
ما لا ينقسم او ثلاثة امثاله او اربعة امثاله **قال** الشيخ
ان كان الاعظم ضعف ما لا ينقسم كانت الفاصلة مثل ونصف
الاعظم او مثل وثلث الاعظم وهذا القول اما سهو من المصنف
او الكاتب اذ ليس للاعظم هنا ثلث بالفعل حتى تكون الفاصلة
مثلا وثلثا للاعظم وانما يكون مثلا ونصفا للاعظم ثم **قال**
وان كان الاعظم ثلاثة امثال ما لا ينقسم فالفاصلة اما مثل
وثلث الاعظم او مثل وربع والثاني ممنوع بما عرفت ثم **قال**
وان كان اربعة امثاله فالفاصلة مثل وربع او مثل وخمس
والثاني ايضا ممنوع بما عرفت وسائر هذه مستعملة
واما ان كان الاصغر ضعف ما لا ينقسم فالاعظم اما ان يكون
ج او د فان كان ج فالفاصلة اما ان يكون د او ازيد
وان كان د فهي لا محالة يكون ازيد من د ايضا وقس الباقي

حثيث

من نفسك والاول اسمه خفيف المتفاضل الثلاثي ثم المتفاضل
الذي تقدم فيه الاصغر على الاعظم ان كان ضعف ما لا ينقسم و
الاعظم مثلا ونصفا فانه يسميه خفيف المتفاضل الثلاثي وان
كان ثلاثة امثاله ثقيل المتفاضل الثلاثي والمستعمل
خفيفه وخفيف ثقيله والحثيث قد ان يستعملا
والعرب تسمي الثقيل منها الثقيل الثاني والحثيث الخفيف
قد تسمي الماخوري وقد تسمي خفيف الثقيل واما ان كان الاعظم
مقدما على الاصغر فان اقسامها الثلاثة تسمي الرمل واما
المتفاضل المتساوي الثلاثي فان الحثيث والخفيف
منه يسميان خفيف ثقيل الاول فلنكتف بهذا القدر
مما ذكروه من القول المطلق في الايقاع ونذكر طرفا من
الايقاعات الجزويه **فصل** ولنشرع الان في
ما لخصناه من التقسيم في الايقاع الدورية المتداولة بين
ارباب الصناعة العملية فنقول ان الثقيل الاول
يراد به في زماننا هذا جملة نقرات يشتمل عليها دور
من ستة عشر نقرة بينها ازمنة متساوية من ازمنة
آ يحصل بعضها ازمنة متفاصلة مثاله ان تلفظ بوتدين
وفاصلة وسبب خفيف ثم فاصلة ويقترن بنا
كل اول وتد وفاصلة سبب خفيف منها نقرة فينطبع

فيحصل

في الخيال ورموزون وان شيت نزنه بكل حركة منها
نقرة وجعلت السواكن منها ازمنة مثاله تقول
مفاعلن فعلن مفتعلن وينقر بالميم والفا والعين واللام
نقرة نقرة فيجد بين الميم والفا زمان آ وبين الفا والعين
زمان ب وبين العين واللام زمان آ وبين اللام والفا
الباقي من فعلن ايضا زمان ب وبين الفا والعين واللام
زمان آ وبين اللام والميم والتا من مفتعلن زمان ب
وبين التا والعين واللام والعين زمان آ ثم يعود الدور
فيكون بين النقرة الاخرة والاولى من الدور الثاني زمان
ب وان شيت ادرجت من هذه النقرات ستة
وانيت بخمسة فيكون الميم والعين من مفاعلن متحركين
فيكون بين النقرة الاولى والثانية والثالثة زمان ج وبين
الثالثة والرابعة زمان د وبين الرابعة والخامسة زمان
ب وبين الخامسة والاولى لمن اعاد الدور زمان د
وهذا مثال دوره



واما المعروف في زماننا هذا بالثقيل الثاني فان
كل دورين منها يقوم مقام دور واحد من ادوار الثقيل
الاول مثاله ان تتلفظ بقولك مفاعلاتن وتقرن
حروفها المتحركة منها نقرة نقرة دون السواكن
فيكون بين الميم والفا زمان ا وبين الفا والعين زمان
ب وبين العين واللام زمان ا وبين اللام والتا
زمان ب وبين التا والميم لمن اعاد الدور ايضا زمان
ب وان شئت ادرجت التا واللام ايضا مع السواكن
فيصير زمان ما بين النقرة الاولى والثانية والثانية والثالثة
زمانين من ازمنة ج ثم يعود الدور وبينهما فاصلة على
نسبة ب على هذا المثال



واما خفيف الثقيل فان كل دورين منه بازاء دور
واحد من ادوار الثقيل الثاني فيكون اربعة ادوار منه بازاء

دور واحد

دور واحد من ادوار الثقيل الاول ومثاله ان يتلفظ
بسببين احدهما خفيف وهو الثاني والاخر ثقيل
كقولك تفعلن متحرك العين فيكون مفروقا بفعل فعلن ثلاث
نقرات والنون والنون ساكنة فيصير بين زمانين من
ازمنة آ زمان ب فاصلة لمن يعيد الدور وهذا مثاله



واما الرمل فان كل دور منها يوفي اثني عشر نقره من
نقرات سريع الهزج ويتمثل ادوارها باسقاط الثاني والسادس
والثامن والثاني عشر فيصير في كل دور ثمان نقرات
بين الاول والثانية ب والثانية ط لثالثة والثالثة
والرابعة زمان ا وبين الرابعة والخامسة والسادسة

زمانا ب وبين السادسة والسابعة والسابعة والثامنة
زمانا ا وبين الثامنة والاولى ايضا زمانا ب لمن اعاد
الدور ثم لا فرق بين قولك مُفْتَعِلاتُنْ فَعِلُنْ وبين
قولك مفتعلن مفتعلن وان شيت ادرجت من
الثمانية اربعة اخرى فيصير في كل دور اربعة من النقرات
مثاله ان تتلفظ بسببين من الاسباب الخفيفة
على التتالي وفاصلتين وبينهن بتاكل سبب منها وفاصله
نقرة فيصير بين النقرة الاولى والثانية والثانية والثالثة
زمانا ب وبين الثالثة والرابعة زمان د وبين الرابعة
والخامسة عند اعادة الدور ايضا زمان د مثاله
تَنْ تَنْ تَنَنَنْ تَنَنَنْ ومنهم من يوقع هذا الايقاع على وزن
فَعِلاتن متحرك العين مكثورا بعد كل مرتين منها دورا ولنمثل
للقسم الاول منها دورا اذ الاقسام الاخر مندرجة فيه على هذا المثال



واما خفيف الرمل

فانه لما كانت تستعمل مرتين بازا دور مستعملاتي فعلن
مرة تخيل في النفس دورا ويستعمل نصف دور سموه خفيف
الرمل لما كان واجبا عند ارباب الصناعة العملية ان يمثل في النفس
للادوار انصاف مثل انصاف ابيات الشعر صار عندهم كل دورين
من ادوار الرمل يعد دورا واحدا ويستعملون مرتين بعد
دورا واحدا ويسمونه خفيف الرمل واذا نسب الازمنة التي
بين نقراتها فهي كما في الرمل واما الهزج فهو ان يتلفظ
باوتاد على التوالي وبعد كل دور يقول لك تنن تنن تننه وتنن فيصير
نقرات ادوارها ترتيب السريع المفصل الاول

فصل

وللعرب الحان كثيرة جدا من مضاعف الرمل لا يتضح لها
انصاف لانها من اربعة وعشرين نقرة يحصل ازمنتها ازمنة ا
وهو الذي يسمى سريع الهزج والموقع بحيث كل دور منها
من نقرتين على الجسم المنقور غير الوتر والنقرتان هما الاولى
والتاسعة عشر فاذا اردت ان تخرج ذلك من القوة الى
الفعل فعليك ان تتلفظ بفاصلة وسبب خفيف اربع مرات
في كل دور وتنقر باول حركة من الفاصلة الاولى والرابعة
منها نقرة نقرة فتجد بين الاولى والثانية مساعا
للتسعة عشر نقرة وبين الثانية والاولى عند اعادة الدور خمسة

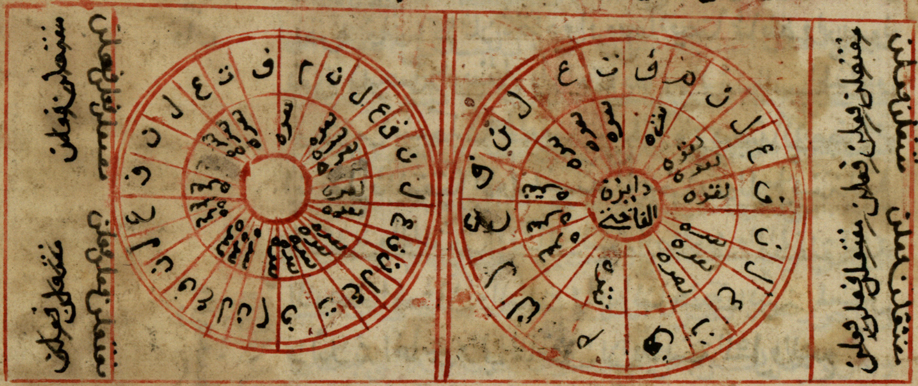
وهذا المثال



فصل وللفرس انواع من الضروب غير مشتهرة
بين العرب بل وعند كثير منهم وربما كان لهم ضرب مصنفات
يسيرة واشهرها قليلا ضرب يسمونه الفاختي زمان
دوره عشرون نقرة. مثاله ان يتلفظ بسبب
خفيف ثم فاصلتين ثم سبب وفاصلتين يجعل الاولى
تماما والثانية تاليا ويقرن بكل اولى سبب وفاصلة منها
نقرة نقرة فيحدث بين الاولى والثانية زمان ب
وبين الثانية والثالثة زمان د وبين الثالثة والرابعة
ايضا زمان د وبين الرابعة والخامسة زمان ب وبين
الخامسة والسادسة زمان د وبين السادسة والاولى
لمن عاد الدور زمان د وقد زيد في هذه الدائرة فاصلة

اخرى

اخري وصنف فيه الحان ومثاله ان يتلفظ في كل واحد من
المقدم والتالي بسبب وثلاث فواصل وتنزل باول كل سبب
وفاصلة منها نقرة نقرة وهذا مثاله ايقاعهما كما ترى



وقد جمع في لحن واحد بعينه ساير هذه الادوار وذلك انه كان
للمولف خبيرا بنسب ادوارها بعضها الى بعض فقد سمعنا الحانا كثيرة
من مصنفات قدماء العرب من ارباب الصناعة العملية تشتمل على عدة
من انواع الضروب مختلفة عثرانا وجدنا الاقل منها موزونا واعني
بالموزون ما يندرج تحت الضرب الاول الذي يجعل بازاير
مثاله اذا اردنا تاليف لحن من ضربين الاول منهما مضاعف
الرمل والثاني ضرب ثاني الثقيل جعلنا كل ثلاثة ادوار من
الثقيل الثاني بازاء دورين من ادوار مضاعف الرمل لان
مضاعف الرمل من اربعة وعشرين نقرة من نقرات سريع الهزج

والثقيل الثاني من ستة عشر نقرة فهما اذا على نسبة المثل والنصف
فاذا كل دورين من مضاعف الرمل يكون ثمانية واربعون ومن
البين انه اذا كان كل دورين ادوار الثقيل الثاني ستة عشر
نقرة فاذا كل ثلاثة ادوار منها ايضا ثمانية واربعون
نقرة فلو جعله اربعة ادوار اختل نظام الوزن للسبب المذكور
وهذا مما ينبهك على كيفية جمع الادوار بعضها الى بعض وهو
ان تعلم ان الثقيل الاول نسبته الى مضاعف الرمل بنسبة المثل
والثلث والى الثقيل الثاني بنسبة الضعف والى الخفيف بنسبة
الاربعة الامثال والثلث والى الماخوري بنسبة المثل
والثلاثة الاخماس والى الماخوري الزايد بنسبة المثل والسبع ثم
نسبة مضاعف الرمل الى الثقيل الثاني بنسبة المثل والنصف
والى الخفيف بنسبة الثلاثة الامثال والى الماخوري بنسبة المثل
والخمس ونسبة الماخوري الزايد الى مضاعف الرمل
بنسبة المثل والسدس والى الماخوري بنسبة المثل والخمسين والى
الثقيل الثاني بنسبة المثل والثلاثة الارباع والى الخفيف
الثقيل بنسبة الثلاثة الامثال والنصف وعلى هذا القياس
يعتبر نسب ادوار الضروب المختلفة بعضها الى بعض مما اثبتنا
ومما لم نثبته اذ يكاد يكون غير متناهية الكثرة تركيبات
كخفق انها باسرها وان كثرت راجعة الى سريع الهزج وليس شي

من

ثلث

والى الرمل بنسبة الضعف والثلث

والى الخفيف بنسبة الخمسة الامثال صح

من ادوارها يقع افرادا اذ الافراد لا انصاف لها فاما ذاك كلها ازواج
وهذا القدر من علم الايقاع كاف لمن له قدرة على التفريع
فلنشرع الان في السلوك الى الصناعة العملية بان يثبت
بعض الالحان المصنفة السهلة التناول ليتدرج الطالب منها
الى استخراج الحان اخر مما هو اصعب تناولا فليكن اوتار العود
مصطحبة اصطحابها المعهود وليكن الدساتين المعهودة وهي
السبعة التي ذكرناها مشدودة ثم يمعن في الرياضة بالضرب
على الوتر الواحد مطلقا حتى اذا انس ليد هان عليها الانتقال المطلق
وتراخ وعند الضرب يتلفظ باسباب ثقال على التتالي
ويقرن بكل نقرة من النقرات المتتالية التي ينتقلها
من اللسان على اللهاة نقرة نقرة نقرة بالمضراب الذي يسمونه
بالزخمة على نهج يكون تاكل سبب تانا زالا وتن بها صاعدا
فاذا امكنك ذلك كان الضرب ضربا مستديرا فان حاولت
ان تجعل التا والنون من كل سبب تانا زالا اضطررت لا محالة الى
سرعة عود الى جهة الصعود فينقسم الزمان الاقل ان كان
مرورك في العود على الوتر لانه اذا لم يكن كذلك لان الضرب
شبيها بالندق وهذان القسمان مما يجب ان يتوقاهما المبتدي
لئلا يؤول الى اضطراب غير موزون بل الاعتماد يجب ان يكون
على النهج الاول تاتا نا زالة ويكون صاعدة عن حركة معتدلة بين

السرعة والبطو ويجب ان يستعان في
هيئة لزوم الات والمصواب بمشاهدة حبير حاذق بالصناعة
العملية فكثيرا ما تختلف الهيئات في ذلك
وهذه الدساتين واماكنها وامتزاجها بمطلقات الاوتار
علي ستة انواع لتسمي بمواجب ولها من جانب الثقل استراج
نغمات الزايد والوسطي القديمة الثاني المجنب نغمات
المجنب مع الوسطي القديمة الثالث المجنب مع الوسطي
من الفرس الرابع نغمات السبابة والوسطي القديمة الخامس
نغمات السبابة ووسطي الفرس السادس نغمات السبابة والبنصر
واما المطلقات فانها تستعمل بدلا عن نغمات الخنصر
فهذه هي المواجب الستة وتسمي عند القدما الاصابع
الستة وقد علمت فيما سلف ان نغمات الزايد
منها علي البم لنغمة ب وعلي المثلث ط وعلي المثني يو وعلي
الزير كج وعلي الحاد ل ونغمات المجنب
ونغمات السبابة ونغمات الوسطي القديمة
يح ونغمات وسطي الفرس
ونغمات البنصر ه فلنثبت الان اسما النغم
وعلي كل نغمة اعداد بالرموز الهندية ولنكن التاليف اولا في
الموجب الثاني علي هذا المثال

طريقة لعزف بالثقيل الاول

ح	ي	س	ي	ح ا	ي ا	س	ي	ح	ه
ه	ح	ي	ح	ه	ح	ي	ح	ه	ح
ح	ي	س	ي	ح	ي	س	ي	ح	ه
ه	ح	ي	ح	ه	ح	ي	ح	ه	ح
	ح	لب	ح	ع	ه	ح	ا	ح	ا
		ه	ه	ي	ا	ي	ح	ه	ا
		ح	ي	س	ا	ي	س	ه	ه
	ح	س	ح	ح	ه	ح	ا	ح	ا
			ح	ي	س	ي	س	ه	ا

طريقة لعزف بمجنب الرمل

و	ح	ي	ع	ه	ح	ه	ع
اع	وج	ح	ي	و	ح	ي	ح

وعلى هذا النمط يجب ان يثبت الالحان فقد اومانا الى
ذلك ايما آت اذ هي غير متناهية فليكن هذا القدر كافيا

تمت الرسالة الشريفة في النسب التاليفية في علم التاليف
بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه الطيبين
الطاهرين اجمعين
والحمد لله رب
العالمين

وذلك في يوم الاربعا المبارك الحادي والعشرون من شهر
ذي الحجة الحرام سنة الف ومايه وتسعة عشر للهجرة المطهرة
على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد كاتبها والحمد لله
على الاتمام

1119

1129

يتعلق هذا الكتاب
بلغ مقابلة على اصل صاحب الطاقة
باربعة علوم

ف ك ط م
١ ٢ ٣ ٤

ومما وجدته في صدر بعض الرسايل ما نصه بعد البسملة وبعد
فلما كان الغرض المطلوب في التاليف الطبيعي يحتاج الى الهندسة فقد ذكر
العلامة صفي الدين عبد المومن بن فاخر الارموي في كتابه المسمى بالشرفية
في النسب التاليفية المتعلق بالعلوم التسعة التي لا بد لكل الامر دري
علوم تسعة والعلوم المتعلقة به هي طب كيما حرف سيميا موسيقا
روحاني زايرجة رمل تنجيم ولا بد لك الامر دري تسع علوم
وهي حساب جبر هندسة صرف هيا ه ارطاطيقي فلك عروض
نسب انتهى

11

Caussin de Perceval

دی بر کوسین

بسم الله الحی الناطق

الحمد لله الذی جعل قانون الطرب ضلعا من دائرة العلوم الادبیة
واخرج من عیدان الاصول ثمارا تراض بها النفوس فطیر الیها بجناح النخوة
العربیة حمدا یشنف السماع بدوزان الانغام المقابلة المنزهة عن مخالفة
الزوریة ویفیض راحة الارواح علی نادی العشاق فی تلک الحضرة
الطاهرة الانسیة فیزلفهم الی اوج دار القرار التی لا یسمع فیها
جواب النوی ولا یجزها رکب الحصار اما بعد فان فن الطرب قد ضربته
ایدی سبا فی هذا العصر ودرست ابراجه قدم العدم حتی صارت العرب
فیه کالاکراد تهیم بین نجد العراق واصفهان العجم وما زال کذلک لا یشد له
حزام ولا یعمر له دیوان ولا مقام حتی اوقعه الزمان بالحضرة البهیة
فی بعض الدیار الشامیة فاخذ بیده صدر تلک المجالس الامیر محمد
الفارس وامر هذا العبد ان یعید ما اندرس من تلک الطلول
فامتثل امره بالاجابة والقبول لانها صناعة یتوصل بها الی رضی
الله فی تسبیحه کما امر نبیه داود علیه السلام وقد اتخذ منها
الاطباء تأثیرات طبیعیة لاسترداد صحة الاجسام ومن ثم

خضعت

خضت في لجة هذا البحر الزاخر طامعاً قراره فلم اقع له على آخر ٥
هذا مع علمي بنفسي انني لست من فرسان هذا الميدان الذين سبقوا
فنالوا قصب الرهان غير انني بتكرار البحث والمراجعة قد تجلى على ما
شاء الله من ذلك فوضعت فيه هذه الرسالة الجامعة وسميتها بالرسالة
الشهابية في الصناعة الموسيقية وقد رتبتها على مقدمة وبابين هما
يشتملان على ثمانية عشر فصلاً ثم اردفتها بخاتمة الكتاب والله الهادي
الى طريق الصواب

المقدمة في حقيقة الموسيقى

الموسيقى احد العلوم الرياضية فرعاً من العلم الطبيعي ٥ وهي صناعة
يبحث فيها عن احوال النغم من جهة تأليفه اللذيذ والنافر وعن احوال الازمنة
المتخللة بين النغمات من جهة الطول والقصر فعلم انها تتركب من جزئين الأول
علم التأليف وهو اللحن والثاني علم الايقاع وهو المسمى بالاصول ٥
والنغم هو صوت يلبث زماناً على حد من الحدة والثقل واللحن ما تألف
من نغمات بعضها يعلو ويسفل عن بعض على نسب معلومة ٥ والنغم للحن
كالاحرف للكلام والايقاع هو الضابط للمنتشرين معاً حتى لا

لا يسبق احدهم الآخر ولا يتاخر عنه ويعبرون عنه بقولهم دُم وتَك وهو
بمنزلة اجزاء العروض للشعر مركبًا من سبب خفيف وهو عبارة عن
متحرك فساكن وسبب ثقيل وهو عبارة عن متحركين معًا والصوت هو ما يصدر
عن كل حركة اهتزازية لجسم رنان تحدث في الهواء ارتجاجا يسري فيه
الى بعد ما والصوت يقطع في سيره بكل دقيقة من الزمان مسافة ثلاثاية
الف ذراع تقريبًا فيكون سيره في كل ثانية من الدقيقة او نبضة شريان معتدل
نحو خمسماية ذراع فلو اطلق مدفع على بعد لرأينا اشتعاله قبل ان نسمع
صوته بزمن يساوي بعده عنا على النسبة المتقدمة وهكذا يكون في
البرق والرعد ثم اذا كان عدد اهتزازات الجسم في كل ثانية دقيقة اثنين
وثلاثين هزة او اقل من ذلك فلا يسمع الصوت الصوت ابدًا كما حقق ذلك
المتاخرون من علماء الافرنج فاذا شد وتر على قانون او طنبور ونقر
عليه فان اهتز اكثر من اثنين وثلاثين هزة في ثانية الدقيقة امكن سماع
صوته والا فلا وكلما شد اكثر زادت اهتزازاته عند النقر عليه وكان
الصوت المسموع منه اعظم واما السمع فهو ناشئ من مصادمة تموجات
الهواء الحاصلة من اهتزازات الجسم الرنان للآلات السمع المخصوصة بذلك

الحيوان

٤٧

الباب الاول

الجواب في المبادي اللازمة معرفتها للموسيقي وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في تقسيم الانغام المسماة ابراجا

الصوت بحسب طبيعته ينقسم الى مراتب غير متناهية بالقوة وان تناهت بالفعل وكل مرتبة هي جواب لما دونها وقرار لما فوقها ثم ان كل مرتبة تنقسم الى سبع درجات كل واحدة منها تعلو الاخرى وهذه الدرجات يسمونها ابراجا وقد وضعوا لها اعلاما تميزها فاولها يكاه وثانيها عشيران وثالثها عراق ورابعها رست وخامسها دوكاه وسادسها سيكاه وسابعها جهاركاه وهذه يقال لها المرتبة الاولى او الديوان الاول ثم يعلوها المرتبة الثانية واولها برج النوى وثانيها الحسيني وثالثها الاوج ورابعها الماهور وخامسها الحجاز وسادسها البزرك وسابعها الماهوران وهو جواب الجهاركاه ونهاية المرتبة الثانية ثم فوقها المرتبة الثالثة واولها جواب النوى المعروف بالرمل

نوتى وثانيها جواب الحسينى وثالثها جواب الاوج ورابعها جواب الماهور
وخامسها جواب الحجاز وسادسها جواب البزرك وسابعها جواب الماهوران
وهو نهاية المرتبة الثالثة وهكذا تتعدد المراتب صعوداً وتسمى ابراجها بتكرار
اضافة الجواب الى مثله فيقال جواب الجواب وجواب جواب الجواب وهلم جراً الى ما
لانهاية له وتتعدد نزولاً ايضاً بحيث يمكن ان يقال تحت اليكاه قرار
الجهاركاه وتحته قرار السيكاه وتحته قرار الدوكاه وتحته قرار الرست وتحت
قرار العراق وتحت قرار العشيران وتحت قرار اليكاه وهكذا الى ما لانهاية
له واما قولنا ان اول الابراج اليكاه فهذا ليس بضرورى بل هو استحسان
اختيارى قد وضعه اكثر علماء العرب ولعلهم اختاروا الابتداء به طلباً
للمناسبة فى ترتيب الابراج بان يكون الاول برجاً كبيراً يليه صغيران ثم كبيراً
كذلك ثم وثم الى النهاية كما يظهر لك فى محله فلو كان الابتداء من غيره لم
ينتظم هذا الترتيب ولذلك اقتفيت آثارهم فى وضعه وقد جعل بعضهم الابتدا
من برج الرست واما اليونان فجعلوا اول الابراج الدوكاه ويمكن الابتدا
من اى برج كان منها بحيث تصير المرتبة سبعة ابراج الواحد فوق الآخر
ويكون الثامن جواباً للاول وهذا الجواب هو ضعف القرار فى الشدة

ونصفه

ونصفه في الضخامة لان صوت الجواب اعلى من القرار الا انه ارق منه ثم ان الصوت الانساني بحسب الطبيعة لا يكون الصعود به من القرار الى الجواب والهبوط من الجواب الى القرار على اكثر من سبعة ابراج اي لو قسمت المرتبة الى عشرة ابراج مثلا عوضا عن قسمتها الى سبعة لم يكن يتأتى للصوت الانساني المرور عليها الا بعنف شديد ويكون الصوت المسموع منها مما تنفر الطبيعة الانسانية من سماعه ومن ذلك يعلم ان قسمة المرتبة الى سبعة ابراج هي امر طبيعي لا بد منه بالضروره

الفصل الثاني

في تقسيم الارباع

ان السبعة الابراج المتقدم بيانها في الفصل الاول هي كسلم الدرجة فوق الاخرى فلم يكن البعد بينها متساويا بل ان بعضها يبعد عن بعض اكثر وبعضها اقل وهذه القضية موضع خلاف بين الموسيقيين من العرب واليونان فان العرب يقسمون البعد الكائن بين الابراج الى رتبتين كبيره وصغيره فالكبيره ما كان البعد فيها بين البرجين المتجاورين اربعة ارباع والصغيره ما كان البعد فيها ثلاثة ارباع فالاولى منها هي من البكاه الى

العشيران ومن الرست الى الدوكاه ومن الجهاركاه الى النوى والثانية
من العشيران الى العراق ومن العراق الى الرست ومن الدوكاه الى السيكاه
ومن السيكاه الى الجهاركاه فتكون الرتبة الاولى ثلاثة ابراج تحوى على
اثنى عشر ربعا كل برج منها اربعة ارباع والرتبة الثانية اربعة ابراج
تحوى على اثنى عشر ربعًا كل برج منها ثلاثة ارباع فتكون جملة ما تحويه
السبعة الابراج اربعة وعشرين ربعًا واما المتاخرون من اليونان
فيجعلون اول الديوان برج الدوكاه المسمّى عندهم با ونهاية الماهور
المسمّى عندهم مي ويقسمون الابراج الى ثلاث مراتب والبعد الكائن
بين الابراج يقسمونه الى دقايق فالرتبة الأولى عندهم هي عين الرتبة الاولى
عند العرب لكنهم يقسمون البعد بين البرج منها والاخر اثنتي عشر
دقيقة والرتبة الثانية هي من الدوكاه الى السيكاه ومن الحسيني
الى الاوج والبعد بين كل برج منها تسع دقايق والرتبة الثالثة من
السيكاه الى الجهاركاه ومن الاوج الى الماهور والبعد بين كل برج
منها سبع دقايق فتكون جملة ما تحويه الابراج السبعة ثمان وستين
دقيقة منها الرتبة الاولى ثلاثة ابراج تحوى على ست وثلاثين دقيقة

والثانية برجان تحوى على ثمان عشر دقيقة والثالثة برجان ايضا تحوى على اربع عشر دقيقة

الفصل الثالث في بيان الفرق الكائن بين الابراج والارباع العربية وبين الابراج والدقايق اليونانية

قد تقدم ان الديوان يقسم عند العرب الى اربعة وعشرين ربعا وعند اليونان الى ثمان وستين دقيقة ولهذا لم تحصل موافقة حقيقية بينهما الا في اربعة مواضع اولها برج اليكاه فان الربع الاخير منه مساوٍ للدقيقة الاخيرة من برج ذي التي هي مطلق الوتر وثانيها الربع الثاني المسمى قرار العجم فانه مساوٍ للدقيقة السابعة عشره التي هي الدقيقة الخامسة من برج دي و وثالثها الربع الثاني عشر المسمى ذو كلاه فانه مساوٍ للدقيقة الرابعة والثلاثين التي هي السادسة من برج با ورابعها الربع الثامن عشر المسمى بوسليك فانه مساوٍ للدقيقة الحادية والخمسين التي هي الثانية من برج غا وما عدا هذه الاربعة لا يحصل مطابقة حقيقية الا في اجوبة الارباع والدقايق المذكوره وقراراتها وانطباقها

الارباع العربية على اليونانية انما هو انطباق تقريبي لا يقيني فانك لو
طبقت برج اليكاه على قرار برج ذي الذي هو اليكاه عند اليونانيين وطبقت
برج النوى على برج ذي الذي هو النوى عند اليونانيين موسومين في جدولين
متحاذيين احدهما مقسوم الى اربعة وعشرين ربعًا والثاني الى ثمان
وستين دقيقة ساحبًا على عرض كل منهما خطوطًا تلتقي في محل تمام
الجدولين لظهر لك ان الارباع المتوسطة بين اليكاه والنوى لا تنطبق على
الارباع المتوسطة بين برج قرار ذي وبين برج ذي انطباقًا تامًا بل ان
بعضها يعلو او يسفل عن بعض تارة اكثر من دقيقة وتارة اقل كما ترى
ذلك مرسومًا في الجدول الموضوع في اخر هذه الرسالة في الشكل الثامن
وسبب هذا الاختلاف اولًا كون ارباع العرب رتبتين وارباع اليونان
ثلاث مراتب ثانيًا كون ارباع العرب اربعة وعشرون ودقايق
اليونان ثمان وستين وهذان العددان لا يتوافقان في اكثر من الاربعة
مواضع المذكورة ولهذا كانت كل ستة ارباع عربية تساوي سبع عشرة
دقيقة يونانية واول كل من الارباع الستة يستوي مع اول كل من السبع
عشر دقيقة كما هو معلم عليها في الجدول المذكور

الفصل

الفصل الرابع

فی قسمة الدیوان الی دیوانین متشاکلین

قد علم مما تقدم بیانه البعد الکائن بین کل برج وبرج علی التوالی فظهر ان الدیوان ینقسم الی قسمین متشاکلین احدهما من الیکاه الی الدوکاه والثانی من الرست الی النوی فیکون کل قسم منهما خمسة ابراج لان برجی الرست والدوکاه یتوافقان مع القسمین وهکذا برج النوی یتوافق مع البرج الثانی من الدیوان الاول ومع القسم الاول من الدیوان الثانی وهذه المشاکلة الکائنة بین القسمین هی کون البعد بین کل برج ومجاوره من الابراج فی کل قسم منهما متساویا لان البعد بین الیکاه والعشیران کالبعد بین الرست والدوکاه والبعد بین العشیران والعراق کالبعد بین الدوکاه والسیکاه والبعد بین العراق والرست کالبعد بین السیکاه والجهارکاه والبعد بین الرست والدوکاه کالبعد بین الجهارکاه والنوی ولهذا کانت نسبة الیکاه الی العشیران کنسبة الرست الی الدوکاه ونسبة العشیران الی العراق کنسبة الدوکاه الی السیکاه ونسبة العراق الی الرست کنسبة السیکاه الی الجهارکاه ونسبة الرست الی الدوکاه کنسبة الجهارکاه الی النوی ولذلک صار العمل من الدوکاه

الى اليكاه كالعمل من النوى الى الرست وحصلت المشاكلة بين برجي الرست
والنوى وبرجي الدوكاه والحسينى وبرجي السيكاه والاوج وبرجي الجهاركاه
والماهور فاذا كان اولهما قرار اللحن يسمون ثانيهما غمازه لانه اقرب الابراج
لمشاكلته ما عدا برج الجواب فان نسبته الى القرار هي اقرب النسب فاذا نقر
على اى برج كان ونقر بعده على جوابه كان الالتذاذ للسامع وبعده
فى اللذة النقر على الغماز والبعد بين القرار والغماز اربعة عشر ربعاً
ابداً فاذا قيل اى برج هو غماز برج السيكاه مثلا والسيكاه كائن فى الربع
السابع عشر فأضيفُ اليه اربعة عشر وهي مقدار بعد الغماز المقرره
فتكون الجملة واحدا وثلاثين نطرح من ذلك اربعة وعشرين وهي مقدار
الدوان الاول فيبقى سبعة وهي محل برج الاوج من الديوان الثانى وهو
غماز السيكاه واذا سئل عن غماز العشيران والعشيران كائن فى الربع
الرابع فاستخراجه بان يضاف اربعة عشر ربعاً اليه فتكون الجملة ثمانية
عشر وهي محل برج البوسليك الذى هو غمازه وهكذا يجرى العمل فى اختبار
جميع الابراج والارباع ويعلم غماز كل برج وكل ربع منها

الفصل الخامس

فى

في إفتراق الألحان عن بعضها وانقسامها الى انواع

اختلاف الالحان يكون على اربعة انواع اولها اختلاف البرج الذي يقر عليه
اللحن والثاني اختلاف اجراء العمل مع كون القرار على البرج بعينه والثالث
فساد يدخل على بعض الابراج والرابع كون اللحن مزدوجاً اما
النوع الاول فكما لو نقر مثلا على برج الرست ثم على العراق ثم على العشيران
ثم على اليكاه وقر عليه لا اختلف مسموعه عما لو نقر على برج الدوكاه ثم
على الرست ثم على العراق ثم على العشيران وقر عليه وهذا الاختلاف
ليس هو ناشئاً من ارتفاع صوت برج الدوكاه الذي ابتدئ بالنقر عليه
وصوت العشيران الذي قر عليه عن برج الرست الذي ابتدئ منه وبرج
اليكاه الذي قر عليه بالعمل الاول لان هذا الفرق متعلق بعلم الطبقة
الذي يبحث فيه عن ارتفاعها وانخفاضها وذلك لا يتعلق باختلاف الالحان
لان اختلاف الالحان ليس بالارتفاع والانخفاض بل من الاسباب
المنتصين لان لبيانها فنقول اما لو كان البعد بين الابراج متساوياً
لم يكن بينها تمييز لان كلا منها حينئذ يقوم مقام غيره وتكون الاصوات
في جميعها متساوية في الصعود والنزول لكنها لما كانت مختلفة الابعاد

كان بمرور الصوت عليها وقراره على احدها يحصل اختلاف فيه حين المرور
وحين القرار لان في المثال المتقدم بالنفوعلى برج الرست والهبوط برجا برجا
الى اليكاه اختلافا عن الابتداء من برج الدوكاه والوقوف على برج العشيران
لان في الاول هبط في كل من البرجين الاول والثاني ثلاثة ارباع وفي البرج
الثالث اربعة ارباع واما في الثاني فكان الهبوط في البرج الاول اربعة
ارباع وفي كل من البرجين الثاني والثالث ثلاثة ارباع ولعدم المناسبة
بين الهبوط الاول والهبوط الثاني حصل الاختلاف في مسموع الصوت وهذا
هو اصل النوع الاول من الالحان ومنه كان القرار على كل برج لحناً على
حدته ويسمى اسم ذلك اللحن باسم البرج الذي يقر عليه كرست ودوكاه وغير
ذلك واما النوع الثاني فهو فرع النوع الاول اذ الابراج فيه ايضاً تكون
على ترتيبها بعينه لكن يختلف عنه بامرين احدها اختلاف اجراء العمل
في الانتقال من برج الى اخر وثانيهما الدخول في اللحن اما الاول فلا
يمكن التعبير عنه بالكلام وليس عند العرب اصطلاح على علامات له كالنقط
والحركات مثل اصطلاح الافرنج واليونان الذي يوضحون به هذه الاختلافات
واما الثاني الذي هو الدخول في اللحن فنقول ان برج الدوكاه مثلا يكون عنده

لحن

لحن الدوكاه ولحن الصبا فالدوكاه يكون الدخول فيه من برج الوست ويصعد
الى النوى ثم يكون قراره على برج الدوكاه واما الصبا فبتدى من برج
الجهاركاه ويقر على الدوكاه كما سنوضح ذلك بحسب الامكان عند شرحنا حدّ
كل لحن بمفرده حيث نذكر الشفرات المصوره لكل لحن من اى الابراج والازاج
تكون واما النوع الثالث الذى هو فساد يدخل على بعض الابراج فذلك
كلحن الحجاز مثلا فانه يفسد فيه برج الجهاركاه بمعنى انه لا يستعمل فيه
ويقوم مقامه ربع الحجاز المتوسط بين برجى الجهاركاه والنوى فعندما
يصعد الصوت من السيكاه الى ما فوقه لا يمر على برج الجهاركاه وهكذا عندما
ينزل مما فوقه لا يمر عليه وفى كليهما يكون مروره على ربع الحجاز بدلًا من
الجهاركاه كما ان لحن البياتى ايضًا لا يستعمل فيه برج الاوج بل يقوم مقامه
ربع العجم واما النوع الرابع الذى هو كون اللحن مزدوجًا فانه يكون
مركبا من احد النوعين الاول والثانى ومن النوع الثالث وهذا النوع
يتناول فيه الصوت اكثر من سبعة ابراج اى انه يستعمل فيه ابراج من دواوين
جوابات وقرارات مثاله لحن الحجاز فانه لحن الدوكاه مكررًا لانه
يعمل اولًا لحن الدوكاه من ديوان جواب الدوكاه ثم ينتهى العمل الى ديوان

القرار الذی هو دیوان الدوکاه نفسه وهکذا الحق شرعو بان فانه مولف
من مجاوزین من دیوانین والعشیران یقرب ان یکون ابیتا یعمل من فوق الحسینی
ثم ینتهی بالبیات علی العشیران

الفصل السادس

فی ترتیب آلات الموسیقی المعروف بالدوزان

انه بحسب کثرة انواع الآلات المستعملة فی فن الموسیقی واختلاف اشکالها
یعسر شرح ترتیب جمیعها ولذلک نقتصر علی الکلام فی ترتیب بعضها
الاکثر شهرة فی هذه الاقالیم فنقول ان هذه الآلات قسمان احدهما
یختص بفن الایقاع ای الاصول کالطبل والدف والنقارات والصنوج
وما اشبه ذلک وهذا لا یتعلق بمعرفة الالحان بل هو متعلق بقیاس
الزمان والثانی یختص بالالحان وهو المقصود فی هذه الرسالة
وهو نوعان ذوات اوتار وذوات نفخ اما ذوات الاوتار
فمنها ما یشدون علیه وترًا ومنها ما یشدون علیه سلکًا من حدید او
نحاس ومنها ما یشدون علیه شعرًا من شعر الخیل ونحوها ولنذکر شیئًا من
هذه الآلات مبتدئین بذوات الاوتار فنقول ان من ذوات الاوتار

العود

العود يشدون عليه سبعة ازواج من اوتار مختلفة الغلظ والدقة والزوج
منها وتران دوزنا على نغمة واحده لاجل ضخامة صوت النقر عليه
واغلب استعمال الموسيقي يكون على اربعة ازواج منها ويندر استعمال
الثلاثة الازواج الاخرى فالزوج الاول من شمال العود يشدونه
قليلا ويجعلونه قرار الجهاركاه ثم يشدون الزوج الثاني للرست والثالث
للنوى والرابع للدوكاه والخامس للعشيران والسادس للبوسليك
والسابع للنهفت وبهذا الترتيب يكون صوت كل زوج منها
يعلو عن صوت الزوج الذي عن يمينه اوعن قراره عشرة ارباع لان
الاول يعلو عن قرار الثاني عشرة ارباع والثاني يعلو عن قرار
الثالث عشرة ارباع والثالث يعلو عن نفس الرابع عشرة ارباع
وهكذا الى اخر الازواج فهذا البعد الكائن بين الزوجين في
بعضها يكون ثلاثة ارباع وفي بعضها لا يكون وذلك على حسب وقوع
الارباع الكبيرة والصغيرة بين الزوجين تنبيه
اعلم ان بعض الموسيقيين يشدون الزوج الاول للكياه قصد السهولة
مناولة هذا البرج عند احتياجه وكذلك بما انه وقت العمل يكون

موضعه اسفل الازواج الاربعة التي يشتغلون عليها غالبا فاذا طلقت عليه
الريشة التي ينقر بها على الاوتار يسمع له دوي دخيم ولاسيما ان اكثر الاعمال
تكون اما من برج الدوكاه او من برج النوى حيث يكون صوته حينئذ مركز غماز
للاول وقرار للثاني انتهى ثم انهم يجعلون علامة على اسفل صدر
عنق العود مستعرضة تحت الاوتار من خشب لونه مخالف للون خشب صدر
العود ويكون وضعه بمكان ملاقاة الثلث الاول من راس العود بالثلثين
الاسفلين اي انهم يقسمون المسافة الكائنة بين مطلق الوتر من راس
العود وبين الفرس المستعرضة على صدره اسفله المربوط بها طرف
الاوتار الى ثلاثة اقسام متساوية بالبركار او بغيره من الات القياس
ويجعلون هذه العلامة عند نهاية الثلث الاول وهذه العلامة تفيد
امرين مهمين الاول انه اذا حبس بالسبابة على زوج من
الازواج ونقر عليه مع بقاء السبابة حابسة على ذلك الزوج فوق
العلامة يكون صوته مثل مطلق الزوج الذي فوقه او مثل جوابه انما
صوت الزوج الذي فوق العلامة مثل صوت مطلق الزوج الذي فوقه او
مثل جوابه لان كل وتر شد على آلة وحبس على ثلثه ونقر على ثلثيه يكون صوته
مرتفعا

مرتفعاً على صوت مطلقه اربعة عشر ربعاً بالتقريب ولو حبس على
نصفه لكان صوته جواباً لمطلقه اذ لو كان طول فسحة العود ٤٥٦ جزأ
لكان الديوان الاول نصفها ٢٢٨ ومن المطلق الى الغماز ١٤٨ جزأ
وذلك يقارب الثلث ونسبته اليه نسبة ٢٨٧ الى ٢٨٨ وقد رسمت
الشكل التاسع جدولاً يعلم منه ما بيّنا وله من فسحة الطنبور كل برج
وكل ربع من الديوان الاول واما الديوان الثاني فهو مثل نصفها وهلم جرا
الى ما لا نهاية له وبرهان ذلك يعلمه من كان له خبرة بالاصول الهندسية
فلو انه حبس على الزوج الاوّل من محلّ العلامة ونقر عليه لكان صوته مماثلاً
للزوج الثاني الذي هو الرست وهكذا لو حبس على النوى لكان صوته
جواباً للدوكاه ثم ان الدوكاه يصير بهذا العمل جواباً للعشيران ه
وبهذا العمل على الازواج المذكوره يحصل امتحان صحة الدوزان وفساده
والامر الثاني انه اذا اراد الموسيقي ان يصعد بيده الى الجواب لا يلزمه
بوضع اصابعه على محلّ الجواب لانه ينقلها حالاً الى محلّ الجواب الذي
لا يرتاب في صحته واما الازواج الاربعه التي يكون عنها اكثر العمل بالعود
فهي الرست والنوى والدوكاه والعشيران فهذه الاربعة الازواج

اذا نقر على مطلقها يكون عنها الاربعة الابراج المسماة باسماءها وما
بقية الابراج التي تلزم للعمل فتنا ولها من الازواج نفسها بالحبس عليها
برؤس الاصابع من يده اليسرى ولاجل زيادة الايضاح فلنورد
طريقة الصعود من القرار الى الجواب والهبوط من الجواب الى القرار برجا
برجا فنقول ان الاول برج اليكاه وهذا يخرج من الزوج الاول
اما بالنقر عليه مطلقا اذا كان مشدودا يكاه واما محبوسا عليه بالسبابة
اذا كان مشدودا قرار الجهاركاه ثم العشيران يوخذ مطلقا من الزوج
الخامس ومنه يوخذ العراق مزموما عليه بالسبابة والرست
مزموما عليه بالبنصر وقد يوخذ الرست احيانا من الزوج الثاني مطلقا
ثم يوخذ الدوكاه مطلقا من الزوج الرابع والسيكاه والجهاركاه يوخذان
منه محبوسا على اولها بالسبابة وعلى ثانيهما بالبنصر ثم يوخذ
النوى مطلقا من الزوج الثالث ويوخذ الحسيني والاوج والماهور
منه ايضا بالحبس عليه بللاول بالسبابه وللثاني بالبنصر
وللثالث بالخنصر ثم يرفع الموسيقي يده على عنق العود الى مكان العلامة
الكائنة في ثلثه الاول المتقدم شرحها وهناك يحبس على الزوج الثالث
بالسبابة

بالسبابة فيكون المحير ثم بالوسطى عليه ايضاً فيكون البردك ثم بالبنصر
فيكون الماهوران ثم بالخنصر فيكون جواب الكنوى المسمى دملتوتى وهكذا
يرجع برجاً برجاً الى المحير، ويبقى يده على العلامة، ويتناول الماهوران
اجوبة الزوج الرابع بالجس عليه بالبنصر، ثم الاوج منه ايضاً بالجس
عليه بالوسطى وكذلك الحسينى بالجس عليه بالسبابة ثم يتناول
الكنوى بالنقر على مطلق الزوج الثالث، ويرجع بيده الى محلها الاول
وينزل فى بقية الابراج برجاً برجاً حسب صعوده، واما الارباع التى
يحتاج اليها فى بعض الالحان الكائنة من النوع الثالث فيتناولها بتقديم
اصابعه او تاخيرها عند الجس على الزوج الذى يراد اخذ ذلك الربع
منه، ومنها الكمانجة الافرنجية وعادتهم ان يشدوا عليها اربعة
اوتار، اولها من الجهة اليمنى وهو اغلظ الاوتار، ملفوفاً عليه
سلك دقيق من نحاس يجعلونه قرار الرست، وثانيها وتر ادق منه
يجعلونه يكاه وثالثها وتر ادق منهما يجعلونه دوكاه، ورابعها
وتر او خيط من دوج مبروم من حرير ادق منهن يجعلونه نوى،
والعمل فى اخذ الابراج والارباع الباقية كالعمل فى العود تؤخذ بالجس على

الاوتار باصابع اليد اليسرى ،، ومنها الكمنجة العربية يشدون عليها
جوزتين من شعر الخيل احداهما وهي الادق من جهة شمال الآلة
يجعلونها نوى والثانية وهي الاغلظ من جهة اليمين يجعلونها دوكاه
واحيانا كَدست وبقية الابراج والارباع توخذ بالاصابع كما
تقدم غير ان هذه الآلة وان كان صوتها شجيا مطربا الا انها غير كاملة
الترتيب واكثر الاحيان يضطر الموسيقي الى ان ياخذ ابراج القرار من الجوابات
،، كالعراق والعشيران واليكاه فيعملهن من الاوج والحسيني والنوى
اذ ليس لهما محل في الآلة يعملن منه واكثر اربابها يضطرون ان
يحملوا معهم كمنجة ثانية قصيرة يجعلون الدوكاه فيها بارتفاع النوى في
الاولى ولكن يستر منها هذه العيوب صوت بقية الآلات التي تصاحبها في
العمل وبراعة الذي يشتغل بها اذا كان منفردا فيجتنب العمل من الابراج
التي يعسر عليه اجراؤها عليها ،، ومنها الطنبور يربطون على عنقه دساتين
من وتر على مكان كل برج وكل ربع ويشدون عليه غالبا ثمانية سلوك
من حديد فالاربعة اليمنى يشدونها يكاه والاربعة اليسرى يشدونها
نوى والموسيقي وقت العمل يتناول كل ما يحتاجه من الابراج والارباع بان يحبس

السلوك

السلوك الحديديه باطراف انامله على الوسائين المربوطة على عنق الالة
والطنبور يعتبر بانه من اتم الالات الموسيقيه واسهلها للعمل ٥٥ ومنها
القانون وهو من الالات التى هى فى الطبقة العليا من الطرب ومع ذلك
فاءن العمل عليه سهل جدا ويكون صوته كصوت آلتين تشتغلان معًا
لان العامل به فى وقت العمل يكون جميع الابراج المحتاج اليها مع قراراتها
وجواباتها مبسوطة قدامه ويداه متفرغتين للعمل تشتغل باليد اليمنى على
ذاك الديوان وباليسرى على قراره فيكون المسموع من الالة صوتين
جوابًا وقرارًا معًا هذا مع ان كل برج منه يحتوى على ثلاثة اوتار فيكون
عبارةً عن صوت ستة كمنجات تشتغل معًا واما صفة دوزانه
فقد جرت العاده ان يشدوا عليه اربعة وعشرين برجا كل برج منها
ثلاثة اوتار متساوية فى الغلظ او الدقه ثم ان وتر كل برج يكون
اغلظ مما فوقه وادق مما تحته وعلى الغالب يجعلون البرج الاعلى جواب الحسينى
وبعضهم يجعله جواب النوى وهكذا يشدون كل برج تحت الاخر على
الترتيب اى اذا جعلوا الاعلى جواب الحسينى يجعلون الذى تحته جواب النوى
وتحته جواب الجهاركاه وتحته جواب السيكاه وهكذا ينزلون برجا برجا

الى البرج الرابع والعشرين فيكون موقعه قرار قرار الجهاركاه وبمقتضى ذلك
يكون القانون محتويا على ثلاثة دواوين وثلاثة ابراج اولها قرار قرار الجهاركاه
الى قرار السكاه وثانيها من قرار الجهاركاه الى السكاه وثالثها من الجهاركاه
الى البزرك ويبقى فوقه الماهوران والرمل توتى وجواب الحسينى وهذا
الترتيب يسمونه دوزانا سلطانيا يريدون بذلك انه مرتب على ابراج صحيحة
لا ادباع فيها فاذا ارادوا عمل بعض الالحان التى يفرد فيها بعض الابراج
يعمدون الى ذلك البرج الذى يفرد بذلك اللحن فيشدونه او يرخونه عن
اصله ويجعلونه ذات الربع المحتاج اليه مثال الاول لحن الحجاز فانه
اذا كان قراره الدوكاه يفرد به برج الجهاركاه فيشدونه حتى يكون حجازا
ومثال الثانى لحن البياتى فانه يفرد فيه برج الاوج فيرخى حتى يصير
عجما واما الآلات ذوات النفخ فانواعها كثيرة منها النآى والكرفتة
والمزمار والصرناى والارغن والخابج وغيره وجميعها عدا
الاخير منها يثقبونها ثقوبا ليسدها الموسيقى برؤس انامله عند النفخ
فيها ويفتح منها ما يحتاج اليه فى عمله وهذه الثقوب غالبا يحكمون وضعها
ان تكون ابراجا صحيحة واذا احتيج الى ربع ما فعند النفخ يفتح جزء

77

من الثقب المجعول للبرج الكائن فوق ذاك البرج ولارباب هذه الصناعة
احتيالات في استخراج بعض الابراج او الارباع التي يحتاجون اليها
بان يسدوا بعض الثقوب ويفتحوا بعضها فتخرج ابراج وارباع لم
يكن لها في الآلة ثقب مخصوص واما الاخير منها وهو الجناح فهذا يصنع
من انابيب منظومة في جامعة تحبس على افواه تلك الانابيب التي تكون
عمق قعرها متفاوتا لكي يكون صوتها عند الصفير بها متفاوتا كترتيب
الابراج وقد صار هذا الشرح كافيا لمثل هذا المختصر

الفصل السابع

في بيان كيفية عمل الالحان في غير موضعها وما يسمى فن التصوير او قلب العيان

ان ارباب هذه الصناعات قد تلجئهم الضرورة احيانا الى ان
يجروا الالحان من ابراج غير ابراجها الاصلية كلحن الدوكاه والحجاز
مثلا اللذين اصل كون قرارهما على برج الدوكاه فانهم اكثر الاحيان
يجرونها على برج النوى لكي ترتفع طبقتها وتلذ السامع وقد يكون
ذلك ضروريا اما في بعض الالحان المزدوجة التي يكون عملها

يتناول ديوانين وقرارها على بروج عاليه مثل لحن شد عربان الذى

يعسر على المنشد أن ينشده بان يكون قراره على الدوكاه لان حينئذ

يضطر ان يصعد بصوته الى جواب الحسينى الذى على الغالب يعجز صوت المنشد

عن بلوغه وان بلغه فيكون بعنف شديد ويكون سماعه غير لذيذ ففى

مثل هذه الواقعة يصورون اللحن المذكور بان يكون قراره برج الجهاركاه او

العشيران كما انهم غالبا يعملون ايضا لحن الحجاز من هذا المحل واما عندما

يراد اجراء العمل آلتين مختلفتين فى طبقة من جهة وضعها كقانون كبير

طبقته منخفضه ولا يمكن شدا وتاره اكثر من احتمالها فتنهتك

ومعه كرنفت قصير وهذا تكون طبقته عاليه بالضروره فحينئذ لا

يتوافق ابراجها الا بان احدها يصور اللحن المراد اجراءه من اى برج

فى آلته يطابق برج ذلك اللحن فى الآلة الثانيه ولذلك كان يلزم ارباب

الصناعة الموسيقيه الحذاقة التامة فى ضوابط فن اللحن المؤسس على معرفة

ابعاد الابراج عن بعضها فى كمية الارباع بين كل برج وبرج مما فوقه

تحته لانه بهذه المعرفه يتمكن ذاك الموسيقى من تصوير كل لحن على اى برج

اراده ولاجل زيادة الايضاح نورد لذلك مثالين الاول انه

اذا

اذا اديد احالة برج النوى الى الدوكاه اى ان يعمل من على برج النوى
ما يعمل عن برج الدوكاه يلزم لهذا العمل افساد برجين من الديوان
وهما برج الحسينى وبرج الاوج بان ينزل كلا منهما دبعا واحدًا
ليكون الاول تيك حصاد والثانى عجما وحينئذ تكون ابعاد الابراج
من النوى الى جوابه على نسبة ابعاد الابراج من الدوكاه الى جوابه لان نسبة
الدوكاه الى السيكاه كنسبة النوى الى تيك حصاد ونسبة السيكاه
الى الجهاركاه كنسبة تيك حصار الى العجم ونسبة الجهاركاه الى النوى
كنسبة العجم الى الماهور ونسبة الحسينى مع النوى كنسبة المحير مع
الماهور ونسبة الاوج مع الحسينى كنسبة البزرك مع المحير ونسبة الاوج
الى الماهور كنسبة البزرك الى الماهوران ونسبة الماهور الى
المحير كنسبة الماهوران الى الرمل توتى والمثال الثانى انه اذا اديد
احالة النوى الى الرصد بان يعمل لحن الرست من برج النوى فقد تقدم
التفصيل فى الفصل الرابع ان العمل من برج الغماذ كالعمل من
البرج الذى هو غماذ له وفى هذا المثال كان النوى غماذ البرج
الرست وهكذا الحسينى غماذ لبرج الدوكاه والاوج لبرج السيكاه

والماهور لبرج الجهاركاه والحجير لبرج النوى فهذه الابراج لايفيد منها شيء لانها منتظبة ۞ واما البزرك والماهوران فلا يصح نسبتها الى الحسيني والاوج بل يفيدان وحينئذ يلزم ان يرفع البزرك ليصير جواب بوسليك ويقوم مقام الحسيني وهكذا ايضا يرفع الماهوران ربعا واحدا ليصير جواب نيم حجاز ويقوم مقام الاوج وبذلك يتم العمل وبرهان صحة المثالين المشروحين يظهر من هذين الجدولين كما ترى

۞ ۞ ۞
۞ ۞
۞

وهما هذين المثال

المثال الاول

في تصوير لحن الدوكاه من علي برج النوى

في الابراج الاصليه دمل نوتي	الارباع ١	الابراج المصوره محير
جواب تيك حجاز	٢٤	تيك شهناز
جواب حجاز	٢٣	شهناز
جواب نيم حجاز	٢٢	نيم شهناز
ماهودان	٢١	ماهور
جواب تيك بوسليك	٢٠	تيك نهفت
جواب بوسليك	١٩	نهفت ه
بزرك	١٨	اوج
سنبله ه	١٧	عجم
نيم سنبله	١٦	نيم عجم
محير	١٤	حسيني
تيك شهناز	١٤	تيك حصار
شهناز	١٣	حصار
نيم شهناز	١٢	نيم حصار

المثال الثاني

في تصوير لحن الرست من علي برج النوى

الابراج الاصليه دمل نوتي	الارباع ١	الابراج المصوره ماهور
جواب تيك حجاز	٢٤	تيك نهفت ه
جواب حجاز	٢٣	نهفت
جواب نيم حجاز	٢٢	اوج
ماهودان	٢١	عجم
جواب تيك بوسليك	٢٠	نيم عجم
جواب بوسليك	١٩	حسيني ه
بزرك	١٨	تيك حصار
سنبله ه	١٧	حصار
نيم سنبله	١٦	نيم حصار
محير	١٥	نوى
تيك شهناز	١٤	تيك حجاز
شهناز	١٣	حجاز
نيم شهناز	١٢	نيم حجاز

تابع ما قبله

ماهود	٠٠			٠٠	
ماهود	١١	نوى	ماهود	١١	جهاركا
تيك نهفت	١٠	تيك حجاز	تيك نهفت	١٠	تيك بوسليك
نهفت	٠٩	حجاز	نهفت	٠٩	بوسليك
اوج	٠٨	نيم حجاز	اوج	٠٨	سيكاه
عجم	٠٧	جهاركاه	عجم	٠٧	كردى
نيم عجم	٠٦	تيك بوسليك	نيم عجم	٠٦	نيم كردى
حسينى	٠٥	بوسليك	حسينى	٠٥	دوكاه
تيك حصار	٠٤	سيكاه	تيك حصار	٠٤	تيك زركلاه
حصار	٠٣	كردى	حصار	٠٣	زركلاه
نيم حصار	٠٢	نيم كردى	نيم حصار	٠٢	نيم زركلاه
نوى	٠١	دوكاه	نوى	٠١	دست

وقد وضع اهل هذه الصناعة دائرتين كل واحدة ضمن الاخرى مكتوبا على استدارة كل منهما اسماء

الابراج

الابراج والادباع مع تقسيمهما اقساما متناسبه وبهذه الوسطه
يُعلم بكل سهولة ما يفد من الابراج عند تصوير اللحن المراد تصويره
من برج غير برجه الاصلي وكيفية العمل بالدائرتين ان تدير الدائرة
الداخلة حتى يحاذي البرجان المطلوب تصوير احدهما من الاخر فحينئذ يظهر
لك موقع كل برج وكل ربع وما يوافق منها وما يفد فافهم ترفع او
تنزله كما يظهر لك من مطابقة الدائره الداخلة مع الدائرة التي وجده
وبذلك يتم العمل وقد رسمنا الدائرتين المذكورتين في اخر الرساله
بغاية الاستحكام والضبط في التقسيم تحت عنوان الشكل السادس والدائره
العربيه كما ستري

الباب الثاني
في تعريف الالحان التي تكون على الابراج وكيفية اجراءها وما يستعمل فيها من الادباع

اقول انني قد رتبت الالحان على وجه يقرب تناوله بان جمعت الالحان
التي يكون قرارها على برج واحد في فصل واحد غير مراعٍ نسبة الالحان
مع بعضها ولهذا جعلت الباب احد عشر فصلا جامعًا فيها الالحان

المعروفة في عصرنا ضمن بلادنا الشامية وهي خمسة ونسعون لحناً

الفصل الاول
في الالحان التي يكون قرارها برج اليكاه

الالحان التي يكون قرارها برج اليكاه اربعة الاول نهفت العرب فانه نوى ماهور ثم نهفت ثم تيك حصار ثم نوى ثم ينزل برجاً برجاً الى الوسط ثم قرار نهفت المسمى كوشت ثم قرار تيك حصار ثم يكاه وهذا الترتيب لا يفوق عن ترتيب حجاز كنوى الا بالاجراء وانه يعمل من القرار الثاني شد عربان فانه نوى ماهور ثم نهفت ثم تيك حصار ثم نوى ثم ينزل برجاً برجاً الى الوسط ثم قرار نهفت المسمى كوشت ثم قرار تيك حصار ثم يكاه وهذا الترتيب لا يفوق عن ترتيب حجاز كنوى الا بالاجراء وانه يعمل من القرار الثاني شد عربان وهذا في الحقيقة هو لحن الحجاز مكرراً من ديوانين لتسهيل الطبقة على المنشد فيجعلون قراره على اليكاه هكذا نوى حصار نوى ماهور نهفت حصار نوى محير سنبلة محير ماهور نهفت حصار نوى جهاركاه كردي دوكاه

رست

دست كوشت قرار حصار يكاه نهفت الاتراك وترتيبه
هو ترتيب الماهور بعينه يصورونه عن برج اليكاه وهو يختلف
في الاجراء وانخفاض الطبقة فقط وذلك بان بنقر وانوى حسيني حجاز
بوسليك نوى اوج حسيني بوى حجاز بوسليك دوكاه دست عراق عشيران
يكاه الرابع النوى المسمى يكاه فهو ايضاً ماهور مصور من اليكاه
بان ينقر وانوى مظهراً ثم حجاز بوسليك ثم ينزل الى برج العراق ثم
دست عراق عشيران يكاه

الفصل الثاني
في الالحان التي يكون قرارها برج العشيران

الالحان التي يكون قرارها برج العشيران ثلاثة العشيران وهو
ان يعمل البياتي من على برج الحسيني كما ياتي بيانه عند الكلام على الحان برج
الدوكاه ثم نوى جهاركاه ثم بوسليك دوكاه دست عراق عشيران هذا
والثاني عجم عشيران وهو ان يعمل النيريز كما يبين بعده في برج الدوكاه
ثم ينزل الى برج العشيران ويقف عليه والثالث مقابل عشيران
وهو حسيني ماهور نهفت مكررين الى الحسيني ثم ماهور ثم ينزل برجا برجا

مع البوسليك الى العشيران ،، ،، ،، ،،

الفصل الثالث

في الالحان التي يكون قرارها برج العراق ،،

الالحان التي يكون قرارها برج العراق ثمانية الاول العراق فانه نوى
ثم تنزل برجا برجاً الى العراق والثاني سلطان عراق فهو نوى
حجاز مكرراً ثم تنزل برجا برجاً الى العراق وتصعد الى الماهور ثم تنزل
برجا برجاً الى الدوكاه وقد كان الانسب وضعه مع الالحان التي تقر
على برج الدوكاه ولكن وضعناه هنا اتباعاً لاصطلاح ارباب هذا
الفن وهكذا ترى بعض الحان مختلفة الوضع فاعلم ان وضعناها
اتباعاً لاهل الصناعه والثالث عراق زمزمي فهو عراق دست
دوكاه ثم نوى ثم تنزل برجا برجا الى العراق ثم سيكاه مظهراً الى الدوكاه
ثم تلمح العجم وتنزل برجا برجاً الى الدوكاه ثم سيكاه مظهراً ثم تنزل
برجا برجا الى اليكاه ثم دست ثم سيكاه ثم نوى ثم تنزل برجا
برجا الى الدوكاه والرابع مخالف عراق فهو عراق دست
دوكاه جهاركاه ثم سيكاه دوكاه دست عراق ،، والخامس

راحة

راحة الارواح فهو نوى حجاز مكررًا ثم دوكاه كردى ثم دوكاه
دست ثم كردى دوكاه دست عراق والسادس راحة الارواح
الرومى فهو عمل الحجاز الى الرست ثم دوكاه كردى دوكاه دست عراق
ه والسابع رمل فهو نوى جهاركاه مكررًا ثم نوى حجاز ثم تلمح الحسينى
ثم نوى جهاركاه مكررا مع تيك بوسليك ثم جهاركاه وتلمح النوى ثم سيكاه
مظهرا دوكاه دست عراق والثامن راحة شذا فهو لحن الصبا
ثم يقف على العراق

الفصل الرابع

فى الالحان التى يكون قرارها برج الرست

هى تسعة الاول الرست وهو ان تقرع برج الرست ثم الدوكاه وهكذا
تصعد الى النوى ثم ترجع الى الرست ثم تقرع اليكاه وتقف على الرست
والثانى التكريز وهو ان تبتدى نوى ثم حجاز سيكاه مظهرا ثم حسينى نوى
مظهرا ثم حجاز سيكاه دوكاه دست ومن ذلك يعلم ان برج الجهاركاه لا يستعمل
فى هذا اللحن بل يفقد ويكون ربع الحجاز بدلا عنه ه والثالث
الساز كار الصحيح وهو ان تقرع السيكاه مظهرا وتدوس البوسليك

وتظهر الدوكاه ثم النوى ثم بوسليك دوكاه عشيران عراق دست والربع
الماء دنا وهو لحن الصبا يقر على الدست والخامس نيشاورك
وهو نوى مظهرا حجاز بوسليك دوكاه دست ويفقد في هذا اللحن برج الجهاركاه
والسيكاه ويكون بديلا عنهما ربع الحجاز وربع الكوسيك هذا تعريف ارباب
الصناعد والذى اراه ان يكون هذا اللحن من الالحان التى يكون قرارها
على برج الجهاركاه ويبتدأ فيه ما هو دمظهرا اوج حسينى نوى جهاركاه لان
النسبة صحيحة بين ما رايته وبين ما ذكروه غير ان ما ذكرته اقرب الى الفهم
لانه يستغنى به عن الارباع ويكون الاستعمال من الابراج الصحيحة ولمعترض
ان يقول ان برج الاوج في هذه الصورة يقوم مقام نيم الحجاز ولا يقوم
مقام الحجاز فيحتاج الامر الى استبدال الاوج بالنهفت وحينئذ لا يكون
كثير فائدة في ما ذكرته اذ لا يستغنى الامر معه عن استعمال الارباع
فاقول اولا انهم اطلقوا التعريف بالحجاز وهو شامل النيم والتيك
ثانيا اذا فرضنا عدم الشمول فان تعريفهم يفقد به برج الجهاركاه
والسيكاه وما ذكرته يفقد فيه برج الاوج فقط وذلك اسهل ادراكا
والسادس نجكاه وهو نوى مظهرا ثم حجاز وبوسليك فظهرا ثم حجاز نوى
ثم

ثم اوج مظهرًا ثم حسيني نوى مظهرًا وحجاز بوسليك مظهرًا ثم جهاركاه مظهرا
ثم سيكاه دوكاه دست فظهران هذا اللحن يستغني فيه اولاً عن الجهاركاه
والسيكاه ثم عند القرار يحتاج اليهما والسابع الساذكار المتعارف
وهو دست دوكاه بوسليك مظهرا ثم دوكاه دست ثم نوى مظهرا ثم حسيني
مظهرا ثم نوى جهاركاه بوسليك دوكاه مظهرا عشيران عراق دست وفي هذا
اللحن يفقد ربع السيكاه ويكون بديلا عنه ربع البوسليك وبالحقيقة انه
لا يختلف عن لحن الجهاركاه الا في الاجزاء فقط واما ترتيب الارباع في كليهما
فهو على نسبة واحدة لان نسبة الدست الى الدوكاه كنسبة الجهاركاه الى
النوى ونسبة الدوكاه الى البوسليك كنسبة النوى الى الحسيني ونسبة البوسليك
الى الجهاركاه كنسبة الحسيني الى العجم لان لحن الجهاركاه يستعملون فيه ربع العجم
بدلا عن ربع الاوج ثم ان نسبة الجهاركاه الى النوى كنسبة العجم الى الماهور
ونسبة النوى الى الحسيني كنسبة الماهور الى المحير والثامن حجاز كار
وهو دست ثم نوى مظهرا ثم حصار ثم نوى مظهرا ثم جهاركاه مظهرا ثم
بوسليك ثم تيك ذركلاه ثم دست ثم يكاه دست هكذا رسمته علماء
القسطنطينية وفي هذا اللحن يفقد ربع الدوكاه وربع السيكاه ويكون

ويكون بدلا عنها التيك ذوكلاه والبوسليك والظاهر من هذا الترتيب

انه هو ترتيب الابراج التي تلزم لاجراء لحن الحجاز بعينها غير ان ربع الحجاز

يكون نيم حجاز فاذا ترتب على هذه الصوره وجعل قراره من على برج الدوكاه

يتحصل المقصود وذلك اقرب فهما ولا يفيد فيه سوى برج واحد وهو الجهاركاه

والتاسع شاورك مصري وهو حسيني نظرا واخفاء النوى ثم

عرباء اي نيم حجاز وبوليك مظهرين ثم دوكاه دست وقد كان الاحسن

ان يكون من فروع الجهاركاه فتبقى فيه الابراج صحيحه

الفصل الخامس

في الالحان التي يكون قرارها على برج الدوكاه

هي واحد واربعون لحنا الاول الدوكاه المسمى عشاق في الاتراك

وهو دوكاه دست دوكاه دست دوكاه دست ثلاث مرات ثم نوى

جهاركاه سيكاه دوكاه دست دوكاه ثم تصعد الى برج الحسيني برجا برجا

مظهر البرج الحسيني ثم عجم ثم نوى وجهاركاه مظهرا ثم سيكاه دوكاه وهذا

اللحن يلحقه اكثر علماء البلاد انه يلحق البياتي بواسطة قراره على برج الدوكاه

ولكونه مستعمل فيه ربع العجم بدلا عن ربع الاوج وسيظهر لك فرقه عند تعريف

البياتي

البياتي وانواعه والثاني الصبا المسمي بالركب وهو ان تظهر الجهاركاه
وتلمح الحسيني ثم جهاركاه سيكاه دوكاه والثالث صبا همايون وهو
دست سيكاه مظهرا كردي دوكاه دست مخفيا ثم جهاركاه مظهرا ثم سيكاه
دوكاه وهذا اللحن يكون استعمال ربع الكردي فيه ليس كبرج حقيقي موضوع
لقيام اللحن بل تلميحا منه لان الابراج التي قبله وبعده لا يبطل استعمال احدها
والرابع صبا چاوش وهو جهاركاه مظهرا ثم حجاز جهاركاه مظهرين ما هودو
مظهرا ثم شهناز ملمحا ثم ما هو دعجم مظهر حسيني حجاز جهاركاه سيكاه دوكاه
فظهر ان هذا اللحن يفسد فيه برج النوى وبرج الاوج ويتبدل عنهما بربعي
الحجاز والعجم وبسبب فساد برج النوى فيه يبطل استعمال غمازه الذي هو
برج المحير ويستعمل بدلا عنه ربع الشهناز تلميحا لانه غماز ربع الحجاز الذي
قام بمقام النوى وفي عصرنا هذا يكثر المنشدون من اهل مصر الحركة
من هذا اللحن عند انشادهم لحن الصبا غير انهم قلّ ما يرتفعون به الى الماهور
والخامس النادي وهو اظهار النوى ثم جهاركاه بوسليك مخفيا دوكاه فيفسد
في هذا اللحن برج السيكاه ويستعمل بدلا عنه ربع البوسليك والسادس
بياتي عجمي وهو اظهار النوى قليلا ثم اظهار ربع العجم كثيرا ثم حسيني ثم نوى

جهاركاه مظهرين ثم عجم حسيني نوى جهاركاه سيكاه دوكاه فيقف في هذا اللحن
برج الاوج ويكون بدلا عنه ربع العجم ولا يصعد فيه الصوت الى ما فوق العجم
من الابراج والسابع بياتي نوى وهو اظهار النوى ثم نيم حصار مدغدغا
ثم نوى جهاركاه مظهرا ثم نوى ثم حصار ثم نوى جهاركاه سيكاه مظهرا ثم عجم
ثم حسيني نوى جهاركاه سيكاه دوكاه وهذا اللحن يستبدل فيه الاوج بالعجم
واما برج الحسيني فيبقى فيه على حاله غير انه يتلح به نيم الحصار في الابتداء ٨
والثامن بياتي الحسيني وهو حسيني مظهرا ثم نيم عجم مدغدغا ثم حسيني نوى
مظهرا جهاركاه سيكاه مظهرا نوى حسيني ثم تنزل برجا برجا الى الدوكاه ٨
وهذا اللحن ايضا لا يستعمل فيه برج الاوج وما فوقه بل يستبدل الاوج بربع
العجم وهو البياتي المعروف عند اهل الشام في عصرنا هذا وعند اهل مصر يقال
له نيريز واما النيريز في الحقيقة فهو غيره وسياتي بيانه والتاسع ٨
شودى بياتي وهو اظهار النوى ثم ماهور ثم ربع التهفت ثم
تيك حصار ثم نوى مظهرا جهاركاه بوسليك مظهرا ثم نوى ثم حصار
ثم نوى ثم تنزل برجا برجا الى الرست مظهرا ثم عجم ثم تنزل برجا برجا
الى الدوكاه فهذا اللحن مركب من لحنين احدهما لحن الحجاز من على برج النوى
عند

عند الاستهلال وبسببه اقتضى الامر لاستعمال الحصار والنهفت
بدلاً عن الحسيني والاوج وثانيهما اللحن البياتي الحسيني عند القرار وحينئذ
يبطل الحصار ويستعمل بدلا منه الحسيني ويبطل النهفت ويستعمل بدلا
منه العجم وفي هذا اللحن لا يبطل مطلقا سوى برج الاوج فيكون النهفت
بدلا عنه اولا والعجم ثانيا والعاشر ذو دي بياتي وهو اظهار
النوى ثم محير ثم ماهور عجم حسيني نوى ثم جهاركاه بوسليك مظهرا ثم
عجم ثم تنزل برجا برجا الى الدوكاه وهذا اللحن يتبدل فيه الاوج بربع
العجم واما برج السيكاه فلا يبطل منه دائما بل عند الاستهلال يستعمل بدلا
منه البوسليك واما عند القرار فيستعمل السيكاه ويهمل البوسليك
الحادي عشر الزنكلند وهو ان تعتبر النوى دوكاه وذلك بابطال
برج الحسيني والاوج واستبدالهما بربعي الحصار والعجم وتعمل من عليه لحن
الصبا ثم جهاركاه سيكاه ثم عجم حصار نازلا برجا برجا الى الدوكاه
الاصلي هكذا عرفته ارباب هذه الصناعة والذي اراه في تعريفه
ان يقال هو بان يعمل الصبا من الدوكاه ثم ينزل من الجهاركاه
برجا برجا الى العشيران لان ماذكروه مبني على النسبة التي ذكرتها

ذكرتها وتعريفهم يصعب فهمه على المتعلم لكلفة ان يصود الصبا من
برج النوى وتحمل مشقة ادراك الارباع ولا حاجة الى ذلك مع امكان
تصوير اللحن المذكور واجراءه من الابراج الصحيحه وبرهانه ان نسبة
العشيران الى العراق كنسبة الدوكاه الى السيكاه ونسبة العراق الى الرست
كنسبة السيكاه الى الجهاركاه ونسبة الرست الى الدوكاه كنسبة الجهاركاه
الى النوى ونسبة الدوكاه الى السيكاه كنسبة النوى الى الحصار ونسبة السيكاه
الى الجهاركاه كنسبة الاوج الى العجم واعلم ان لحن الظرفكند الذى تستعمله
اهل عصرنا فى البلاد انما هو لحن الزنكلند بعينه والظرفكند غير
هذا كما ياتى بيانه فى محله الثانى عشر الحسينى وهو حسينى جهاركاه
نوى حسينى مظهرا ثم ماهور اوج مخففين ثم نوى مظهرا مع ربع الحجاز ثم
نوى ثم حسينى ثم ماهور ثم اوج ثم تنزل برجا برجا الى الدوكاه واعلم
ان ربع الحجاز لا يستعمل دائما فى هذا اللحن لكن استعماله احيانا عندما يكون
المنشد هابطا اليه من الابراج التى فوقه وقاصد الرجوع منه الى ما فوقه
واما متى كان قاصدا النزول الى ما دونه سواء كان يقصد القرار دونه فى
الحركة او يقصد الرجوع الى ما هو اعلى منه قبل القرار فحينئذ يلزم ان ينزل
من

من برج النوى الى الجهاركاه ثم الى ما دون ذلك ولا يتعرض لربع الحجاز وهكذا
عند الصعود من الادنى الى الاعلى فيمر على الجهاركاه ولا يتعرض له كما تقدم
تنبيه متى قلنا عند تعريف احد الالحان تظهر برج كذا وربع كذا وتنزل
برجا برجا الى برج كذا فالمراد بهذا النزول هو النزول على الابراج الصحيحة دون
الارباع الثالث عشر لحن حسينك وهو حسيني حصار ثم نوى مخفيا
ثم جهاركاه ثم سيكاه دوكاه الرابع عشر البوسليك المشهورة
عند عامة القوم بالعشاق وهو حسيني نوى جهاركاه بوسليك دوكاه
وهذا اللحن يظهر فيه برج السيكاه ويكون بديلا عنه ربع البوسليك والخامس
عشر حصار بوسليك وهو حسيني حصار مكرر ثم محير ثم شهناز
ثم اوج ثم حسيني ثم حصار جهاركاه بوسليك دوكاه وهذا اللحن في غاية
التشويش لانه يظهر فيه ثلاثة ابراج وهي السيكاه والنوى والماهور ويكون
بديلها البوسليك والحصار والشهناز وقد رأيت بعض الموسيقيين يصور
هذا اللحن من برج العراق هربًا من هذا التشويش وذلك بان يرفع برج الرست
ربعًا واحدا ويجعله نيم زركلا وينزل الدوكاه ربعا واحدا ويجعله تيك
زركلاه ويجريه على هذا الدوران ويقربه على العراق والسادس عشر

لحن الجهاد وهذا اللحن كالذي قبله غير ان ربع السيكاه يكون فيه على حاله ولا
يستعمل فيه ربع البوسليك والسابع عشر **لحن الشهناز** وهو مجير مع ربع الشهناز
مكررين ثم اوج ثم مجير شهناز حسيني ثم نوى ثم اوج ثم حسيني ثم
اجراء لحن الحجاز بتمامه الى الدوكاه وهذا اللحن يفرد فيه ربع الجهاركاه وربع
الماهور ويكون بدلا عنهما ربع الحجاز وربع الشهناز الثامن عشر
شهناز بوسليك وهو لحن الشهناز بتمامه ثم نوى جهاركاه وبوسليك
دوكاه فعلم من ذلك ان لحن الشهناز الاصلي هو ما كان معه لحن الحجاز وهذا لا
يكون معه الحجاز بل البوسليك ولذلك يفرد في هذا اللحن ربع السيكاه
وفي ذلك ربع الجهاركاه وفي كليهما ربع الماهور التاسع عشر
كردي حسيني وهو لحن الحسيني لكن يستعمل فيه الكردي بدلا عن السيكاه
وينزل الى ربع الدوكاه مع الوست العشرون **النظر فكند** وهو ماهور
اوج مكررين ثم ماهور الى النوى مظهرا ثم ماهور ثم نوى
وحسيني مخفيين ثم اوج مظهرا ثم ماهور اوج حسيني نوى مظهرا ثم عجم
مخفيا ثم تنزل برجا برجا الى السيكاه ثم دوكاه دست ثم ماهور مع تلميح
المجير ثم تنزل برجا برجا الى الدوكاه وفي هذا اللحن لا يستبدل شيء من
الابراج

الايراع الصحيحة لكن في بعض الحركاه يلج العجم اذ كان ابتداء النزول منه
لا مما فوقه تنبيه هذا اللحن مع اللحن الذي يليه حتى ان الحانا اخرى ايضا في عصرنا
هذا لا يميزها ارباب الموسيقي بمصر عن لحن الحسيني وذلك لعدم تعمقهم في هذا
الفن ولان اكثر اعتناهم بتنميق الالفاظ والتخنث في التلحين على وجه
يحرك السامع الى التهتك والخروج عن الادب ولذلك لم يصرفوا اعتناهم
الى اتقان اصول الفن وفروعه الحادي والعشرون نجدي الحسيني
وهو ماهور مظهرا ثم تنزل برجا برجا الى الجهاركاه ثم نوى وحسيني ثم تلج العجم
وتنزل برجا برجا الى السيكاه ثم جهاركاه ثم ماهور وتنزل برجا برجا الى
الدوكاه وفي هذا اللحن ايضا لا يكون استعمال ربع العجم الا تلميحا عندما يكون
الربع المذكور اعلى محل تنزل منه الى ما دونه الثاني والعشرون
صبا حسيني وهو تجعل الحسيني بمنزلة الدوكاه وتعمل من عليه لحن الصبا
ثم تنزل نوى جهاركاه وتختم بلحن الصبا على برج الدوكاه الاصلي الثالث والعشرون
لحن الشرقي وهو حسيني مظهرا ثم ماهورا وج محفيين حسيني مظهرا نوى
وحجاز ثم دوكاه ثم تختتم بلحن الصبا وهذا اللحن عند استهلاله والهبوط فيه
عن الاعلى قد يستعمل ربع الحجاز بدلا عن الجهاركاه وعند الختام يبطل ذلك

الاستبدال ويكون العمل من برده الجهاركاه الرابع والعشرون لحن العروب
وهو لحن الحجاز بتمامه ثم تنزل الى برده العشيران ثم ترجع الى الدوكاه وهذا
اللحن يفقد فيه برده الجهاركاه ويكون بدلا عنه ربع الحجاز الخامس والعشرون
لحن الحجاز وهو اظهار النوى ثم حجاز ثم سيكاه دوكاه وهذا اللحن كالذى
قبله يستبدل فيه برده الجهاركاه بربع الحجاز واما اهل عصرنا فيجرون الحجاز
اجراء لحن العرباء وفى اكثر اعماله يصعدون به الى برده الاوج والى ما
فوقه ايضا السادس والعشرون لحن العرباء وهو نوى مظهرا ربع العرباء
اى نيم الحجاز مكررين ثم حسينى مظهرا ثم نوى ثم عرباء مظهرا ثم سيكاه
دوكاه وهذا اللحن ايضا يستبدل فيه برده الجهاركاه بالعرباء السابع
والعشرون لحن الاصفهان الحجازى وهو نوى مظهرا ثم حجاز مكررين
ثم حسينى نوى حجاز سيكاه ثم حسينى نوى حجاز ثم سيكاه ثم دوكاه وهذا
اللحن ايضا يستعمل فيه ربع الحجاز بدلا عن الجهاركاه الثامن والعشرون
لحن الشاودك وهو نوى مظهرا ثم حسينى ثم نوى ثم عرباء ثم بوسليك
دوكاه هكذا عرفوه والاصوب ان هذا اللحن من الالحان التى تكون عن برده
النوى وحينئذ لا حاجة الى استعمال الارباع لانه يخرج من الابراج الصحيحة
وبامتحان

وبامتحان النسب يتضح ماذكرناه وذلك لايخفى على من له بصيرة في هذا الفن
التاسع والعشرون لحن الماءدنا الرمي وهو لحن الشهناظ المتقدم بيانه
ثم عند الهبوط الى القرار يستعمل لحن الصبا بدلا عن لحن الحجاز الذي يتممون به
لحن الشهناظ ولهذا لا يفرد في هذا اللحن سوى برج الماهور الذي يكون ربع
الشهناظ بدلا عنه الثلاثون لحن العرزباي وهو ما هو مظهرا ثم
عجم ثم حسيني ثم ما هو عجم حسيني نوى جهاركاه ثم عجم حسيني نوى
الى الدوكاه وهذا اللحن يفرد فيه برج الاوج ويكون بدلا عن ربع العجم
الحادي والثلاثون لحن الرنديرن وهو ما هو نهفت تيك حصار نوى
جهاركاه ثم يسلم تسليم البياتي الى الدوكاه هكذا عرفوه ويقتضي هذا التعريف
يفرد برج الاوج وبرج الحسيني ويكون بدلهما ربع النهفت وربع
التيك حصار والاصوب ان يجعلوا هذا اللحن من فروع العشيران لان ذلك
اقرب الى الفهم اذ لا يفرد به الا برج الجهاركاه ويكون بديلا عنه تيك
الحجاز وبرهانه امتحان النسب ولا حاجة الى تكراره الثاني والثلاثون
لحن النيريز وهو عجم مظهرا ما هو مجير ما هو عجم حسيني نوى جهاركاه
كردي دوكاه واما اذا نزلت بعد ذلك الى العشيران ووقفت عليه

فيقال له حينئذ عجم عشيراني وهذا يستبدل فيه الاوج بالعجم والسيكاه بالكردي

الثالث والثلاثون لحن باباطاهر وهو محير وتلبيخ البزرك ثم محير ماهو اوج ثم ماهو اوج حسيني نوى ثم حسيني نوى جهاركاه سيكاه ثم جهاركاه سيكاه دوكاه دست ثم تسلم تسليم العزبای وهذا اللحن لا يفقد فيه شيء من الابراج ولكن عند التسليم يستعمل ربع العجم بحيث لا يصعد الى ما فوقه

الرابع والثلاثون لحن المحير وهو محير تعمل من عليه صبا باعتبار كبرج الدوكاه وتنزل الى الحسيني وتعتبره ايضا كالدوكاه وتعمل من عليه صبا ثم تنزل الى الدوكاه وتعمل من عليه صبا

الخامس والثلاثون متقابل محير وهو محير ثم تنزل برجا برجا الى النوى ثم بياتي نوى الى الدوكاه وهذا اللحن عند التسليم فقط يدغدغ فيه ربع الحصار بسبب ختامه بالبياتي

السادس والثلاثون لحن العبكري وهو دست سيكاه ثم نيم كردي الى الرست ثم تختم بلحن الحجاز الى الدوكاه وهذا اللحن عبد العبور فيه يستعمل نيم الكردي بدل الدوكاه وعند التسليم يبطل النيم كردي ويقر على الدوكاه واما برج الجهاركاه فيفقد ويكون ربع الحجاز بدلا عنه

السابع والثلاثون لحن الغزّل بضم الغين وتشديد الذال المعجمة مفتوحة

المشدده

المشددة بعدها لام وهو ان تعمل اعمال الحجاز ثم دست ثم كوشت
اى قرار نهفت ثم قرار تيك حصار ثم بكاه ثم ترجع الى الدوكاه
وملخص هذا اللحن ان لحن الحجاز من الدوكاه وعند التسليم ينزل فيه بحركة
حجاز من على البست نوى اى البكاه ويرجع يقف على الدوكاه وهكذا
يحصل لو جعلت لحن الحجاز من برج الحسينى ونزلت عند التسليم بحركة
حجاز من على برج الدوكاه ورجعت واقفا على برج الحسينى ❊
الثامن والثلاثون لحن الزركلاه وهو من الالحان التى يكون قرارها
على احد الارباع وقد استحسن وضع كل منها مع الالحان التى تكون من
على البرج المجاور لذاك الربع لانها قليلة العدد فحصل بذلك الاكتفاء
عن وضع باب مخصوص لتعريفها وهذا اللحن الذى نحن فى الكلام عنه
هو دوكاه زركلاه مكررا ثم بوسليك حجاز نوى ثم حجاز بوسليك
ثم تظهر الجهاركاه ثم بوسليك دوكاه وتقف على ربع الزركلاه
التاسع والثلاثون اسمى زركلاه وهو دوكاه زركلاه عراق
زركلاه دوكاه وتختم باعمال الحجاز وهذا اللحن يستعمل فيه عند النزول
فيه ربع الزركلا بديلا عن برج الرست ثم عند التسليم يستعمل فيه

ربع الحجاز بدیلا عن برج الجهارکاه   الاربعون عجم بوسلیك وهو لحن العجم واعماله ثم حسینی واعمال لحن البوسلیك بالتسلیم علی برج الدوکاه ٥٥ الحادی والاربعون قرا دوکاه وهو اعمال لحن الصبا الی الدوکاه ثم ذرکلاه عراق ثم دوکاه وفی هذا اللحن یفید برج الرست ویکون بدیلا عنه ربع الذرکلاه

الفصل السادس
فی الالحان التی یکون قرارها برج السیکاه

هی اثنی عشر لحنا الاول لحن السیکاه وهو سیکاه ثم رست ثم سیکاه ثم نوی مظهرا ثم ماهور اوج حسینی نوی جهارکاه سیکاه وهذا اللحن لا یستعمل فیه شیء من الارباع ولکن ارباب الموسیقی فی مصر یفیدون فیه برج الحسینی ویستبدلونه بربع الحصار   الثانی لحن المستعار ٥٥ وهو حسینی مظهرا ثم نوی حجاز ثم اوج مظهرا ثم نیم عجم حسینی نوی حجاز سیکاه ولا ینزل فیه الی برج الرست وهذا اللحن یستعمل فیه ربع الحجاز بدیلا عن الجهارکاه واما نیم العجم فلا یکون استعماله الا عند الهبوط الی القرار بعد انفصال النقرة علی برج الاوج ویکون ذلك باعتبار ابتدا

ابتدا الحركة ولا يصح ان تردف نقرة الاوج بالعجم وتردفهما بنقرة
الحسيني لان ارداف ثلاث نقرات متباينة في البعد من مسافة
برجين لا يصح ابداً وهو مخالف لطبيعة الصوت الانساني كما
تقدم بيانه في الفصل الاول من الباب الاول الثالث ؞
لحن الخزام وهو نوى مظهرا ثم حصار نوى حجاز ماهور نهفت
ثم حصار نوى جهاركاه سيكاه وهذا اللحن يستعمل فيه ربع الحصار
والنهفت بدلا عن برج الحسيني والاوج واما ربع الحجاز
فيستعمل اولا عند الاستهلال ثم يبطل عند التسليم ويكون العمل
عن برج الجهاركاه الرابع لحن الخذام بالذال المعجمة المخففة وهو
نوى مظهرا ثم حجاز نوى حسيني نوى جهاركاه سيكاه دوكاه رست
ثم سيكاه وهذا اللحن يستعمل فيه ربع الحجاز عند الابتدا ويبطل
عند التسليم الخامس لحن الماياه وهو تركيب بياتي النوى الى
الدوكاه ثم السيكاه السادس لحن السلمك وهو نوى مظهرا ثم
نيم حصار ثم نوى جهاركاه ثم نيم حصار نوى جهاركاه سيكاه
وفي هذا اللحن يفقد برج الحسيني ويكون بديلا عنه ربع نيم الحصار

السابع حصار السيكاه وهو اوج مظهر ا نيم عجم اوج ماهور نيم سنبلة
بزرك جواب العرباء بزرك نيم سنبلة ماهور اوج ثم تنزل برجا برجا
الى السيكاه وهذا اللحن في غاية الاشتباك لكثرة استعمال الابراج فيه
وبعضها يبطل من بعد استعماله وذلك ان نيم السنبلة يستعمل بدلا عن
الحجير وجواب العرباء بدلا عن الماهوران واما نيم العجم فيستعمل عند الاستهلال
بدلا عن الحسيني ثم عند التسليم يبطل ويستعمل برج الحسيني ولولا استعمال
نيم العجم عند الاستهلال لكان الاوفق في بيان هذا اللحن ان يقال انه يبتدي
بلحن الحجاز مصورا على برج الاوج وينتهي بلحن السيكاه من برج السيكاه واذا
اعتبرت النسب يظهر لك ذلك الثامن لحن بستنكار وهو اوج ثم ماهور
اوج حسيني نوى مظهر ثم ماهور وتنزل برجا برجا الى السيكاه وهذا اللحن
لا يبعد فيه شيء من الابراج واختلافه عن لحن السيكاه انما هو في الاجراء
فقط لان الدخول في لحن السيكاه يكون من برج السيكاه والرست وفي هذا
يكون من برجي الاوج والماهور التاسع نجدي سيكاه وهو سيكاه ثم
جهاركاه نوى حسيني اوج حسيني نوى ثم حسيني اوج ماهور ثم تنزل
برجا برجا الى السيكاه وهذا اللحن ايضا يختلف عن لحن السيكاه بالاجراء
فقط

فقط العاشر عجم السيكاه وهو اعمال العجم ويقف على السيكاه الحادى
عشر لحن البزرك ويقال له صلوات الله وهو بزرك ثم ماهو سنبله ثم
بزرك وتنزل برجا برجا الى السيكاه الثانى عشر عراق العجم كاه وهو
نوى مظهرا ثم تيك حصار عجم تيك حصار نوى ثم ماهو رتيك حصار
ماهو عجم تيك حصار نوى جهاركاه سيكاه هكذا عرفوه وعلى مقتضى
تعريفهم يفسد فيه برج الحسينى والاوج ويكون بدلا عنهما التيك حصار
والعجم وقد كان الصواب ان يجعلوا هذا اللحن من الالحان التى قرارها برج
العراق وحينئذ لا يفسد فيه شئ من الابراج وبرهانه مقابلة النسب

الفصل السابع

فى الالحان التى يكون قرارها على برج الجهاركاه ٨

هى ثلاثة الاول لحن الجهاركاه وهو جهاركاه نوى جهاركاه ماهو
عجم حسينى نوى جهاركاه سيكاه دوكاه دست ثم ماهو عجم حسينى الى
الجهاركاه وهذا اللحن قد يستعمل فيه ربع العجم بدلا عن ربع الاوج
الثانى لحن الزنكلة وهو جهاركاه نوى جهاركاه سيكاه مظهرا ثم جهاركاه
ماهو عجم حسينى نوى جهاركاه وهذا اللحن يختلف عما قبله فى الاجراء

فقط الثالث لحن الماهودان وهو ماهودان ثم تنزل الى الماهود ثم
عجم حسينى نوى جهاركاه وهذا اللحن لا يستعمل فيه برج الاوج ويكون
بديلاً عنه ربع العجم

الفصل الثامن

في الالحان الكائنة من برج النوى

هى خمسة الاول لحن النوى وهو نوى حسينى ثم عجم حسينى ثم تنزل برجا
برجا الى الدوكاه وتقف عليه وبعضهم يقف على النوى وفي هذا اللحن
يفقد برج الاوج ويكون ربع العجم بديلا عنه الثانى لحن النهاوند
وهو نوى مجير عجم حسينى نوى جهاركاه نوى مكرر جهاركاه كردى دست
ثم نوى وهذا اللحن يتلف فيه برجان اصلاً وهما الماهور والدوكاه
ويفقد فيه برجان وهما الاوج والسيكاه ويستبدلان بربعى العجم
والكردى هكذا عرفه ارباب هذا الفن الثالث لحن النهاوند
الصغير وهو نوى ماهود عجم حسينى نوى حجاز هكذا عرفوه ومن
الموسيقيين من يعمل هذا اللحن من على برج العراق او الاوج من غير استعمال
ارباع الرابع لحن الرهاوى وهو نوى حسينى نوى حجاز مكرر حسينى
نوى

نوى حجاز نوى ومنهم من يجعل هذا اللحن من برج السيكاه مع العربا ثم
الكردى والنسبة فى ذلك واحدة الخامس لحن نشابود وهو نوى ثم
حسينى اوج مظهر ثم ماهور عجم حسينى نوى حجاز بوسليك ثم نوى وهذا
اللحن يفقد فيه السيكاه والجهاركاه ويكون بدلا عنهما ربع البوسليك وربع
الحجاز واما ربع العجم فقد استعمل بدلا عن الاوج عند الهبوط من الماهور
فقط وكان الاصوب فى تعريفهم ان يجعل مع الحان برج الرست وحينئذ
لا حاجة الى الارباع الا عند الهبوط من الجهاركاه الى الرست فيستعمل
ربع الكردى بدلا عن السيكاه والبرهان عن ذلك هو امتحان النسب

الفصل التاسع

فى اللحن الكائن من برج الحسينى هو الحسينى المصرى وهو

ماهور اوج مكررا ثلاث مرات ثم يتم الصبا من برج الحسينى ثم يصعد
الى الماهور وينزل الى برج الجهاركاه برجا برجا ثم يصعد الى الحسينى وينزل
برجا برجا الى الرست ويقف على الدوكاه ثم يصعد الى الماهور ويعمل
الصبا من برج الحسينى ويقف عليه وبعضهم يرجع الى الدوكاه ويقف عليه

الفصل العاشر

في الالحان الكائنة من برج الاوج

هي خمسة عدا العجم الاول لحن الاوج وهو اوج حسيني منظها ثم حجاز مع النوى ثم حسيني اوج ماهور محير ثم تلحق البزرك مع الحجاز ثم ماهور اوج ثم تنزل برجا برجا الى العراق وفي هذا اللحن لا يفيد شيء من الابراج واستعمال ربع الحجاز فيه انما هو عندما يكون العمل من برج النوى فصاعدا ولكن عندما يكون النزول بقصد التسليم على العراق لا يكون المرور على ربع الحجاز بل على برج الجهاركاه الثاني لحن البهلوان وهو اوج ثم حسيني نوى حجاز وتقف على البوسليك ثم ترجع الى الاوج الثالث اوج دارة وهو اعمال الاوج بتمامه ثم نيم شهناز ثم اوج نيم عجم نوى جهاركاه سيكاه ثم نيم كردي دست عراق ثم ترجع الى الاوج الرابع اوج حصاري وهو اعمال الاوج من فوق وتنزل الى النوى وتظهر لحن شدعربان ثم جهاركاه كردي عراق الخامس لحن اوج خراسان وهو اعمال الاوج ثم اعمال الحجاز وتقف على الدوكاه السادس لحن العجم وعين لحن النيريز ثم ترجع وتقف على ربع العجم وانما ذكرناه هنا لان ربع العجم هو جزء من برج الاوج

الفصل

الفصل الحادي عشر

في الالحان المختصه بالماهود

هي ثلاثة الاول لحن الماهود وهو ماهور راوح حسيني نوى ثم حسيني نوى جهاركاه بوسيلك دوكاه دست ثم سيكاه ماهور الى الرست الثاني

كاردانى عربي

وهو اعمال الماهود من غير بوسيلك ثم ماهود ثم قلم قسليم البياتي الثالث لحن رمل توتي المعروف بجواب النوى وهو ان تبتدى من جواب النوى وتعمل اعمال لحن الرمل المتقدم بيانه في العدد السابع من الحان برج العراق وتقف على الماهود هذا ما انتهى الينا من الالحان المتداوله في عصرنا هذا عند علماء البلاد الشاميه ولعل الالحان المعروفة الان عند علماء القسطنطينيه اكثر عددا من ذلك لان تفريع الالحان عديم النهايه كما لا يخفى

الخاتمه

في اصول معتبره في هذه الصناعه

انني قد اطلعت على مؤلفات كثيره في فن الموسيقى ولم اجد احدا من مؤلفيها تعرض لذكر طريقة يتوصل بها الطالب الى معرفة حقيقة

الابراج فعليا سوى ما ذكروه من ان الصوت ينقسم من قراره الى جوابه
اربعة وعشرين ربعا وان هذه الارباع كائنة ضمن سبعة ابراج وهذه
الابراج بعضها ضمنه اربعة ارباع وبعضها ضمنه ثلاثة كما مر في اول
هذه الرسالة وهذا التعريف لا يتعلق منه افادة فعلية بذهن المتعلم
بل هو كلام نظري يستفيد منه من كان ذا علم بهذا الفن وحصلت في سمعه
الملكة التي بها يقدر على تمييز النغمات في ارتفاعها وانخفاضها ونسبتها
الى بعضها ومن كانت هذه صفته لم يكن كثير الحاجة الى هذا التعريف غير
ان معرفة بهذه الدقايق تجعله مزينا بمعرفة مبادئ هذا الفن وقد
كنت في سنة ست وثلاثين بعد المائتين والالف قدمت على مدينة
دمشق مباينا وطني بداير القمر بسبب فتنة وقعت في بلادي
واغتنمت الفرصة في درس بعض الفنون على استاذي الشيخ احمد
العطار المشهور في العلوم العقلية فضلا عن النقلية وحضرت
مشاجرات كثيرة جرت بينه وبين عبد الله افندي محمد دار في المباحث
الاتي شرحها والشيخ محمد لا يزال مصرا على رايه حتى اثبته في رسالته
التي وضعها في فن الموسيقى على ان عبد الله افندي كان يصيب في ما
يعتقض

يعترض به الا انه لا يقدر ان ياتى ببرهان يقنعه سوى انه كان يقول
لو عملنا كما تقول لم يكن خارج العمل مطابقا للدعوى وصورة ما راه
الشيخ العطار ان يشد وترا و ما اشبهه على آلة كالطنبور مثلا ويقرع
فتسمى النغمة الحاصلة من ذلك القرع على مطلقه يكاه ثم يربط فى
ما يحاذى منتصف ذلك الوتر دستان فتسمى النغمة الحاصلة عند
قرع ذلك الوتر اذا ضغط على ذلك الدستان نوى وهو جواب
اليكاه ثم يقسم ما بين ذلك الدستان و مبتداء مطلق الوتر اى
مكان شده اربعة وعشرين قسما متساوية ويربط بين كل قسم
وما يليه دستان فاذا ضغط على ظهر الوتر من ظهر الدستان
الاول و قرع عليه تكون نغمته قرار نيم حصار و على الثانى قرار
حصار وعلى الثالث قرار تيك حصار وعلى الرابع بزرج العشيران
وعلى الخامس قرار نيم العجم وهكذا يصعد على التوالى دستانا فدستانا
فبالقرع على الوتر عند كل منها تكون نغمة ربع من الارباع الاربعة
والعشرين على التوالى وعند الدستان الرابع والعشرين يكون
بزرج النوى الذى هو جواب اليكاه الخارج من القرع على مطلق الوتر

ثم ينصف ما بين الثنوى ومنتهى الوتر وعند النصف يكون جواب الثنوى وهكذا ينصف الباقي فيكون جواب الجواب الى ما لا نهاية له وكل نصف ينقسم الى اربعة وعشرين قسما متساوية وتسمى هذه الاقسام باسماء الارباع او الابراج الواقعة عليها هذا ما اعتمد صحته الشيخ المذكور وهو سهو منه كما يظهر من امتحان هذه الطريقة بالعمل ولم يسلم مما ذكره سوى انه عند المنتصف يكون جواب المطلق وهكذا النصف الباقي يكون عند نصفه جواب الجواب وكلما قسم الباقي الى نصفين يكون عند النصف الجواب الى ما لا نهاية له ولاجل ايضاح وجه الخطا في ذلك يلزم ان نقيم البرهان القاطع الذي لا رايب معه مقدمة اولى ان البعد بين كل ربعين يكون باعتبار طول الوتر وقصره فكلما كان الوتر اطول كان البعد بين الربعين اكثر وكلما كان الوتر اقصر كان البعد بين الربعين اقل الا ترى انه في الاول كان الجواب عند النصف من الوتر وفي الثاني كان عند نصف نصفه فاذن اي محل من الوتر جبست عليه وقرعته تكون نغمة قرار النغمة التي تحصل من الحبس على المنتصف الكائن بين المحل الذي حبست عليه اولا وبين منتهى الوتر وهذه المسافة دائما

تتضمن

95

بنقص الاربعة وعشرين ربعا طولية كانت ام قصيرة مقدمة ثانية اذ كان قد
ثبت مما تقرر ان نصف الوتر الاول يحتوى على الاربعة وعشرين ربعا وان النصف
ما بقى وهو ربع جميع الوتر يحتوى ايضا على الاربعة وعشرين ربعا جواب الاولى
فوجب من هذا ان يكون مقياس الربع من القسم الثاني بقدر نصف مقياس الربع من
القسم الاول وهذا النقصان حاصل من دخول القصر على طول الوتر النتيجة اذ قد تقدم
ان قصر الوتر موجب لقصر مقياس الربع ومن المعلوم ان الربع الاول يكون مقياسه باعتبار
ان الوتر كائن على غاية طوله واما الارباع التى بعده فكل منها قد نقص طول الوتر بالنسبة
اليه بمقدار طول مقياس ما تقدمه من الارباع ولذلك وجب ان كل ربع ينقص مقدار
قياسه عن الربع الذى تقدمه بنسبة نقصان طول الوتر الذى هو مقدار قياس
الربع المتقدم عليه حتى ينتهى الامر الى الاربعة والعشرين ربعا التى هى نهاية الديوان
الاول الكائن عند منتصف طول الوتر وحينئذ ترى ان الربع الخامس والعشرين صار
مقياسه نصف مقياس الاول وهكذا السادس والعشرون نصف مقياس
الثاني وهلم جرا كما يظهر لك ذلك من الشكل الاول المرسوم فى اخر هذه الرسالة
وهو ان ترسم مثلثا قايم الزاويه طول احدى قايمته آب على قدر ما ثبت
وطول الثانية آت تفرضه طول الربع الاول من الطنبور وتسحب خطا على
وتر الزاويه من راس القايمه الاولى وهو ب الى راس الثانية وهو ت
ثم تنصف القايمه الاولى من ب الى آ فيكون نصفها ج فتقسم من ج
الى آ اربعة وعشرين قسما متساويه وتسحب على هذه الاقسام خطوطا
موازيه للقايمه الثانية وهى آت حتى تتلاقى الخطوط مع الخط المسحوب
على وتر الزاويه من ت الى ب فهذه الخطوط هى موقع طول كل من الارباع الاربعة
والعشرين باعتبار ان القايمه الثانية التى هى آت هى طول الربع الاول

ثم اذا ثبت ان تعلم واقع طول ارباع الديوان الثانى فتنصف الباقى من القايمة
الاولى من ح ه الى ب فيكون النصف د فتقسم مابين ح ه و د اربعة
وعشرين قسما متساويه وتسحب عليها خطوطا متوازيه كما علمت اولا فعند
تلاقى كل منها بالخط المسحوب على وتر الزاويه يكون طول مقياسه وكلما نصفت
الباقى من القايمه الاولى يخرج جواب الجواب الى مالا نهايه له فبهذا الشكل اتضح
ان الارباع تتناقص مقدارها على نسبة هندسيه لا كما ذكر الشيخ من ان ارباع
الديوان الاول من اليكاه الى النوى يكون طول قياسها متساويا وانه من النوى
الى جوابه تكون الارباع مثل نصف الاولى لان هذا يلتزم ان يكون البعد
بين برجى الجهاركاه والنوى ضعف مابين النوى والحسينى وهذا لا يكون
بين برجين متماثلين متجاورين بل ان هذا التناقص يقتضى بعد ديوان كامل
لما تبين من ان الربع بالجواب هو مثل نصف قرار فظهر من ذلك وقوع الخلل
فى ماذهب اليه شيخنا المشار اليه ولذلك استحسنت ان اختم رسالتى
هذه ببحث لطيف فى هذا المعنى تتضمن بيان الطرق الموصلة الى معرفة
حقيقة موقع نغمة كل ربع وكل برج فى ذلك الوتر الممتد وعلى الطنبور
موضحا ذلك بالبراهين الهندسيه والحسابيه وذلك مما يحتاج الى فكر
ثاقب وتامل دقيق فاقول انه قد تقدم الشرح الكافى انه عند منتصف
الوتر يكون جواب مطلقه وهذا امر معلوم بالفعل لاريب فيه ثم ان النصف
الثانى يكون عند نصفه جواب الجواب وهكذا كلما نصفت الباقى يكون
جواب مانصفته واذا تقرر هذا فنقول ان النصف الاول هو الديوان
الاول المحتوى على الاربعه والعشرين ربعا من اليكاه الى النوى ونصف
النصف الثانى هو الديوان الثانى وهو يحتوى ايضا على اربعه وعشرين ربعا
من النوى الى جوابه الذى يقال له رمل توتى فاذا اقسمنا كلا من القسمين
المذكورين

96

المذكورين الى اربعة وعشرين قسما كان بالضرورة مقياس كل ربع اى قسم
من اقسام القسم الاول ضعف كل قسم من اقسام القسم الثانى لان
نسبة الاجزا الى الاجزا كنسبة الاضعاف الى الاضعاف وعلى هذا يكون قياس
الربع الاول من الديوان الاول مثل ضعف القسم الاول من الديوان الثانى
وهكذا كل قسم من ارباع الجواب يكون مثل نصف قسم الربع الذى يقابله
من ارباع القرار واذ قد بنت بالبرهان ان طول الربع متعلق بطول الوتر
وجب ان يكون الربع الاول اطول الارباع والذى يليه اقصر منه وهكذا كل
ربع ينقص عما قبله على هذه نسبته الى الجواب الذى هو نصف الوتر فيكون قياس
الربع الواقع عند النصف مثل نصف قياس الربع الاول وهكذا يأخذ في التناقص
بالديوان الثانى والثالث فيكون من ذلك مثلث قايم الزاويه وهو المرسوم
فى الشكل الاول المتقدم شرحه انفا فعلى هذا لو كان طول الربع الاول من
الديوان الاول قيراطا واحدا لكان طول الربع الاول من الديوان الثانى نصف
قيراط اما وجه استخراج معرفة طول كل ربع بالطريقة الحسابية فهو ان تضرب
الاربعة والعشرين ربعا فى مثلها وتضرب الحاصل فى اربعة وعشرين وهكذا
تضرب الحاصل منه فى اربعة وعشرين ايضا ثم تضرب الحاصل ايضا فى اربعة
وعشرين وهلم جرا الى ان يبلغ الضرب فى الاربعة وعشرين اربعا وعشرين
مرة فمهما بلغ العدد فهو مخرج الكسور المتبلة وحينئذ تقسم هذا المخرج
على اربعة وعشرين فخارج القسمة هو سهام الربع الاول فتطرحه من
المخرج ومابقى تقسمه على اربعة وعشرين وخارج القسمة ايضا تطرحه
فما بقى من المخرج بعد طرحه سهام الاول لانه سهام الربع الثانى ومابقى ايضا
تقسمه على اربعة وعشرين وخارج القسمة ايضا هو سهام الربع

الربع الثالث وتفعل كما فعلت بالاول والثاني حتى تستخرج سهام الاربعة وعشرين ربعا ثم تجمع هذه السهام وتطرحها من اصل المخرج وما بقي من المخرج ترده على السهام بعمل النسبة لتكون كمية مجموع السهام كمقدار المخرج ومهما بلغت سهام كل ربع فنسبتها الى المخرج كنسبة مقياس طول ذلك الربع الى طول نصف الوتر المشدود على الآلة ولما كان يندر وجود العارفين بضوابط فن الحساب من ارباب صناعة الموسيقى كان استخراج ذلك بوجه حسابي يقرب من المستحيل لان سهام هذه المسئلة تبلغ اعدادها الوف الوف كثيرة فيعسر على الغير الحاذقين في فن الحساب ادراك نسبة مادة اعدادها هذا عدا التعذرات التي تحصل من عدم وجود آلات مدققة تعين على ضبط قياس كسوراتها فلذلك اخترت ان اورد لاستخراجها طريقة هندسية بان يرسم شكل هندسي توخذ منه النتيجة المقصودة بواسطة المقياس من غير تكلف لمعرفة نسبة الاعداد فاقول ان طول فسحة الطنبور من مبتدا مطلق الوتر عند راس الآلة الى منتهى الوتر المطلق اعني الى حد الجحش ينقسم اولا الى قسمين متساويين فالقسم الاول منهما الذي هو من جهة راس الآلة يحتوي على الديوان الاول من اليكاه الى النوى والقسم الثاني اذا نصفت ما بينه وبين الجحش فعند المنتصف يكون جواب النوى وهذا النصف الذي هو من النوى الى جوابه الذي يقال له رمل توتي وذلك جواب الديوان الاول كما تكرر منا تفصيل ذلك انفا واذا علم ذلك فنقول بما ان الديوان يحتوي على اربعة وعشرين ربعا ومقياس الربع الاول من الديوان الثاني يكون مثل نصف مقياس الربع الاول من الديوان الاول فوجب من هذا بمقتضى البرهان الهندسي انه اذا كان طول نصف فسحة الطنبور

اربعه وعشرين قيراطا يكون الربع الاول من الديوان الاول قيراطا وثلث
القيراط والربع الاول من الديوان الثاني ثلثي القيراط ليكون الاول ضعف
الثاني ويكون تناقص الارباع عن بعضها على نسبة هندسيه كما تتضح ذلك
من الشكل الثاني فان نصف طول فسحة الطنبور آ ب ت ث ومن
ت الى آ قيراط واحد ومن ث الى ب قيراط واحد ايضا فاذا سحبنا
خطا مستقيما من ج الواقع على ثلثي القيراط مارا على نقطة د التي هي
نصف طول الشكل انتهاية عند س بعيدا عن آ ثلث قيراط فيكون من
ت الى ج نصف المسافة من ت الى س والذي نقص من ج ب د زاد
مثله في آ س د فحصل من هذا الشكل مثلث قايم الزاوية مقطوع على نصفه قليه
التي ه من ت الى ث اذ لو وصلت خط ت ث بخط مثله الى ص بحيث
تصير ث في منتصف الخطين ت ص ثم وصلت خط س د ج بخط
مثله على استقامته للتلاقي في ص كما يظهر لك ذلك من الشكل الثالث
فيكون مثلث قايم الزاويه احدى قايمتيه ت آ س والاخرى ت ث ص
ووترها س د ج ص فهذا المثلث نصفه الاول من ت الى ث هو الديوان
الاول ونصفه الاخر من ث الى ص فاذا نصفته عند ط يكون من ث
الى ط الديوان الثاني وهكذا كلما نصفت الباقي يكون جواب الجواب الى ما لا
نهاية له ومن ذلك علم انه اذا اردت قسمة فسحة الطنبور الى اي نوع كان
من الاقسام تكون قسمتها بمقتضى هذا الشكل بان يكون القسم الاول
زايدا مقدار ثلث اصله والقسم الاخير ناقصا مقدار ثلث اصله فاذا كانت
القسمه الى ارباع كبرى كبرج العشران وامثاله فضمنه اربعه ارباع
ه شدش نصف فسحة الطنبور عبارة عن اربعة قراريط منها فيلزم ان

يكون الاول خمسة قراريط وثلث قيراط والاخر قيراطين وثلثي القيراط واذا
كانت القسمة الى ابراج صغرى كبرج العراق وامثاله فضمنه ثلثة ارباع
عبارة عن ثلثة قراريط من نصف فسحة الطنبور فيلزم ان يكون الاول اربعة
قراريط والاخير قيراطين وبالاجمال نقول ان البرج الكبير يكون جزأ من
تسعة اجزاء من كل طول فسحة الطنبور والصغير جزأ من اثنى عشر جزأ من كل
الفسحة وبما اننا قد انتهينا من شرح المبادى الموصلة الى الغرض المقصود
ساغ لنا ان نشرح كيفية رسم الشكل المقتضى رسمه لاجل ما يأخذ منه
قياس ربايط ذاك الطنبور المراد ربطه فنقول انه لاجل اشتمنان معرفة واقع
طول كل قياس ربع من الارباع وكل برج من الابراج فى ذاك الطنبور المراد ربطه
يلزم رسم مثلث قايم الزاويه كما تراه فى الشكل الرابع بان ترسم طول احدى قايمتيه
ما شئت ثم تقسم من الزاويه الى نصفها اربعة وعشرين قسما متساويا اولها
قرار نيم حصار وثانيها قرار حصار وثالثها قرار تيك حصار ورابعها عشيران
وهكذا على التوالى فيكون القسم الرابع والعشرون نوى ثم تنصف النصف
الثانى وتقسمه ايضا الى اربعة وعشرين قسما فيكون القسم منها مثل نصف
القسم من الاقسام الاولى وتسمى القسم الاول نيم حصار والثانى
حصار والثالث تيك حصار والرابع حسينيا وهكذا على التوالى فيكون القسم
الاخير منها رمل توتى الذى هو جواب النوى فجملة الاقسام الاولى والثانية
ثمانية واربعون قسما اولها قرار نيم حصار واخرها رمل توتى وذلك
ديوانان كاملان ولا حاجة الى ذكر دواوين اخرى من الجوابات لان العمل
فيها متناو لانك كلما نصفت الباقى وقسمته الى اربعة وعشرين قسما
يحصل منه ديوان جوابا لما قبله الى ما لا نهاية له ولم نتعرض هنا لذكر البيكاه
لانه يخرج من مطلق الوتر ولا يلزم له ربط دستان ثم ترسم القايمة الثانية
طولها

98

طولها يكون جزا واحدا من تسعة اجزا من طول فتحة الطنبور المراد ربطه
ثم تضع علامة على ثلثة ارباع طولها ليكون جزا واحدا من اثنى عشر جزا
من طول فتحة الطنبور وعلامة ثانية على ربعها الاول من جهة الزاوية
ليكون جزا واحدا من ستة وثلثين جزا من طول فتحة الطنبور وحينئذ تسحب
ثلثة خطوط مستقيمة من راس القايمة الاولى احدها ينتهى فى راس القايمة
الثانية ويسمى خط الابراج الكبرى وثانيها ينتهى عند ثلثة ارباعها المعلم
عليه ويسمى خط الابراج الصغرى وثالثها ينتهى عند ربعها الاول ويسمى
خط الارباع ثم ترجع الى اقسام الارباع الثمانية والاربعين المقسمة على
القايمة الاولى فكل قسم منها تقيم فى وسطه خطا عموديا واصلا الى خط الارباع
وتسحب من جانبيه خطين يلتقيان فى راس العمود عند خط الارباع فيصير
مخروطا قاعدته جزا من القايمة الاولى وراسه عند خط الارباع فكل مخروط
من هذه المخروطات الثمانية واربعين التى ترسمها يكون طول العمود القايم
فى وسطه هو طول قياس ذلك الربع المسمى باسمه فى ذلك الطنبور الذى
بنيت العمل على قياس طوله ثم ان معرفة طول مقياس كل برج على حدته
لها طرق كثيرة لا حاجة الى ذكر جميعها بل نذكر لذلك طريقتين الاول منهما هو
ان مجموع طول الارباع الكاينة ضمن ذلك البرج هو عين طوله والثانى
ان يوخذ رسم من الشكل بعينه مبتديا من برج العشيران فانه من الابراج
الكبرى وضمنه اربعة ارباع اولها قرار نيم حصار واخرها ربع العشيران
فتقيم فى وسطها ما بين ربعى قرار الحصار وقرار تيك الحصار خطا عموديا
واصلا الى خط الابراج الكبرى المسحوب من راس القايمة الواصل الى
راس القايمة الاخرى وتسحب من جانبى الاربعة الارباع خطين

يلتقيان في راس العمود عند خط الابراج الكبرى وهكذا تعمل في برج العراق غيران الخط العمودي الذي تقيمه في وسطه توصله الى خط الابراج الصغرى لانه منها وليس ضمنه الا ثلثة ارباع ثم يجرى العمل على هذه الصورة في جميع الابراج فالكبير منها نقل عموده المتوسط بخط الكبرى والصغير منها نقله بخط الصغرى فيتم العمل برسم اربعة عشر مخروطا هي الديوانات الاربعة عشر برجا عدا اليكاه كانه مطلق الوتر والاعمدة المنصوبة في كل مخروط طولها هو طول قياس ذلك البرج التي هي ضمنه فتاخذ طول العمود بفتحة البركار وعلى قدره تربط الدستان على عنق الطنبور وقد رسمت لك الصورة المذكورة في الشكل الرابع مبنية على طنبور فتحته ثمانية وعشرون قيراطا وذلك لاجل زيادة الايضاح ثم انه قد تقدم الشرح في الفصل الثاني من الباب الاول عن الفراق الكاين بين الابراج العربية والابراج اليونانية ولم نبين هل ان هذا الفرق بينهم حقيقي بنفس الابراج اي ان اليونان مثلا يخفضون صوتهم في بروج الجها دكاه عن العرب ام العرب يرفعون صوتهم فيه عن اليونان حتى يكون ناقصا عند اليونان او زايدا عند العرب بالفعل ام ان مخرج صوت البروج عند الفريقين متساو والاختلاف من خطا احدهما في ما عملت من تقسيم اجزاء الابراج اي الدقايق والارباع وهكذا بقية الابراج الواقع الاختلاف فيها فبالحقيقة ان الحكم في هذه القضية من المشكلات التي تقف عندها فحول الموسيقيين اذا لم يكن عندهم بعض اصول هندسية هذا والعرب لم ياتوا بدليل لاثبات رايهم سوى قولهم ان الديوان يحتوي على اربعة وعشرين ربعا مقسومة الى ابراج كبرى ضمن البروج منها اربعة ارباع والى ابراج صغرى ضمن البروج منها ثلثة

ثلثة ارباع واما اليونان فقالوا ان الديوان يحتوى على ثمان وستين
دقيقة مقسومة الى ارباع كبرى ضمن البرج منها اثناعشرة دقيقة
والى ارباع وسطى ضمن البرج منها تسع دقايق والى ارباع صغرى ضمن
البرج منها سبع دقايق فهذا القول لا يتقدم منه دليل كان لمعرفة الحقيقة
ولاجل الوقوف على الصحيح من القولين عمدت الى طنبورين وربطت
احدهما بموجب رسم الشكل الرابع المتقدم بيانه وربطت الثاني مقسما
على اصطلاح اليونان وامتحنت عليها مخارج صوت الارباع فعليا
مجربا على كل منهما بعض الحان راسخة في الذهن والصوت من تقدير
الملكة فوجدت ان موقع مخرج الارباع عند العربيين في دقة واصح
وان الخطا انما هو تقسيم الارباع عند العرب وان الصحيح هو تقسيم اليونان
ولذلك رسمت الشكل الخامس وهو كالشكل الرابع ولا حاجة الى تكرار بيانه غير
الى اوضح الفرق الكاين بينهما فقط وذلك اولا ان القامة الاولى يقسم
نصفها الى ثمان وستين دقيقة تتوزع على الارباع حسب ترتيب اليونان
المشروح انفا ثانيا ان القامة الثانية يكون طولها جزئين من سبعة عشر
جزا من طول فسحة الطنبور وتقسم الى اثنى عشر قسما عن راسها بسحب
خط الارباع الكبرى ومن تسعة اجزائها يسحب خط الارباع الوسطى
ومن سبعة منها خط الارباع الصغرى ومن ثلثة منها خط الارباع العربية
الكبرى ومن جزء واحد منها خط الدقايق اليونانية ثم ان الثلثة الاجزاء
من الزاوية الى خط الارباع تقسم الى تسعة اجزاء من سبعة منها يسحب
خط الارباع الصغرى لان الارباع الصغرى سبعة اقسام والقرب بعضها
ثلثة ارباع مثل الوسطى فوجب ان تكون ارباعها اصغر من ارباع الوسطى

ونسبتها اليها فنجة سبعة الى تسعة ولاجل عدم صحة تقسيم الربع
قد سميت دايرة يونانية وعنونتها بالشكل التاسع مثل الدايرة العربية
المتقدم الكلام عليها في الفصل التاسع من الباب الاول والعمل بها كالعمل
في تلك ولنذكر طرفا مما ذكره قدما الموسيقيين من الالحان التي كانوا
يداوون المرضى بسماعها معتبرين موافقتها لامزجة الناس وذلك ان الحجاز كاه
حار يابس مهيج للدم والدوح والنوى باردان يابسان وعكسهما
الحسيني والدوكاه فكل منهما حار رطب وكل من الرست والسيكاه بارد
رطب فيختار منها ما يوافق المزاج والذي اراه في هذا المعنى ان الانسان
ينتعش بسماع اللحن الذي يميل اليه طبعه وهذا الميل ليس من المزاج
بل من تقرير العادة وربما تقررت العادة من اول مسموعات الانسان
عند ابتدا ادراكه او من ولوع حصل له بسماعه تلحين بعض التأبد
موافقا لغرض ما كان قائما في ذهنه فما زال يردد ذلك اللحن في مخيلته
حتى صار لا يهوى غيره ومن ذلك نشأ ما تعبر عنه العامة ببيت النغم
وهو ان كل منشد لا بد ان يكون له ميل خاص الى بعض الالحان بحيث
الانشاد فيه اكثر من غيره واذا اخلد بنفسه على غير قصد يترنم به
دون غيره فلا ينشد غيره الا عن قصد والذي ينفي صحة ما ذكروه
انا نرى الناس يميلون الى استماع الالحان المتداولة في بلادهم
التي نشأوا على سماعها من غير اعتبار الموافقة المزاجية لجواز
ان يختلف مزاج احدهم عن الاخر والله اعلم
قد علمت ما يتعلق بفن الصناعة من اعتبار الالحان بحسب الذات واعلم
انه لا بد من اعتبار اخر لها بحسب الصفة فان منها ما هو مقيد وهو
ما التزم

ما التزم في اجزائه حركات دورية اذا بلغ بها الى القرار عاد اليها بعينها وموضوعة
اللفظ ما التزم فيه بازاء تلك الحركات اجزاؤه موزونة من الكلام تدور دور
الحركات مطابقة لها في اتفاقها واختلافها ويقال له الشغل وهو قد يكون مرتجلا
في وضعه وقد يكون ماخوذا من فنون الشعر كالموشح والزجل وغيرهما فان
وضع خاتمة لنوبته قيل له الحركة ومنها ما هو مطلق وهو ما جرى على حركات
اختيارية لا يلتزم شيئا منها واما موضوعة فقد يكون ملتزما في نفسه اوزانا
دورية كقطعة من الشعر وقد لا يكون ملتزما كنثور من القرآن وكلاهما
يجري عليه اللحن بحسب الاختيار فيحتمل من اختلاف الالحان قدر ما تحتمل
صناعة المتصرف فيه حتى انه يمتنع اجزاؤه على جميع الالحان الموسيقية وربما
اخذ في اللحن ثم انتقل منه الى لحن اخر اختيارا في الصناعة ثم عاد اليه فان
لم يبعد كان عيبا عليه والتزم بالموزون من ذلك يقال له انشاد وبغيره
ترتيل واذا اجرى اللحن على آلة فان كان مقيدا بحركات دورية قيل له بشرف
والا فهو تقسيم ولا يخفى ان الغرض من هذه الصناعة انما هو احداث طرب
في النفس بسماع ما يوافق هواها ولذلك كان بعض الالحان اطيب سماعا عند
بعض السامعين دون بعض كما يكون في الاطعمة والمناظر ونحوها وهذه الموافقة
لا تتم بالنسبة الى هوى النفس ما لم تتم بالنسبة الى اجزاء اللحن في اتساقها
وسلامتها من التشويش فوضعوا فن الاصول لصيانة هذه المتاركة عن
تشويش السابق والمتاخرين من المشتركين في الغناء حتى يكون مجموعهم كواحد
ولما لم يكن له دستور يبنى عليه فرضوا له جزئين مركبا احدهما من حركة
فسكون والاخر من حركتين فعبروا عن الاول بقولهم دُمْ وعن الثاني
بقولهم تَكَ جريا على اصطلاح العروضيين في وضع السبب الخفيف
والثقيل ومن ثم جمعوهما بقولهم لم أَرَ مقتطعا من قول العروضيين

لم ار على ظهر جبل سمكة ورکبوا من هذين الجزئين جملة في الاستعمال كتفاعيل العروض ووضعوا لكل جملة منها يميزها عما سواها كالشماعي المركب من دم تك تك دم تك مكررات بعينها الى النهاية كما يتركب سطر الشعر من التفاعيل المذكورة بسمى بما يميزه من غيره كالطويل والبسيط ونحوهما غيرانهم نظروا هيئة اجزا اللحن عند اجزايها فقابلوها بما يوافقها من الاصول كالمربع والمخمس والشنبر وغير ذلك قصد المطابقة بين الحركات من الطرفين فاذا اراد احدهم انه ينشي تلحينا لموشح او غيره ربطه على اللحن الذي يختاره ثم جعل حركاته ضابطا مما يوافقه من الاصول واما اختراع هذا الانشا فهو ملكة طبيعية يتوصل اليها بالاجتهاد كملكة النظم عند الشعرا

فلا يعطي علم الموسيقى قدرة عليه كما لا يعطي

علم العروض قدرة على النظم

فسبحان الذي عمّ الناس

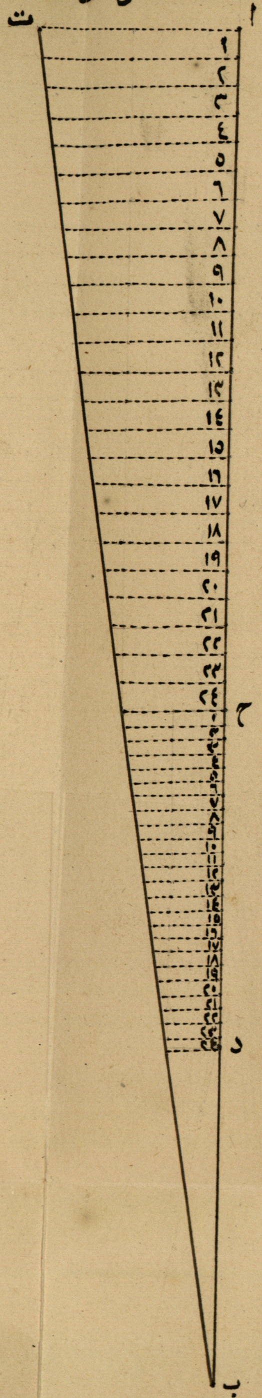
بفضله وخص بمواهبه

كوسين
دي برسوال

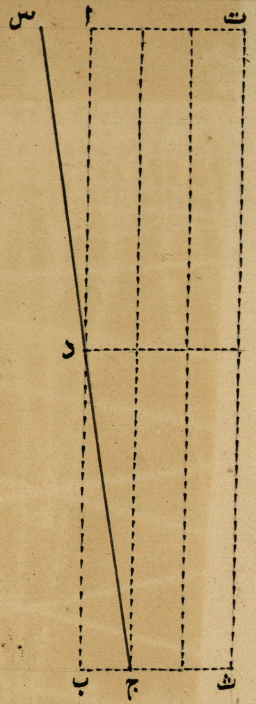
مؤلفها
من بنا

قال الفقير اليه تعالى ميخايل بن جرجس مشاقة اللبناني هذا ما انتهت اليه معرفتي القاصرة وانا ارجو مطالعيه اغض الطرف عما فيهما من ضعف العبارة واصلاح ما فيها من الخلل جل من له عيب فيه وعلا وكان الفراغ من تسويدها بقلمي بمحروسة دمشق الشام بيوم السبت السادس والعشرين من شهر جمادى الاول سنة الستة وخمسين بعد المائتين والالف هجريه

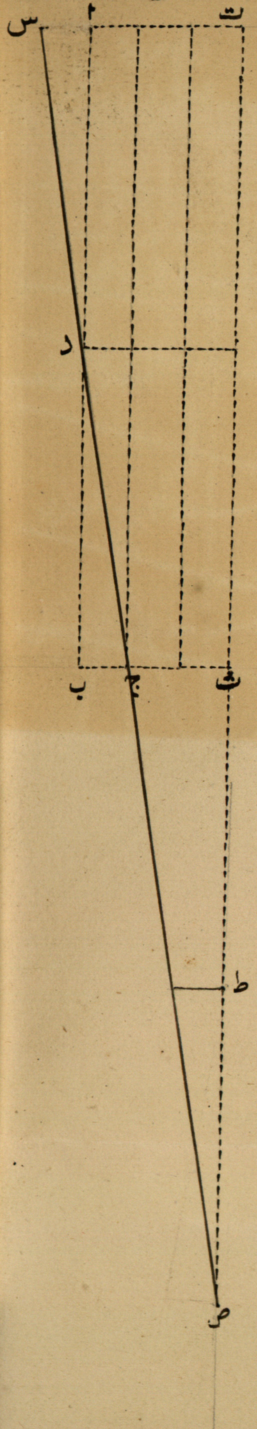
الشكل الاول

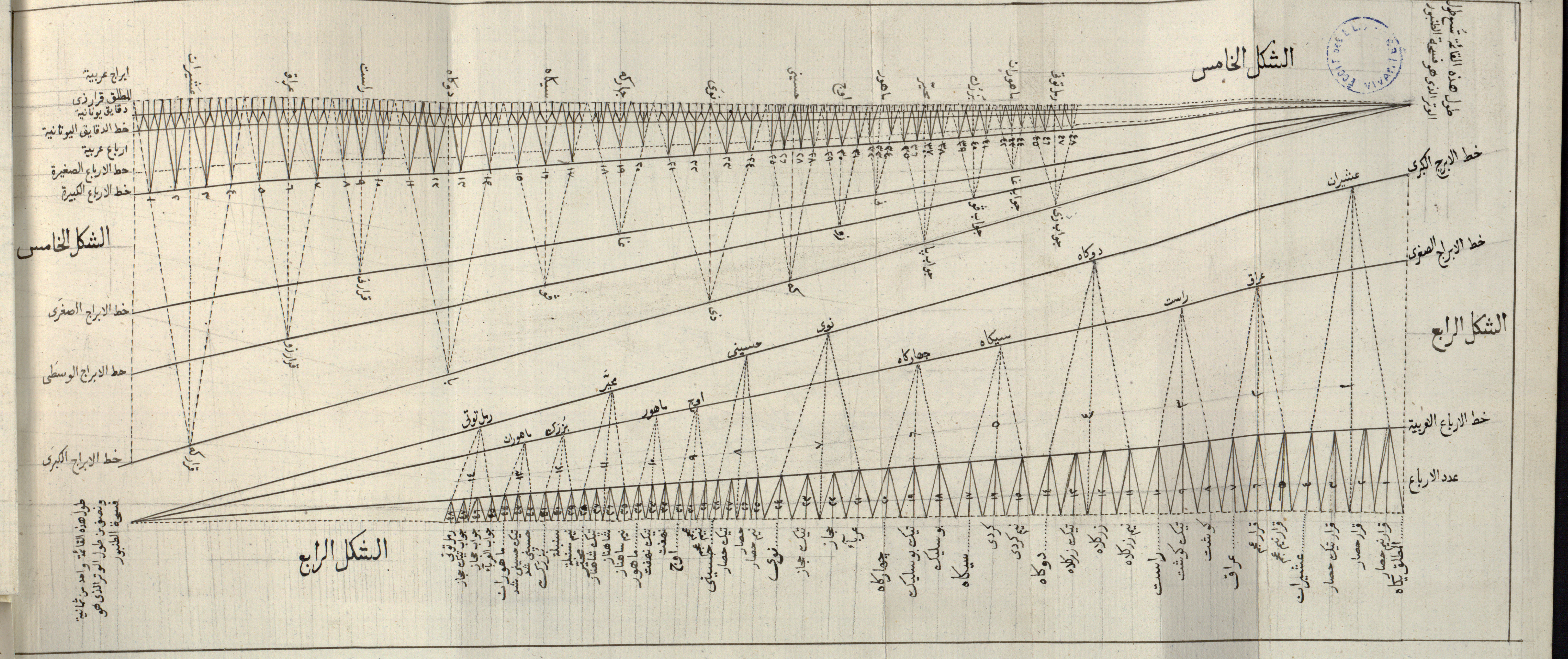


الشكل الثانى

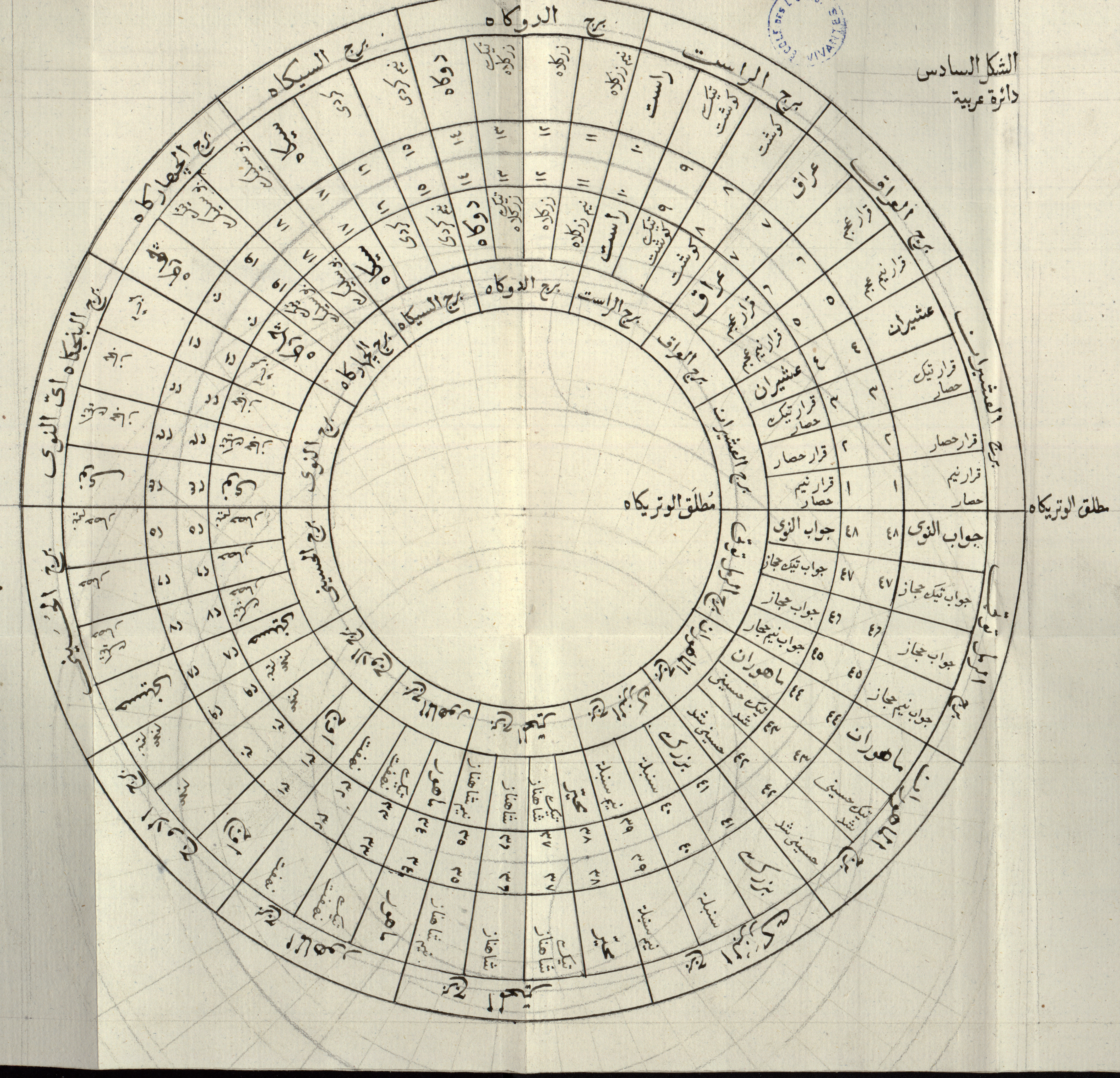


الشكل الثالث





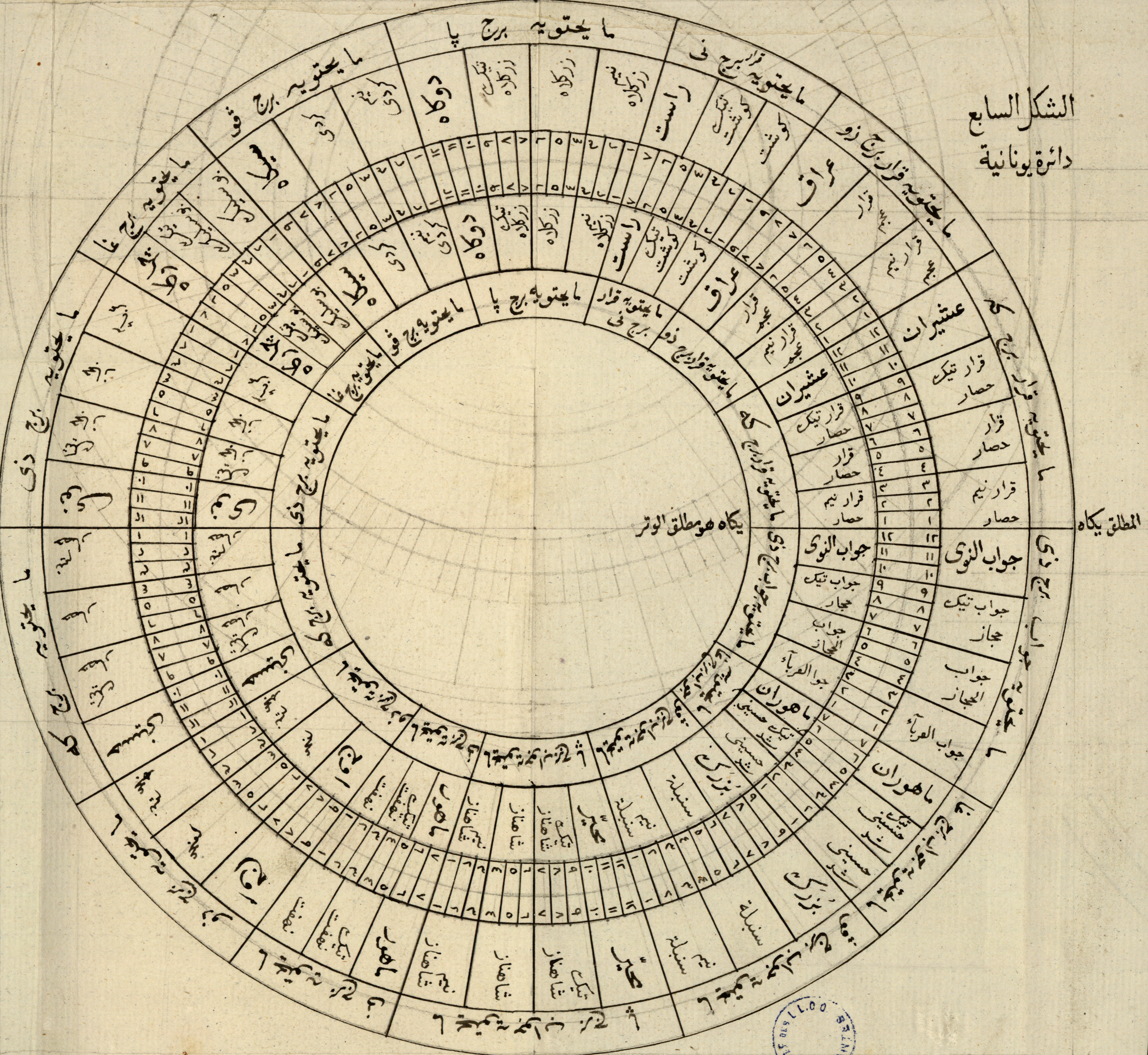
الشكل الخامس
ابراج عربية
دقايق يونانية
خط الدقايق اليونانية
ارباع عربية
خط الارباع الصغيرة
خط الارباع الكبيرة
الشكل الخامس
خط الابراج الصغرى
خط الابراج الوسطى
خط الابراج الكبرى
خط الابراج الكبرى
خط الابراج الصغرى
الشكل الرابع
خط الارباع العربية
عدد الارباع
عشيران
دوكاه
عراق
راست
سيكاه
نوى
حسيني
چهاركاه
اوج
ماهور
ماهوران
الشكل الرابع



الشكل السادس
دائرة عربية

الشكل السابع

دائرة يونانية



الشكل الثامن



الشكل التاسع

اجزآء

١١٤٨ من مطلق الوتر يكا الى نغمة الدوكاه

اجزاء ٣٦٨ برج العشيرات =

اجزاء	
٩٥	قرار نيم حصار
٩٣	قرار حصار
٩١	قرار تيك حصار
٨٩	عشيران

٣٥٥ برج العراق =

اجزاء	
٨٧	قرار نيم عجم
٨٥	قرار عجم
٨٣	عراق

٣٣٧ برج الراست =

اجزاء	
٨١	كوشت
٧٩	تيك كوشت
٧٧	راست

٢٨٨ برج الدوكاه =

اجزاء	
٧٥	نيم زركلاه
٧٣	زركلاه
٧١	تيك زركلاه
٦٩	دوكاه

٥٨٠ من القرار الدوكاه الى النوى جواب المطلق

اجزاء ١٩٥ برج السيكاه

اجزاء	
٦٧	نيم كردى
٦٥	كردى
٦٣	سيكاه

١٧٧ برج الجاركاه

اجزاء	
٦١	بوسليك
٥٩	تيك بوسليك
٥٧	جاركاه

٢٠٨ برج النوى

اجزاء	
٥٥	نيم حجاز وهو العربآء
٥٣	حجاز
٥١	تيك حجاز
٤٩	نوى

١٧٢٨ اجمالى الديوان الاول

١٧٢٨ من الجواب برج النوى الى نهاية الوتر عند الحبش

٣٤٥٦ اجمالى نسبة العود او الطنبور